

بريطانيا تميط اللثام عن أنشطة إرهابية لحزب الله في لندن

لندن - كشفت دوائر أمنية بريطانية عن أن متطرفين، على علاقة بحزب الله اللبناني المدعوم من إيران، قاموا بتخزين عناصر تدخل في صناعة قنابل في لندن في 2015 في قضية بقيت "مخفية عن العامة".

وبدا توقيت هذا الكشف بمثابة رسالة قوية عن أن بريطانيا تمتلك الأدلة عن تورط حزب الله في أنشطة تصنف في خانة الأنشطة الإرهابية، وأن قرارها بحظر أنشطته لم يكن استجابة لضغوط أميركية، وإنما هو قرار مبني على أدلة.

ونقلت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية، الاثنين، عن مصادر أمنية أنه في أعقاب معلومات من حكومة أجنبية اكتشفت الشرطة البريطانية وجهاز الاستخبارات الداخلية "إم. أي-5" الآلاف من عبوات الثلج التي تستخدم لمرة واحدة، تحتوي على ثلاثة أطنان من نترات الأمونيوم.

وأفادت أن عناصر لهم صلات بحزب الله تم القبض عليهم وهم يقومون بتخزين الآلاف من عبب الثلج التي تحتوي على نترات الأمونيوم في مصنع سري للقنابل على مشارف العاصمة لندن، وأن ضباطا من جهاز الاستخبارات وشرطة لندن قاموا بكشف المؤامرة.

وتشير الصحيفة إلى أن أكثر من هذه الكمية تم استخدامها في تغيير أوكلاهوما سيتي الأميركية المروع الذي أودى بحياة 168 شخصا ودمر المئات من المباني.

وقال مصدر في الاستخبارات البريطانية "عملت أجهزة الاستخبارات بشكل مستقل ووثيق مع شركاء دوليين لتعطيل تهديد النية الخبيثة من إيران وعملاتها في المملكة المتحدة".

واعقل شخص في عمليات دهم في شمال غرب لندن، لكن أخلي سبيله في ما بعد من دون توجيه تهمة له بعد "عملية استخبارات سرية" لم تكن تهدف إلى ملاحقة جنائية.

وقالت الصحيفة إن قرار عدم الكشف عن المعلومات بشأن اكتشاف المخزون والذي جاء بعد إبرام الاتفاق النووي الإيراني، من شأنه أن "يثير تساؤلات".

وأضافت أن رئيس الحكومة آنذاك ديفيد كامرون ووزيرة الداخلية تيريزا ماي، ابغا بالأمر، لكن النواب الذين كانوا يناقشون مسألة حظر حزب الله في بريطانيا، لم يتم إبلاغهم.

ونكرت الصحيفة أن عمليات عثور مماثلة لعبوات تلج تستخدم في تخزين متفجرات، سجلت في أماكن أخرى في العالم.

وقالت إنه تم استخدام عبوات الثلج لأنها تبدو غير مؤذية وأسهل للنقل. من دون أن تؤكد وجود هجوم وشيك، أو استخدام نترات الأمونيوم في أسلحة.

وكان التحقيق الذي أجرته أجهزة الاستخبارات البريطانية جزءا من محاولة لتعطيل المؤامرة وأيضا للتعرف على مخطط حزب الله.

وفي تلك الفترة كان الجناح العسكري لحزب الله محظورا في بريطانيا، لكن الحزب الشيوعي اللبناني بأكمله أدرج على قوائم بريطانيا للإرهاب في فبراير الماضي.

وجاء هذا القرار على خلفية موجة من الغضب أثارها رفع أعلام هذا التنظيم في مظاهرة مؤيدة للفلسطينيين نظمت في لندن.

وقال وزير الداخلية البريطاني ساجد جاويد في بيان إن "حزب الله مستمر في محاولاته لزراعة استقرار الوضع الهش في الشرق الأوسط، ولم نعد قادرين على التفريق بين جناحه العسكري المحظور

وزير الخارجية اليمني يستبق إقالته بالاستقالة

استقالة خالد اليمني تساعد في بناء علاقة جديدة مع الأمم المتحدة



مصافحة الأخل

اليمنية وتمسك مجلس النواب بمطالبته الحكومة برفض التعامل مع المبعوث الأممي إلى اليمن، إلا بعد الحصول على ضمانات من الأمم المتحدة بتغيير سلوكه وطريقة تعامله مع الملف اليمني. وجاءت استقالة اليمني بعد حملة لناشطين وإعلاميين يمنيين على مواقع التواصل الاجتماعي انتقدت أداء الحكومة في إدارة الملف الخارجي.

واعتبر السياسي اليمني فهد طالب الشرقي في تصريح لـ"العرب"، استقالة اليمني نتيجة ضغوط شعبية على خلفية اتفاق ستوكهولم الذي تسبب في "إحراج كبير للشرعية وكشف عن سوء إدارة ملف الخارجية منذ تعيين اليمني وضعف الأداء السياسي الذي اتسم بارتكاب الأخطاء الفاحشة".

ولفت الشرقي إلى أن "اليمني كان يعد اليمنيين بسلام وهمي هو يعلم أنه لن يتحقق في ظل الإراصات التي وضعا الحوثيون وتسببت في تراجع الأداء السياسي والعسكري منذ عام في الوقت الذي كان يمكن أن يتحقق به أشياء كثيرة".

وترأست استقالة وزير الخارجية اليمني مع زيارة وكيل الأمين العام

إلى مكتب رئاسة الجمهورية بشكل مباشر، وهو السبب في توجيه رسالة الرئيس هادي إلى الأمين العام للأمم المتحدة والتي كان من المفترض أن توجه عن طريق وزير الخارجية.

وتوقف اليمني خلال الأيام التي سبقت استقالته عن الإدلاء بأي تصريحات صحافية، أو التعليق على تداعيات التوتر في العلاقة بين الحكومة والأمم المتحدة. كما ألمح إلى تخليه عن منصبه في تغريدة على تويتر تضمنت صورة لمدينة نيويورك مطلع يونيو، في إشارة إلى عودته للمدينة التي عمل فيها مندوبا دائما لليمن في الأمم المتحدة.

وانهم ناشطون ومراقبون يمنيون اليمني بإدارة ملف الصراع السياسي مع الميليشيات الحوثية من خلال وسائل الميليشيات الحوثية، إضافة إلى اتهامه بمحاباة الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن مارتن غريفيث طعما في منصب اممي عقب تركه لوزارة الخارجية.

ولم تستبعد المصادر أن تكون الاستقالة المفاجئة لليمني استباقا لقرار إقالة وشيك، في ظل التوتر غير المسبوق بين الأمم المتحدة والحكومة

صالح البيضاني

عدن - أكد وزير الخارجية اليمني خالد اليمني صحة الإنباء المتوارة عن استقالته، لكنه اعتذر في اتصال مع "العرب" عن الإدلاء بأي تفاصيل حول أسباب الاستقالة. في وقت عزت أوساط سياسية يمنية استقالة اليمني إلى تسريبات صدرت عن الرئيس عبدربه منصور هادي باتخاذ قرار إقالته بسبب الفشل في إدارة التفاوض مع الحوثيين. وعزت الأوساط نفسها استقالة اليمني إلى أنها استبقت إقالته، وسط تأكيدات عن تغييرات على أكثر من مستوى لتصويب أداء الشرعية اليمنية في ملفات مختلفة.

ورجحت مصادر يمنية أن يتم تعيين وزير خارجية جديد خلال الأيام القليلة القادمة، حيث تردّد عدة أسماء كبداثل محتملة في مقدمتها سفير اليمن في واشنطن أحمد عوض بن مبارك الذي أكدت المصادر اعتذاره في مرات سابقة عن القبول بالمنصب ودفعه باليمني، الذي كان يشغل مندوب اليمن الدائم للتعين، لشغل المنصب في مايو 2018 بدلا منه.

لـ"العرب" أن يتم تعيين نائب وزير الخارجية الحالي جمال الحضرمي وزيرا للخارجية، مع احتمال توليه مؤقتا لملف الخارجية إلى حين التوافق على تعيين وزير جديد، بالنظر إلى قلة الخبرة السياسية للحضرمي الذي ينتهي أكثر إلى العمل الإداري.

وعزت مصادر سياسية سبب الاستقالة المفاجئة لخالد اليمني، إلى تلقيه إشارات قوية خلال الفترة الماضية تفيد بإمكانية إقالته، على خلفية الاتهامات الموجهة إليه بالفشل في إدارة ملف المشاورات مع الحوثيين، وتوريط الحكومة في اتفاقات السويد التي تحولت وفقا لمراقبين إلى وسيلة للضغط على الشرعية، وبوابة للتدخل الدولي في اليمن وعرقلة تحرير الحديدة.

وقالت المصادر في تصريح لـ"العرب" إن الكثير من صلاحيات اليمني ذهبت في الآونة الأخيرة



فهد طالب الشرقي

اليمني كان يعد
اليمنيين بسلام وهمي
هو يعلم أنه لن يتحقق

ارتفاع منسوب العنصرية في خطاب حزب أردوغان قبل جولة إعادة انتخابات إسطنبول

وكان من المستغرب أن يختار الحزب الحاكم التركيز إلى هذه الدرجة على جذور مرشح حزب الشعب الجمهوري في البحر الأسود، نظرا لأن المنطقة معروفة بأنها معقل القومية التركية.

وأثبت هذا النهج فشله في تحقيق النتائج المرجوة في المرة الأولى، ويبدو أن لجوء حزب العدالة والتنمية إلى تبني خطاب عنصري في الفترة التي تسبق انتخابات الإعادة لن يكون أكثر فاعلية بأي حال من الأحوال.

ورغم اقتراب موعد جولة الإعادة، لا يزال حزب العدالة والتنمية الحاكم عاجزا عن إيجاد استراتيجية إعلامية فعالة في مواجهة ازدياد شعبية مرشح المعارضة أكرم إمام أوغلو.

وكان إمام أوغلو، مرشح حزب الشعب الجمهوري لمنصب رئيس البلدية، قد فاز بالانتخابات عندما أجريت في شهر

والعبارة جاءت على لسان الرئيس أردوغان في خطابه مطلع الأسبوع عن جولة الإعادة المقرر إجراؤها في 23 يونيو، وحظي هذا الخطاب بتغطية واسعة على الصفحات الأولى للجرائد التركية، الاتيين.

واستمرت حملة التشويه على مدار الأسبوع حيث اتهمت صحيفة "بني شفق" الإسلامية المؤيدة للحكومة إمام أوغلو كذبا وبهتانا ببناء "صنع" لكبير أساقفة الكنيسة القبرصية الأرثوذكسية الراحل مكاريوس الذي كان أول رئيس لقبرص بعد استقلال الجزيرة.

وتردد أن صحيفة بني شفق جرى توزيعها مجانا على عتبات منازل المواطنين في مدينة غيرسون المطلة على البحر الأسود هذا الأسبوع، حاملة المزيد من الافتراءات ضد إمام أوغلو على صفحاتها الأولى.

أنقرة - لا يزال مسؤولو حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا تحت تأثير الصدمة بعد خسارة معقلهم الرئيسي في إسطنبول، وهو ما دفعهم إلى التحرر من خطاب العنصرية الذي دأبوا عليه في السابق، وبدأوا بإطلاق تصريحات عنصرية تجاه الجميع.

وقدما لم يسلم الأكراد من هجمات قادة في حزب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحليفه حزب الحركة القومية، فإن حملتهم العنصرية تركزت بالأساس على مرشح حزب الشعب الجمهوري، أكرم إمام أوغلو.

ويروج الإعلام الموالي لأردوغان إلى كون إمام أوغلو يخفي "أصولا يونانية" وأنه ينوي تقديم الدعم لمن يعتزمون "تحويل إسطنبول إلى القسطنطينية مرة أخرى"، لكونه ينحدر من منطقة البحر الأسود، موطن اليونانيين البنطيين.



ساجد جاويد

لم نعد قادرين
على التفريق
بين جناحي حزب الله

وناقش البرلمان الألماني، منذ أيام، حظر حزب الله بناء على طلب رفعه حزب البديل اليميني. من دون أن يوافق على قرار الحظر.

وسيمثل الكشف عن الخلية التي تتهم بالارتباط بحزب الله بمثابة صفة قوية للدوائر اللبنانية التي تستمر بالقول إن الحزب "مقاوم" ولا علاقة له بالإرهاب، وخاصة وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل الذي يدافع باستمرار عن الحزب وشبكاته بما في ذلك تدخله في سوريا.

واعتبر مراقبون سياسيون الأمر بمثابة فضيحة تطرح أسئلة حول تعمد الحكومة البريطانية وأجهزتها الاستخبارية عام 2015 طمس هذه القضية لإخفاها عن الرأي العام البريطاني كل هذا الوقت.

وشكك هؤلاء بوجود تواصل بين أجهزة المخابرات الدولية، بما فيها البريطانية، خلال العقود الماضية، مع الأجهزة الإيرانية، وأن الكشف عن عملية أمنية تقوم بها إحدى الأذرع العسكرية الرئيسية لإيران في قلب بريطانيا جرت مواراته داخل دهاليز المصالح الأمنية والسياسية بين البلدين.

وتدعو مصادر مراقبة للشؤون الأمنية إلى تأمل القضية من زاوية أن المعلومات أتت من دولة أجنبية وليست نتاجا لمعلومات الأجهزة البريطانية.

ويعتقد أن المعلومات واردة من أجهزة الاستخبارات الأميركية، لكنها تواكبت مع الجهود السياسية السرية التي كانت تبذلها الإدارة في واشنطن برئاسة باراك أوباما من خلال قناة التواصل الخفية في مسقط.

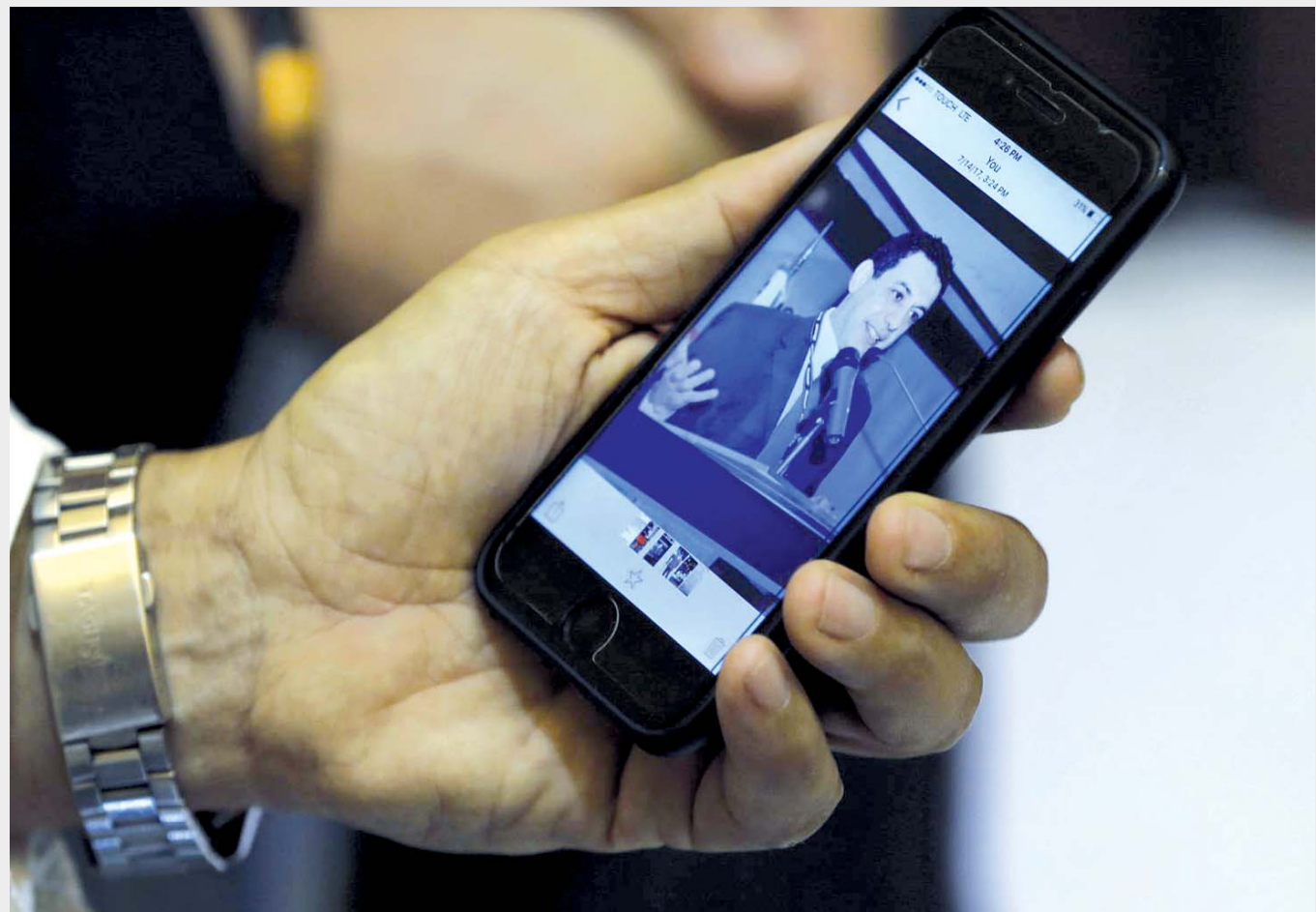
وتعتقد مصادر سياسية بريطانية أن إخفاء هذه القضية قد يكون مطلب من إدارة أوباما لعدم التشويش على الاتفاق النووي الذي وقع في فيينا قبل شهر فقط من كشف العملية.

أخبار
تناهي حظوظ المعارضة لتجديد الفوز
بانتخابات إسطنبول

مر5

سهام باسيل «التويتريّة» تصيب العلاقات اللبنانية السعودية

تصاعد الأصوات المطالبة باستقالة وزير الخارجية اللبناني



طهران تنسب الفضل لنصرالله في إفراجها عن زكّا

مؤتمر في طهران وأعلنت وسائل إعلام رسمية في وقت لاحق من ذلك العام أن له صلات بالجيش والمخابرات في الولايات المتحدة وأن الحرس الثوري اعتقله. وطالبت الحكومة اللبنانية مرارا طهران بإطلاق سراحه، ويرى مراقبون أن نسب طهران الفضل لزعيم حزب الله في الإفراج عنه متجاهلة الجهود الدبلوماسية للحكومة برئاسة اللبناني ولهذا البلد وسط تساؤلات من نشطاء هي أقرب إلى التهكم: هل يفعلها باسيل ويغير هذه المرة ضد طهران؟

اسمه) في تأمين عملية الإفراج عن زكّا. وكان المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم قد توجه ظهر الأحد إلى طهران، الأمر الذي اعتبره كثيرون مؤشرا قويا على فرضية الإفراج عن المعتقل اللبناني. وزكّا خبير في تكنولوجيا المعلومات ولديه تصريح بإقامة دائمة في الولايات المتحدة وحُكم عليه في 2016 بالسجن عشر سنوات في إيران ودفع غرامة 4.2 مليون دولار "لتأمره على الدولة". وكان مسؤول حكومي إيراني دعا زكّا لإيران في 2015 لكنه اختفى بعد حضور

الإقامة الأميركية الدائمة، والذي يرجح أن يصل بيروت الثلاثاء. وقال التلفزيون، عبر موقعه الإلكتروني إن السلطات تعتزم إطلاق سراح الناشط نزار زكّا أحد المدافعين عن حرية استخدام الإنترنت. وسبق أن أعلنت وكالة أنباء فارس (شبه رسمية) عن إطلاق سراح المواطن اللبناني. وبحسب الوكالة فإن إطلاق سراح زكّا يأتي "فقط بسبب الاحترام الذي تكنه طهران لزعيم حزب الله (حسن نصرالله). ونكرت الوكالة أن مسؤولا أمنيا لبنانيا عالي المستوى سيشارك (لم تذكر

بيروت - قررت إيران الإفراج عن المواطن اللبناني نزار زكّا الذي اعتقلته في العام 2015 بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة. ونسبت طهران الفضل في قرارها الإفراج عن زكّا للأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، في ما بدا صفة لرئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية اللبنانيتين اللتين سعتا لإظهار الأمر على أنه انتصار لجهودهما في الإفراج عن المعتقل زكّا. وأعلن التلفزيون الإيراني، ظهر الاثنين، أن طهران "ستفرج خلال ساعات" عن المواطن اللبناني الذي يحمل

وتابع الكاتب السعودي "امتعض العديد من المغربين السعوديين من إقدامهم في تغريدة باسيل المسيئة"، وقال إن هؤلاء طالبوا في نفس الوقت وزير العمل السعودي أحمد الراجي "بعودة الأيدي اللبنانية العاملة في السعودية لتحل محل الأجانب في لبنان اتساقا مع ما طالب به باسيل". واعتبرت مصادر سياسية أن باسيل من خلال تغريدته أساء إلى لبنان وإلى الحكومة التي ينتمي إليها أولا، وأن تعمده التصويب على الرياض قد يدفع نحو فرملة العلاقات بين الطرفين التي شهدت تحسنا في الفترة الأخيرة مع



وأضاف باسيل متوجها للبنانيين "البعض لا يشعرون بكم وبهويتكم بل شعورهم قد يكون مع أي أمر يحصل بمكان آخر في العالم فيتفاعلون معه أكثر وهذا هو السبب الذي جعلكم منسيين في السنوات الماضية ولهذا نحاول اليوم تعويض جزء صغير من النسيان الكبير.. يخيفونكم بأن جواز السفر اللبناني يضركم ويجر عليكم عقوبات وهذا غير صحيح، فلبنان برسائلته واسمه لا يزال حاجة للعالم مع كل ما يعانيه".

وأثارت تصريحات باسيل ردود فعل واسعة في السعودية وذهب البعض حد المطالبة بطرد العاملين اللبنانيين من أراضي المملكة الذين يتجاوز عددهم المئتي ألف.

وتحدث الأمير السعودي، عبدالرحمن بن مساعد، بتهكم على العمالة السعودية في لبنان قائلا في تغريدة "مشكلة العمالة

ويقول محللون إلى الخطاب الشعبوي لباسيل أصبح عبئا ثقيلا ليس فقط على الحكومة بل وعلى العهد والمناخ العام في لبنان ككل، مستبعدين رغم ذلك أن يقدم استقالته خاصة وأن للرجل طموحات سياسية غير محدودة، وكل مواقفه وتحركاته يرمي من خلالها إلى التمايز وتعبيد الطريق لبلوغ أهدافه وعلى رأسها كرسي بعيدا.

وبلغت المحللون إلى أنه أمام حضور أكثر من مؤثر للتيار الوطني الحر في البرلمان والحكومة فضلا عن وجود عون في قصر بعيدا فإن إمكانية إقالته غير واردة بالمطلق، وأن لبنان في عهده مقبل على المزيد من الخضات.

شعبك تكون وطنيا وليس عنصريا وهذا ما قلته وهذا ما قصدته". وتابع باسيل "اللبنانيون يعملون بالخارج وفقا لحاجات الدول وهم يحترمون قوانين هذه الدول وكل من يخالف نحن ندعو إلى تطبيق القانون بحقه وعلى رأس هذه الدول المملكة العربية السعودية حيث لدينا جالية من الواجب الحفاظ على مصالحها لكن واجب الجالية وواجبنا أن نحترم الدولة التي نعمل فيها ونحترم قوانينها". ولغت باسيل إلى أنه من "واجب كل دولة إعطاء الأولوية لشعبها بفرص العمل وهذا ما تقوم به كل الدول وهذا ما يغفل عنه لبنان بالتطبيق".

وختمت قائلة لباسيل "اعتذر أو استقل". وأمام الحملة المضادة التي شنت عليه ردا على تغريدته المسيئة للسعودية اضطر وزير الخارجية إلى التراجع عن كلامه محملا المسؤولية إلى من وصفهم بـ"محترفي تخريب العلاقات وأصحاب النوايا السيئة يحرفون الكلام أو المعنى والمقصد في وقت هو ليس كذلك".

وقال في هذا السياق "كل يوم معرضون لتحريف كلامنا وواجب علينا تحقيق مصلحة لبنان وإذا حصل تحريف علينا أن نصححه". وأشار إلى أن "الدول ومن ضمنها لبنان والسعودية تميز شعوبها عن غيرها بالقوانين وهذه ليست عنصرية فعندما تدافع عن حق

الحر "ارتكب خطيئة الاعتذار ولو مرة واحدة. لا يمكن أن تكون مسؤولا وتقول كل شيء يزيدك شعبية رخيصة، فالمسؤول الرفيع يرفع من شأن تفكير ناسه ويساعدهم على السيطرة على غضبهم".

وتابعت يعقوبيان أن لبنان دفع أغلى الأثمان نتيجة "رعونة" سياسية، وأضافت متوجهة لباسيل "لكن حضرتك ضاربت على الكل والمؤسف أنك شاعر بالعبرية بدل أن تشعر بالخجل الذي تسببه لنا كلبانيين مقيمين ومغتربين". وتابعت "اللبناني الذي هاجر هرب منك ومن أمثالك. وما أنتم تلحقون به إلى بلاد الغتراب لتخريب بيته؟!!"

الحياة تدب تدريجيا في الخرطوم رغم العصيان المدني المفتوح

بالبشير. والقياديان الآخران هما الأمين العام للحركة إسماعيل جلاب والمتحدث باسمها مبارك أردول واعتقلا بعد اجتماع مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الذي كان في زيارة للسودان لمحاولة التوسط بين المجلس العسكري والمعارضة المدنية.

واكد عرمان من جوبا أنه تمّ إبعاده "رغم إرادته" مع القياديين الآخرين وأوضح في تصريح من أحد فنادق جوبا "جئت مع الرفيقيين إسماعيل خميس جلاب ومبارك أردول. والشيء الوحيد الذي يمكنني قوله هو أنني أبعدت رغم إرادتي".

والحركة الشعبية لتحرير السودان-شمال من حركات التمرد الرئيسية في البلاد وجزء من تحالف الحرية والتغيير الذي يصر على تسليم السلطة للمدنيين. وكانت الحركة قد انفصلت عن الحركة الشعبية لتحرير السودان التي قاالت الخرطوم سعيها إلى استقلال جنوب السودان الذي تحقق في 2011.

ذلك أنني ضد الثورة، ولكن يجب أن أساعد أسرتي في الحصول على النقود". وشن رجال بلباس عسكري في الثالث من يونيو هجوما على المتظاهرين أمام مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في الخرطوم، وأفاد المحتجون إنهم من قوات الدعم السريع بشكل أساسي.

وبلغت الحصيلة الإجمالية للقتلى منذ ذلك التاريخ 61 قتيلا في أنحاء البلاد. ويرى مراقبون أن السودانين غير قادرين على تحمل تبعات عصيان مفتوح في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة، لافتين إلى أن كسر هذا العصيان قد يجرّد تحالف الحرية والتغيير من أهم سلاح له في وجه المجلس العسكري.

وقام المجلس العسكري الاثنين بترحيل ثلاثة قياديين من الحركة الشعبية لتحرير السودان قطاع الشمال إلى دولة جنوب السودان بعد اعتقالهم الأسبوع الماضي في أعقاب الاقتحام الدسوي للاعتصام أمام مقر القيادة العامة للجيش.

واعتقلت السلطات ياسر عرمان، أبرز الزعماء الثلاثة ويشغل منصب نائب زعيم الحركة، الأربعاء الماضي بعد أن عاد من المنفى عقب الإطاحة

حكمه. لكن عددا من المتاجر ومحطات الوقود وبعض فروع المصارف الخاصة فتحت أبوابها الاثنين في الخرطوم. وقامت حافلات المواصلات العامة بنقل ركاب، فيما شوهدت سيارات وحركة مارة في شوارع العاصمة.

وقال سائق إحدى الحافلات عبدالمجيد محمد "أن أعمل ليس معنى

وتسهيل حركة الناس وحركة المركبات العامة والخاصة وحراسة المرافق المشاركة في حركة الاحتجاج أن اثنين من الضحايا الأربع قتلًا بالرصاص، فيما قضى آخران "طعنا بالة حادة" وتوفي في مستشفى أم درمان. وحملت اللجنة "المجلس العسكري الانتقالي" و"مليشياته" مسؤولية مقتل هؤلاء.

في المقابل، أصدر المجلس العسكري بيانا مساء الأحد حمل فيه "قوى إعلان الحرية والتغيير" التي تقود الاحتجاج "المسؤولية الكاملة عن كل الأحداث المؤسفة التي تسببت فيها الممارسات غير الرشيدة التي تقوم بها ما تسمى بلجان المقاومة بالأحباء".

ويقوم أفراد هذه اللجان بقطع الطرق بالعواثق والحجارة التي يكسونها لتشكل ما يسمونه "متاريس" في إطار مقاومتهم للمجلس العسكري الذي تسلم السلطة بعد الإطاحة بالرئيس عمر البشير في 11 أبريل تحت ضغط الشارع. ونتيجة لذلك، قرّر المجلس العسكري، "تعزيز الوجود الأمني للقوات المسلحة وقوات الدعم السريع والقوات النظامية الأخرى لإعادة الحياة إلى طبيعتها وتأمين المواطنين العزل وفتح الطرق

المدينة التوأم للعاصمة والقريبة من نهر النيل. وأفادت لجنة أطباء السودان المشاركة في حركة الاحتجاج أن اثنين من الضحايا الأربع قتلًا بالرصاص، فيما قضى آخران "طعنا بالة حادة" وتوفي في مستشفى أم درمان. وحملت اللجنة "المجلس العسكري الانتقالي" و"مليشياته" مسؤولية مقتل هؤلاء.

وتأتي العودة الخجولة إلى الحياة الطبيعية في وقت أعلن فيه المجلس العسكري تعزيز قوات الأمن المنتشرة في الشوارع والتأكيد على فتح الطرق، محمّلا مسؤولية الاضطرابات للمتحتجين.

وقتل الأحد أربعة أشخاص اثنان منهم في الخرطوم واثنان في أم درمان،

الخرطوم - تشهد العاصمة الخرطوم عودة تدريجية للحياة الطبيعية، رغم العصيان المدني المفتوح الذي دخل يومه الثالث، ويهدف إلى إجبار المجلس العسكري على تسليم السلطة للمدنيين، بعد الإطاحة بالرئيس عمر حسن البشير. وانتظم سير العمل، الاثنين، في مرافق اقتصادية حيوية بالسودان، تشمل البنوك والكهرباء ومطار الخرطوم الدولي، وهيئة السكك الحديدية. وعاد عدد من المحلات التجارية ومحطات تزويد الوقود إلى العمل، فيما شوهدت حافلات المواصلات العامة تنقل ركابا في الشوارع، الأمر الذي يشكل تحديا كبيرا لدعاة العصيان ممثلين في قوى الحرية والتغيير التي قد تجد أن هذا السلاح الذي أشهرته على مدى أشهر بدأ يفقد مفعوله.

وتأتي العودة الخجولة إلى الحياة الطبيعية في وقت أعلن فيه المجلس العسكري تعزيز قوات الأمن المنتشرة في الشوارع والتأكيد على فتح الطرق، محمّلا مسؤولية الاضطرابات للمتحتجين.

وقتل الأحد أربعة أشخاص اثنان منهم في الخرطوم واثنان في أم درمان،

عهد جديد في كردستان العراق يرمم العلاقات مع الخارج ويعمق خلافات الداخل

نبرة الاستقلال لم تغب عن مراسم تنصيب نيجيرفان رئيسا للإقليم



هل بالإمكان الخروج من جلياب العم

والمشاركة ما بين الجميع والإثنيات لا بد من إيجاد الحلول بموجب الدستور". وبرز خلال تنصيب نيجيرفان، التمثيل التركي الرفيع على مستوى وزير الخارجية الذي هنا "الرئيس المنتخب لإقليم شمال العراق نيجيرفان البارزاني"، قائلاً "ينبغي علينا التركيز في الأيام المقبلة على المشاريع الملموسة الجغرافي للإقليم والتشديد على أنه جزء ومواصلة مكافحة منظمة بـي كا الإرهابية".

وتختزل هذه العبارات على اقتضابها المنظور التركي لإقليم كردستان العراق بدءا من التسمية التي لا تعترف بأنه إقليم للأكراد وتستعيعض عن ذلك بالموقع الجغرافي للإقليم والتشديد على أنه جزء من العراق يقع في شماله.

تركيا تواصل التعامل مع إقليم كردستان العراق كأمر واقع بالعمل على احتوائه واستغلاله اقتصاديا وتوظيفه أمنيا

وتظل تركيا من أشد المعارضين لإنشاء دولة للأكراد في المنطقة على أي من أراضي الدول الإقليمية التي يتواجدون فيها، ومع ذلك لم تجد أنقرة بداً من التعامل من كردستان العراق الذي فرض كامر واقع، وذلك على سبيل تحجيمه ومع تحوله إلى دولة مستقلة، والاستفادة منه اقتصاديا عبر شراء نفطه خارج رقابة الدولة العراقية وبأثمان بخسة، وكذلك أمنيا إذ أن سلطات كردستان العراق تمنح تركيا حرية شبهة مطلقة للتدخل عسكريا على أراضي الإقليم لمطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني المنصف من قبل أنقرة كتنظيم إرهابي، كما أنّ أربيل سمحت لتركيا خلال السنوات الماضية بإبشاء قواعد عسكرية دون الرجوع إلى الحكومة المركزية ببغداد وأخذ موافقتها.

العراق بحضور الرئيس العراقي برهم صالح ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي والعديد من الوفود والمسؤولين والشخصيات من العراق والعالم.

وإلى جانب زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني ورئيس إقليم كردستان العراق السابق مسعود البارزاني، ألقى كل من رئيس العراق برهم صالح ورئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي وممثل رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي كلمات خلال المراسم. وشارك كل من وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوش أوغلو ووزير الخارجية الألماني هايكو ماس ورئيس تيار الحكمة عمار الحكيم والعديد من السفراء وقناصل دول العالم في العراق والإقليم، في المراسم.

ورغم خفوت نبرة الانفصال خلال الفترة الماضية، فإنّ الفكرة لم تكن غائبة عن مراسم تنصيب الرئيس الجديد التي تم التعامل معها من قبل الشخصيات الكردية العراقية كما لو أنّها مراسم تنصيب رئيس دولة مستقلة، وهو ما برز في سلوك رئيس الجمهورية العراقية برهم صالح الذي تعامل مع كردستان العراق كما لو أنّه دولة جارة للعراق فذهب لحضور مراسم تنصيب رئيسها. وإذا ما كان مسعود البارزاني الذي منى بهزيمة فادحة حين ألغيت نتائج استفتاء الانفصال عن العراق يحضر باعتباره رئيسا سابقا، فإن ما لا يُبْشئ أن الرجل هو صاحب فكرة ذلك الاستفتاء الذي أعلن الأكراد من خلاله عن رغبتهم في عدم البقاء ضمن دولة العراق.

وقال مسعود البارزاني في كلمته خلال مراسم أداء ابن أخيه وصهره اليمين القانونية "أدعو الحكومة الفيدرالية وحكومة الإقليم لإيجاد الحلول لكل المشكلات وخاصة في ما يخص المناطق المتنازع عليها لأن المشكلة تتعمق كل يوم"، مبينا "قد تكون هناك خطورة جدية بسبب هذا الوضع، وعن طريق التفاهم

المقبولية التي يحظى بها الرئيس الجديد لإقليم كردستان العراق نيجيرفان البارزاني من قبل بغداد وعدد من عواصم الإقليم والعالم، والتي تجلت خلال مراسم تنصيبه الإثنين، ليست كافية لضمان رئاسة ناجحة له، فأمامه العديد من المشكلات الداخلية التي يتوجّب عليه حلها بدءا من المسائل الاقتصادية والاجتماعية، ووصولا إلى الخلافات العميقة بين حزبه الديمقراطي الكردستاني وشريكه التقليدي وفي نفس الوقت منافسه العنيد، حزب ورثة جلال الطالباني.

● **أربيل (العراق) -** ترافق التنصيب الرسمي لنيجيرفان البارزاني رئيسا لإقليم كردستان العراق مع ترويج قوي لفكرة انطلاق عهد جديد في الإقليم الذي يمثل الكيان الوحيد في المنطقة الذي يحظى فيه الأكراد بوضع أقرب إلى الحكم الذاتي واسع الصلاحيات. وبدأ من خلال الحضور الكثيف ورفيع المستوى من داخل العراق وخارجه أنّ صفحة جديدة تفتح بالفعل في علاقات الإقليم بالدولة المركزية العراقية وأيضا ببعض العواصم الإقليمية، لتطوى بذلك صفحة أكبر هرّة شهدتها تلك العلاقات بسبب محاولة الانفصال التي أقدم عليها الرئيس السابق مسعود البارزاني من خلال تنظيمه في خريف سنة 2017 استفتاء على استقلال الإقليم، الأمر الذي أثار غضبا عارما في بغداد وطهران وأنقرة ودفعها للتعاون معا بسرعة وفعالية لإجباط المسعى الاستقلالي لأكراد العراق.

غير أنّ المفارقة التي برزت مجددا أنّ نيجيرفان المقبول عراقيا وإقليميا ودوليا، لا يحظى بذات الإجماع في داخل الإقليم الذي يترأسه، إذ أنكس اختياره ليخلف عنه مسعود في سدة الرئاسة التنافس الشديد على المناصب بين الحزبين الديمقراطي الكردستاني بقيادة آل البارزاني، وبين الشق التابع لورثة الرئيس العراقي الأسبق جلال الطالباني في حزب الاتحاد الوطني.

وبدا مجددا أن أسرة البارزاني يصد القبض على أهم المناصب في الإقليم؛ منصب الرئيس الذي آل إلى نيجيرفان، غير مؤمنة بفكرة التعايش الديني، ليزداد الأمر سوءا بعد ذلك بالنسبة لمسيحيي العراق باحتلال تنظيم داعش لثلث مساحة العراق ومن بينها مدينة الموصل أحد أكبر معاقل المسيحيين العراقيين. وتظهر بعض الإحصائيات أنّ حوالي 70 بالمئة من مسيحيي العراق، الذين كان يقدر عددهم بأكثر من مليون شخص، تركوا بلداهم خلال السنوات العشرين الماضية بسبب الحروب والنزاعات المتتالية.

وفاق بشأن استقرار المنطقة في مكالمة هاتفية بين الشيخ محمد بن زايد والرئيس بوتين

● **موسكو -** أعلن الكرملين، الإثنين، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تلقى اتصالا هاتفيا من ولي عهد أبوظبي، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، بحفا خلاله قضايا التعاون الثنائي وتبادلا وجهات النظر حول الوضع في المنطقة.

وأضاف الكرملين في بيان "نوقشت القضايا الرئيسية للتعاون الروسي الإماراتي، بما في ذلك تنفيذ إعلان الشراكة الاستراتيجية بين روسيا الاتحادية ودولة الإمارات العربية المتحدة، الذي تم توقيعها عقب المحادثات بين فلاديمير بوتين والشيخ محمد بن زايد في موسكو العام الماضي، بحسب وكالة سبوتنيك الروسية.

تواصل مستمر بين الدول الكبرى ودولة الإمارات ذات الصوت المسموع دوليا خصوصا في أوقات التوتر والأزمات

كما أكد الجانبان، بحسب البيان ذاته، على أهمية الحفاظ على الاستقرار

تركيا تجني تبعات اقتصادية لسياسة استعدائها للسعودية

● **الرياض -** تواصل أنقرة جني الخسائر من وراء سياسة استعداء المملكة العربية السعودية التي سلكتها حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وبعد خوض حكومة العدالة والتنمية معركة دبلوماسية وإعلامية شرسة ضدّ الرياض باستخدام جريمة مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده في إسطنبول، دون الوصول إلى أي نتائج من ورائها، بدأت الخسارة الدبلوماسية التركية تتحوّل إلى خسارة اقتصادية ومالية مباشرة بفقد الساحة التركية الزائرين والسياح السعوديين وغالبيتهم العظمى من الأثرياء والميسورين.

وتأكّد ذلك مسؤول سعودي بالقول إنّ مواطنيه يتعرضون لمضايقات في تركيا تسببت بعزوف كبير عن سفرهم إلى تركيا. ونقلت صحيفة سبق عن مدير العلاقات العامة بشركة "ركسون السعودية للسياحة" حسان الناعي قوله "برغم أن برامج تركيا مازالت معروضة لدينا على موقع الشركة، فإن هناك انخفاضا كبيرا يصل إلى نحو 70 بالمئة في الطلب على تركيا، كما لم تعد بلاد الأناضول وجهة جذابة للسعوديين كما كانت سابقا".

ويلعب قطاع السياحة دورا حيويا في الاقتصاد التركي الذي بدأ بشكل عام يتأثر بالسياسات العامة المتبعة في البلد تحت حكم حزب العدالة والتنمية بقيادة رجب طيب أردوغان وهي سياسات تميّزت بالاندفاعية وحدة الخطاب ما خلق للبلد عدة مشكلات مع بلدان كانت تصنّف حليفة لأنقرة على رأسها الولايات المتحدة التي أصبحت تشمل تركيا بعقوبات اقتصادية مرشحة للتصاعد.



كثرة المشكلات أفقدت تركيا جاذبيتها

● **الفاتيكان -** أعرب بابا الكنيسة الكاثوليكية فرنسيس، الإثنين، عن رغبته في زيارة العراق البلد الذي كان المسيحيون يمثلون جزءا هاما من نسيجه الاجتماعي ومن الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية فيه، قبل أن يتناقص عددهم بشكل سريع بفعل الهجرة الكثيفة جراء حالة عدم الاستقرار التي عاشها البلد طيلة عشرينات من الزمن وتوجّت بعد ذلك بوقوعه تحت حكم قوى دينية متشدّدة

وقال البابا في خطاب ارتجل جزءا منه، لدى استقباله المشاركين في اجتماع المساعدات للكنائس الشرقية "ترافقتي فكرة ملحة عندما أفكر في العراق، حيث أرغب في الذهاب العام المقبل، حتى يتمكن البلد من المضي قدما من خلال مشاركة سلمية ومتعاونة في بناء الخير العام". وأعرب أيضا عن الأمل في ألا "تقع البلاد من جديد في التورات الناشئة عن النزاعات بين القوى الإقليمية". وكان الحبر الأعظم أعرب في الماضي عن رغبته

في الذهاب إلى العراق، إلا أن الشروط اللازمة لم تتوافر لمثل تلك الرحلة، كما قال في يناير الماضي المسؤول الثاني في الفاتيكان، الكاردينال بيترو بارولين. وأكد بارولين، وزير خارجية الفاتيكان، بعد زيارة للعراق، أن مثل هذه الرحلة تفرض "الحد الأدنى من الشروط غير المستوفاة في الوقت الراهن". واعتبر المسؤول الثاني في الكرسي الرسولي أنّ "مشكلة الإرهاب لم تحل وجذور هذه الظاهرة لا تزال قائمة".

جبهة يسارية تونسية تقلل من انسحاب أبرز مكوناتها

● تونس - قل مسؤولون في الجبهة الشعبية (تحالف أحزاب يسارية وقومية) من خطورة الأزمة التي تشهدها، في وقت تصاعدت فيه التحذيرات من إمكانية تصدعها وحتى اندقارها.

واعتبر القيادي بالجبهة عن حزب العمال الجبلاني الهمامي أنّ "الجبهة لم تنته سياسيا وإنما تعاني فقط من صعوبتين أساسيتين أولاهما الأوضاع العامة السيئة، من ذلك الأزمة الاقتصادية والأمنية والسياسية التي أثّرت في حياة الناس وأدخلتهم في حالة من الركود والاكتئاب وعدم الرضاء عن القوات السياسية، وثانيتهما المشكلة الداخلية الذاتية ومردها غياب التناغم في المواقف السياسية وفي أسلوب حوكمة الجبهة وتسييرها وفي كيفية الأداء".

وأكد الهمامي في تصريحات صحافية محلية الاثنين أنّ "الجبهة في طريقها إلى التخلص من العوائق الداخلية والجذب إلى الوراة لإعادة بناء الانسجام، وأنها ستخوض الانتخابات في وضعية مريحة أكثر من السابق نتيجة تخلصها من العائق الداخلي الذي قال إنه "كان يُكبّل قادتها ويجرّمهم إلى الوراة".

وفهمت تصريحات الهمامي على أنها تلميح إلى حزب "الوطأ" الذي لوح بالانسحاب من الجبهة عندما سحب نوابه من الكتلة البرلمانية الممثلة لها داخل مجلس النواب.

وأودع نهاية مايو الماضي تسعة من نواب كتلة الجبهة مطالب استقالتهم لدى مكتب مجلس البرلمان، وهي الخطوة التي أثارت مخاوف حقيقية من تصدع أبرز قوة يسارية في البلاد.

ولدى كتلة الجبهة 15 مقعدا في البرلمان، وفي حالة استقالة النواب، التي تصبح نهائية ورسمية بعد خمسة أيام من إيداعها، فإن الكتلة ستضمحل

وفي المقابل، يدعم الجناح الآخر داخل الجبهة ترشيح النائب في البرلمان منجي الرحوي لانتخابات هذا العام، وهو قيادي في حزب الوطنيين الديمقراطي. وظهرت الخلافات داخل الجبهة الشعبية على مرشح الرئاسة في مارس الماضي عندما أقدم حزب الوطنيين على ترشيح منجي الرحوي ما قوبل بمعارضة داخلية. وبدا أنّ الخلاف انتهى بمجرد اجتماع مجلس أمنائها وتصويتهم لصالح المتحدث الرسمي حمة الهمامي. ولم تتضمن قائمة الأحزاب الموافقة على الهمامي في البيان حزب الوطنيين الديمقراطي الموحد الذي اعترض على "آلية الحسم" في اختيار المرشح وطالب بدلا من ذلك "بآلية جماهيرية" واستشارة موسعة لأنصار الجبهة وهو ما عكس استمرار الحرب الباردة.

ويعتبر حزب الوطنيين الديمقراطي الموحد الذي كان يقوده السياسي الراحل شكري بلعيد قبل اغتياله في 2013، من أبرز مكونات الجبهة بجانب حزب العمال الذي يتزعمه حمة الهمامي.

خشية من سنة جامعية بيضاء في الجزائر

تأخرا في تقديم الدروس تمديد السنة الجامعية حتى 31 يوليو 2019 كحد أقصى".

وبحسب مدير التكوين العالي بالجزائر، فإن التمديد ضمان لتدارك الدروس الضائعة والتي قدرت بثمانية أسابيع.

وحسب وثيقة سابقة صادرة عن وزارة الجامعات الجزائرية فإن بداية العطلة الصيفية ونهاية السنة الجامعية كانت مقررة في 4 يوليو.

وتتعلق السنة الجامعية بالجزائر في شهر سبتمبر من كل عام، وتنتهي مطلع يوليو من العام الذي يليه.

وتحولت مسيرات طلبة وأساتذة الجامعات إلى موعد احتجاج أسبوعي كل يوم ثلاثاء بالعاصمة ومدن عدة، وذلك منذ بداية الحراك الشعبي بالجزائر في 22 فبراير الماضي، الذي أطاح ببوتفليقة، في 2 أبريل الماضي.

وعبرت نقابة أساتذة الجامعات عن تخوفها من سنة بيضاء (من دون دراسة) في ظل استمرار مقاطعة الطلبة للدراسة منذ مارس الماضي في العديد من الجامعات، وإصرارهم على رحيل رموز النظام.

وتوجد بالجزائر 106 جامعات كلها حكومية نهاية ديسمبر 2018، وفق بيانات رسمية، وهي منتشرة عبر محافظات البلاد 48. وتضم الجامعات الجزائرية نحو 1.5 مليون طالب، و60 ألف أستاذ جامعي.



الطلبة يقودون الحراك

● الجزائر - تسود مخاوف في الجزائر

من فشل العام الدراسي الجامعي، بسبب الحراك الشعبي الذي تشهده البلاد منذ أشهر ويشارك فيه الطلبة بقوة.

وأعلن مسؤول حكومي جزائري، الاثنين، تمديد العام الجامعي بنحو شهر، لاستكمال تقديم الدروس المتأخرة بسبب الحراك الشعبي الذي أطاح بالرئيس المستقيل عبدالعزيز بوتفليقة. جاء ذلك وفق ما صرح به جمال بوكزاطة مدير التكوين العالي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي (الجامعات) للإذاعة الجزائرية الحكومية.

وذكر المسؤول ذاته "منذ انطلاق الحراك الشعبي في فبراير الماضي، والوزارة تراقب عن كثب انعكاساته على مؤسسات التعليم العالي (الجامعات)، لاسيما وأن الجامعة كانت ولا تزال في قلب هذا الحراك".

وأضاف "لقد أظهرت مختلف التقارير التي كانت ترد من المؤسسات الجامعية أنّ تقديم الدروس تأثر بشكل كبير، وعرف تذبذبا بدرجات متفاوتة من مؤسسة إلى أخرى".

وتابع "حتىّ تمكن الجامعات من تغطية الدروس والمحافظة على سمعة الشهادة الجامعية، تقرر تعديل جدول العطل الجامعية للسنة الجامعية 2018/2019".

ووفق بوكزاطة "يمكن لمؤسسات التعليم العالي (الجامعات) التي عرفت

مأساة لا تراها السلطات

الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر الذي كان يعد لتحريرها.

ودفعت سرت ثمننا باهظا لكونها كانت المعقل الأخير لحكم القذافي الذي ينحدر من المدينة التي كانت مقرا لمؤتمرات قمة متكررة، وسعى لكي تكون مقرا للاتحاد الأفريقي.

وتجاهلت الحكومات المتعاقبة منذ إسقاط نظام القذافي، المدينة التي بات سكانها يشكون من التهميش. وزار فايز السراج المدينة مرتين بعد تحريرها من داعش، ووعد بإعادة إعمار المدينة، لكن لم يتحقق أي شيء من تلك الوعود.

مصراتة التي تتهم بالميمنة على ليبيا، باعتبارها قادت حرب الإطاحة بالقذافي، تنظر إلى سرت على أنها سد يمنع وصول الجيش إليها

ويأتي هذا التملل الشعبي في ظل تلويع الجيش بفتح جبهة جديدة في سرت، تستهدف الضغط على ميليشيات مصراتة التي تقود زمام معركة التصدي له في طرابلس.

ويقوم الجيش الوطني الليبي بحشد وحدات عسكرية على مشارف سرت، حيث يعتزم دخولها وسط توقعات بأن المواطنيين الحالية التي تحتاج إلى حلول سريعة، كما أن هذا المشروع يحتاج إلى ميزانيات كبيرة اعترفت الحكومة بعدم امتلاكها.

وأضافت اللجنة أن أصحاب المنازل المدمرة والمتضررة سيتم تسجيلهم في المنظومة المركزية للمرافق والإسكان، ومن ثم سيتم مخاطبة الجهات المختصة بالدولة للمطالبة بتعويضهم، وهو ما لم تنفذه حكومة "الوفاق" حتى اليوم.

وتقول مصادر محلية في المدينة إن حكومة الوفاق تمتلك مشروعا لإعادة إعمار سرت لكنه لا يحلّل مشاكل المواطنين الحالية التي تحتاج إلى حلول سريعة، كما أن هذا المشروع يحتاج إلى ميزانيات كبيرة اعترفت الحكومة بعدم امتلاكها.

وإضافة إلى مشكلة السكن، تواجه المدينة أزمة شح المياه، حيث عقدت بلدية سرت الأحد اجتماعا طارئا لبحث المشكلة المتفاقمة منذ ثلاثة أسابيع.

وتسيطر ميليشيات من مدينة مصراتة على سرت منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي سنة 2011. وفي 2014 وقعت تحت سيطرة تنظيم داعش بعد أن بايعت بعض الكتائب المتطرفة المسيطرة على المدينة، التنظيم.

وظلت المدينة تحت قبضة داعش أكثر من سنة ونصف السنة، قبل أن تقرر مصراتة خوض الحرب على التنظيم، وهو ما اعتبر حينئذ قطعاً للطريق على

راجع السلطات ولم يجد "أي إجابات شافية أو أسبابا مقنعة للتأخير في ظل استمرار معاناة نحو ثلاثة آلاف أسرة".

وقال عميد البلدية إن المجلس الرئاسي وحكومته لم يقدموا أي مبالغ مالية لتلك الأسر التي وصفها بـ"المتكوبة" رغم وعوده وزياراته المتكررة ، مشيرا إلى أن كل الإجراءات الفنية والإدارية المتعلقة بملف حصر المساكن المدمرة والمتضررة موجودة لدى المجلس الرئاسي ووزارة الإسكان وجهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق منذ شهر.

وجاءت تصريحات المعداني بعد أيام على تنظيم أهالي مدينة سرت وقفة احتجاجية في حي الجزيرة البحرية الذي دمر بالكامل خلال الحرب، وطالبوا السلطات بصرف تعويضات.

وكانت اللجنة المكلفة بحصر المساكن المدمرة في سرت قد أنهت عملها منذ يناير 2018 . وأوصت اللجنة حينئذ أكثر من 1380 مسكنا مدمرا بشكل كلي، وأخرى غير صالحة للسكن.

وأوضحت اللجنة التي تشكلت في أكتوبر 2017 خلال تقريرها النهائي، أن معظم المنازل المدمرة كليا تقع في حي المنارة، والجزيرة البحرية، وحي الرباط، والمناطق السكنية الأولى، والثانية، والثالثة.

وأضافت اللجنة أن أصحاب المنازل المدمرة والمتضررة سيتم تسجيلهم في المنظومة المركزية للمرافق والإسكان، ومن ثم سيتم مخاطبة الجهات المختصة بالدولة للمطالبة بتعويضهم، وهو ما لم تنفذه حكومة "الوفاق" حتى اليوم.

وتقول مصادر محلية في المدينة إن حكومة الوفاق تمتلك مشروعا لإعادة إعمار سرت لكنه لا يحلّل مشاكل المواطنين الحالية التي تحتاج إلى حلول سريعة، كما أن هذا المشروع يحتاج إلى ميزانيات كبيرة اعترفت الحكومة بعدم امتلاكها.

وظلت المدينة تحت قبضة داعش أكثر من سنة ونصف السنة، قبل أن تقرر مصراتة خوض الحرب على التنظيم، وهو ما اعتبر حينئذ قطعاً للطريق على

بداية انتفاضة في سرت على حكومة السراج

الحكومة تدير ظهرها للمدينة بعد الحرب على داعش



تسود حالة من الغضب والتملل في مدينة سرت جراء التهميش الذي تواجهه بعد أن أدارت لها حكومة "الوفاق" ظهرها، وهو ما يخدم موقف الجيش الذي يحشد منذ أشهر للسيطرة على المدينة الواقعة تحت سيطرة ميليشيات مصراتة.

● سرت (ليبيا) - تلوح بوادر انتفاضة في سرت على حكومة "الوفاق" برئاسة فايز السراج، بسبب تجاهلها للأوضاع الصعبة التي تعانيها المدينة بعد نحو ثلاث سنوات على تحريرها من تنظيم داعش.

ويعاني سكان المدينة آلام النزوح خارج بلدتهم بعد تدمير بيوتهم جراء الحرب التي شهدتها سرت بين التنظيم

تدفق الأسلحة يقلل من جدوى الحظر الدولي على ليبيا

● نيويورك - مدد مجلس الأمن الدولي الاثنين حظر توريد الأسلحة إلى ليبيا، في وقت تشهد فيه البلاد تدفقا للأسلحة خاصة القادمة من تركيا إلى الميليشيات في طرابلس، ما يطرح تساؤلات حول جدوى هذه الخطوة.

كما صوت المجلس لصالح تمديد تفويض الدول الأعضاء الخاص بتفتيش سفن يعتقد أنها تنتهك حظر توريد الأسلحة قبالة سواحل ليبيا. وتعتبر فرنسا أنّ عملية صوفيا، التي علّقت سابقا نشر سفن في البحر، "تحتفظ بدور بارز في استقرار ليبيا". وقالت مساعة المندوب الفرنسي أن غغان، إنّ "طبيعة (العملية) الردعية تحدّ من انتهاكات قرار حظر الأسلحة ونقلل من تدفقها المتواصل عبر البحر".

وأضافت أن غغان "إذا كان قد جرى تعليق (استخدام) الأدوات البحرية للمعالية مؤقتا، فإنها أعادت توجيه عملها وظلت نشطة لتنفيذ" التفويض "من خلال عملها على تدريب خفر السواحل الليبيين" ومن خلال "أدواتها الجوية الهادفة إلى جمع المعلومات والبيانات الضرورية لحفظ حظر الأسلحة".

وكان مجلس الأمن أصدر في مارس 2011 قرارَ حظر توريد الأسلحة إلى ليبيا التي شهدت "ثورة" ضد الزعيم معمر القذافي وقتله في ذلك العام وما أعقب ذلك من انفلات أمني.

حظوظ المعارضة لتجديد الفوز بانتخابات إسطنبول تتنامى

أن مرشح المعارضة في انتخابات بلدية إسطنبول يتقدم على مرشح حزب أردوغان العدالة والتنمية بفارق ثلاث نقاط مئوية قبل الانتخابات التي ستجرى هذا الشهر.

وبواصل مرشح المعارضة حملته الانتخابية المضنية، وذلك وسط تضاعف المتطوعين والتبرعات الداعمة له.

ويتبنى إمام أوغلو برنامجا أكثر كثافة مقارنة بالانتخابات السابقة، حيث يشارك في ما يصل إلى سبع فعاليات في اليوم الواحد في الولاية المنقسمة إلى شقين أسبوي وأوروبي، والتي يصل عدد سكانها إلى 15 مليون نسمة. ووفقا لمحدثة باسمه فإن حملة تضامن حزبية قد جمعت 15 مليون ليرة (2.2 مليون يورو) في شكل تبرعات، معظمها من الناخبين الشباب والمشاهير.



معمّر إيدن

انسحبت من الترشح
لرئاسة بلدية إسطنبول
عن حزب اليسار

وأضافت المتحدثة أن عدد المتطوعين في حملة إمام أوغلو ارتفع إلى 150 ألف متطوع مقابل 16 ألفا في الانتخابات السابقة، موضحة أن جهودا كبيرة تبذل لضمان وجود مراقبين على جميع صناديق الاقتراع.

وبدأت أحزاب المعارضة التركية الصغيرة، والتي حصلت على عشرات الآلاف من أصوات الناخبين في إسطنبول، بتنفيذ وعودها بدعم إمام أوغلو وذلك بعد أن انسحب مرشحو هذه الأحزاب لصالحه، وقاموا بتوجيه قواعدهم الانتخابية إعطاء أصواتهم له.

وقال معمّر إيدن مرشح حزب اليسار الديمقراطي في تغريدة على تويتر "لقد انسحبت من الترشح لرئاسة بلدية إسطنبول عن حزب اليسار الديمقراطي"، فيما تتجه عدة أحزاب صغيرة إلى دعم الرجل اعتراضا على قرار إعادة التصويت.

وجمع إيدن، الذي وصف قرار اللجنة بأنه غير قانوني، أكثر من 30 ألف صوت في التصويت الأصلي يوم 31 مارس الماضي، فيما فاز إمام أوغلو بهامش 13 ألف صوت فقط من بين 10 ملايين شخص لهم الحق في التصويت.

وجاء الإعلان بعد أيام فقط من انسحاب الشيوعيين الذين حصدوا 10500 صوت من السباق لدعم مرشح حزب الشعب الجمهوري.

إسطنبول - توصل حزبا العدالة والتنمية الحاكم وحزب الشعب الجمهوري التركيّان إلى اتفاق يقضي بإقامة مناظرة تلفزيونية بين مرشحيهما بن علي يلدريم وأكرم إمام أوغلو، لرئاسة بلدية إسطنبول الكبرى.

وسينم عقد المناظرة التلفزيونية مباشرة بين مرشح تحالف الشعب المتمثل بن علي يلدريم ومرشح تحالف الأمة المتمثل بأكرم إمام أوغلو بتاريخ 16 يونيو.

وفي 6 مايو، قررت اللجنة العليا للانتخابات التركية إلغاء انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول الكبرى التي جرت نهاية مارس، وإعادة إجرائها في 23 يونيو الحالي. وجاء قرار اللجنة العليا للانتخابات استجابة للطعون المقدمة من حزب العدالة والتنمية وبأغلبية كبيرة، حيث وافق 7 أعضاء على الطعون، مقابل اعتراض 4 أعضاء.

وكانت عملية فرز الأصوات بإسطنبول في انتخابات مارس الماضي، قد انتهت لصالح مرشح المعارضة أكرم إمام أوغلو، الذي كان أعلن سابقا أنه سيأشهر مهامه كرئيس لبلدية إسطنبول حتى لو لم يمنحه المجلس الأعلى للانتخابات تفويضا رسميا.

وفي 17 أبريل الماضي، أعلنت الهيئة الانتخابية العليا فوز أكرم إمام أوغلو برئاسة بلدية إسطنبول.

ومن ثمّ ألغت السلطات نتيجة الانتخابات بعد شكوى حزب العدالة والتنمية من حدوث مخالفات، لتنتهي ولاية إمام أوغلو بعد أقل من ثلاثة أسابيع.

وانتهى حزب الشعب الجمهوري بذلك الفوز 25 عاما من سيطرة حزب العدالة والتنمية وأسلافه من الأحزاب ذات التوجه الإسلامي على المدينة.

وعُدّت هذه الهزيمة ضربة قاسية على نحو خاص بالنسبة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي بدأ مسيرته السياسية رئيسا لبلدية إسطنبول في التسعينات.

وفي أعقاب قرار إعادة انتخابات إسطنبول، صُعّت المعارضة التركية موقفها وحشدت جمهورها للتصدي لقرار إبطال انتخابات إسطنبول وإعادة إجرائها مجددا استجابة لطلب حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وردا على هذه المتغيرات، وصف أكرم إمام أوغلو القرار الذي أصدرته اللجنة العليا للانتخابات وقضت فيه بإبطال فوزه في الانتخابات، بالخيانة.

وأظهر استطلاع للرأي، نهاية مايو الماضي، تمّ إجراؤه لحساب حملة حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا

إيران ستقبل في نهاية المطاف التفاوض على اتفاق نووي جديد

أوروبا تقر بعجزها عن الالتفاف على العقوبات الأميركية



وساطة يابانية لحفظ ماء الوجه

الإيرانية ويقوي شوكة المتشددين. وتقول طهران إن الأوروبيين لم يبذلوا ما يكفي من جهد لإمدادها بطرق بديلة للتعامل الاقتصادي مع العالم الخارجي. وأقر ماس بوجود حدود للمساعدة التي يمكن للسدول الأوروبية تقديمها. وفي مسعى لحماية بعض قطاعات الاقتصاد الإيراني على الأقل من العقوبات الأميركية، أسست فرنسا وبريطانيا وألمانيا آلية الغرض الخاص التي تعرف باسم إنستكس، والمصممة للسماح بالمدفوعات التجارية بحيث تتفادى العقوبات الأميركية. ولم يتم تدشين الآلية بعد.

وأدانت الولايات المتحدة الخطط الأوروبية. ويقول دبلوماسيون إن النظام لن يكون له تأثير كبير على الأرجح على التجارة مع إيران لكن يمكن استخدامه في المعاملات الإنسانية المسموح بها في العقوبات الأميركية.

وتقول واشنطن إنه ينبغي توسيع الاتفاق النووي ليشمل مسائل أخرى بما في ذلك برنامج إيران الصاروخي وسياساتها الإقليمية. وتشاطر الدول الأوروبية واشنطن هذه المخاوف لكنها تقول إن التعامل معها سيكون أصعب من دون الاتفاق النووي.

موقي طهران وواشنطن خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وكفّفت الولايات المتحدة العقوبات منذ بداية مايو وأمرت جميع الدول والشركات بوقف كل واردات النفط الإيراني وإلا فسيتم عزلها عن النظام المالي العالمي. وشرعت أيضا منذ ذلك الحين في مناقشة المواجهة العسكرية، وأرسلت قوات إضافية إلى المنطقة لمواجهة التهديدات الإيرانية.

وعارض حلفاء واشنطن الأوروبيون قرارها العام الماضي الانسحاب من الاتفاق النووي. وتعهدت هذه الدول بمساعدة إيران على إيجاد طرق أخرى للتجارة، لكن من دون نجاح حتى الآن. وتراجعت كل الشركات الأوروبية الكبيرة التي أعلنت خططا لاستثمار في إيران، عن خططها منذ ذلك الحين خشية التعرض لعقاب من الولايات المتحدة.

وتقول الإدارة الأميركية إن الاتفاق، الذي تمّ التوصل إليه في عهد سلفه باراك أوباما، ليس صارما بما يكفي وإنه من الممكن إجبار طهران على تقديم المزيد من التنازلات بواسطة عقوبات جديدة، فيما يقول الأوروبيون إن ذلك يقوض الفصيل البراغماتي في القيادة

ووعد ماس نظيره الإيراني باستمرار عمل ألمانيا على الإبقاء بالتزاماتها في الاتفاق النووي المثير للجدل، وقال "لن نصنع المعجزات هنا، لكن سنسعى بكل قوتنا لبذل كافة الجهود لتجنب الإخفاق". وذكر ظريف أنه دون إنهاء العقوبات الأميركية لن يمكن أن يكون هناك حل، وقال "كل التوترات تعود إلى الحرب الاقتصادية للسيد دونالد ترامب ضد إيران"، مطالبًا ألمانيا وباقي الشركاء الآخرين في الاتفاق النووي بالعمل من أجل تحقيق هذا الهدف.

وقال وزير الخارجية الألماني، الذي أصبح أكبر مسؤول غربي يزور إيران منذ اندلاع الحرب الكلامية بين واشنطن وطهران، إن المواجهة الآن "قابلية للانفجار" وقد تؤدي إلى تصعيد عسكري. واتهمت إيران الولايات المتحدة بشن حرب اقتصادية عليها بإعادة فرض العقوبات وتوسيعها. ومع ذلك فقد أكدت مجددا أنها ما زالت تريد العمل مع القوى الأوروبية لإنقاذ اتفاق هدفه كبح برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات، والذي انسحبت منه واشنطن قبل عام.

ووجدت الدول الأوروبية نفسها عالقَة في المنتصف بينما تزداد حدة

فقد المسؤولون في إيران أي أمل في الالتفاف على العقوبات الأميركية عبر التعويل على حليف أوروبي يقر بعجزه عن تقديم ضمانات اقتصادية لطهران ويكرر في كل مرة أنه يحاول. ويتوقع محللون ودبلوماسيون غربيون أن طهران ستترسخ في نهاية المطاف للمطالب الأميركية بإعادة التفاوض على اتفاق نووي جديد يتضمن برنامجها الصاروخي الباليستي، وهي الآن بصدد دراسة سيناريو مفاوضات يحفظ ماء وجهها عبر وساطات قد تكون يابانية.

طهران - رجّح تقرير أميركي أن تقبل إيران التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق نووي جديد، في ظل تعرضها لعقوبات أثرت بشكل كبير على اقتصادها، فيما عجزت أوروبا حتى الآن عن مساعدة طهران في الالتفاف على العقوبات الأميركية.

ويرى مسؤولون أميركيون أن "إدارة الرئيس دونالد ترامب تفضل حلا سياسيا مع طهران على أساس أن التجارب السابقة أظهرت أن الدخول في حرب أسهل بكثير من الخروج منها، فالحرب ستكون باهظة الثمن للطرفين". وأضافت المجلة، في تقرير نشرته الاثنين، أن "واشنطن تهدف بشكل أساسي إلى إنهاء دعم إيران للإرهاب والمليشيات الحليفة لها في المنطقة، وفرض قيود على برامج إيران الصاروخية، والتفاوض بشأن اتفاق نووي جديد يحل مكان اتفاق عام 2015 الموقع بين طهران و6 دول كبرى، والذي انسحب منه ترامب العام الماضي".



هايكو ماس

لن نصنع المعجزات لكن
سنبذل كافة الجهود
لتجنب الإخفاق

واختتم وزير الخارجية الألماني هايكو ماس محادثاته مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف الاثنين في طهران، دون التوصل إلى نتائج محددة في إطار مساعي الحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران. ودون عروض جديدة لضمان فوائد اقتصادية لإيران تمكّنها من الالتفاف على العقوبات الأميركية.

تنظيم الدولة الإسلامية يتمدد في أفغانستان تمهيدا لمهاجمة الغرب

كابول - ترى الكاتبة كاتري غانون أن تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" فقد حلم خلافته في سوريا والعراق، لكنه يعمل الآن على توسيع نطاق وجوده في الجبال المحرمة في شمال شرق أفغانستان من خلال تجنيد مقاتلين جدد والتخطيط لشن هجمات على الولايات المتحدة ودول غربية أخرى.

وبعد مرور ما يقرب من عقدين في أعقاب الغزو الأميركي، ينظر إلى التنظيم المتطرف على أنه يشكل تهديدا أكبر من ذلك الذي تشكله جماعة طالبان بسبب قدراتها العسكرية المتطورة واستراتيجيتها التي تؤوّل إلى استهداف المدنيين، سواء في أفغانستان أو في الخارج، وصرح مسؤول مخابرات أميركي مقيم في أفغانستان لوكالة "أسوشيتد برس" بأن موجة الهجمات الأخيرة في العاصمة كابول ما هي إلا مجرد "تدريب عملي" لشن هجمات أكبر في أوروبا والولايات المتحدة.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، "داعش هو التهديد الأكثر قربا لأوطاننا من أفغانستان. فالهدف الأساسي للتنظيم هو القيام بهجمات خارجية في الولايات المتحدة وأوروبا. هذا هو هدفه. إنها مسألة وقت فقط، وهو أمر مخيف للغاية".

ويرى بروس هوفمان، مدير مركز الدراسات الأمنية بجامعة جورج تاون، أن أفغانستان هي القاعدة الجديدة المحتملة لداعش الآن بعد أن تم طرده من العراق وسوريا. وقال "لقد استثمر داعش قدرا غير متناسب من الاهتمام والموارد في أفغانستان"، مشيرا إلى "عملية تخزين ضخمة للأسلحة" في الشرق.

محافظة «الخليفة»

ولكن التنظيم عانى من بعض العثرات المبكرة، ولاسيما بعد أن تم اقتناص قادته بالغارات الجوية الأميركية، لكنه حصل على دعم كبير عندما انضمت الحركة الإسلامية في أوزبكستان إلى صفوفه في عام 2015.

واليوم يضم التنظيم الآلاف من المقاتلين، الكثير منهم من آسيا الوسطى وأيضاً من الدول العربية والشييشان والهند وبنغلاديش بالإضافة إلى العراق الإيغوري من الصين. وتمركز تنظيم داعش أفغانستان في ولاية نكرهار الشرقية، وهي منطقة وعرة على طول الحدود مع باكستان، ويتميز بحضوره القوي في شمال أفغانستان



الأنصار يتكاثرون

على مقاتلي داعش الذين تم أسرهم في أفغانستان على اتصال مع زملائهم المتشددين في دول أخرى.

كما قامت السلطات بالفعل بشن 8 حملات اعتقال على الأقل في الولايات المتحدة لأشخاص يُشتبه في ارتباطهم بتنظيم داعش في أفغانستان.

وقال مارتن عزيزي - ياراند، البالغ من العمر 18 عاما، والذي خطط لشن هجوم عام 2018 على مركز تجاري في إحدى الضواحي، إن العملية كانت مستوحاة من تنظيم داعش وكان يستعد للانضمام إلى الفرع الأفغاني. وقد حُكم عليه في أبريل بالسجن لمدة 20 عاما.

وقال مسؤول الاستخبارات إن رحمت عقيلوف، الأوزبكي البالغ من العمر 39 عاما الذي دُهِس المشاة في ستوكهولم بشاحنته في عام 2017، كانت له أيضا صلات مع الفرع الأفغاني للتنظيم. وقال أثناء الاستجواب "هذا هو قائد بلدي في أفغانستان وهو يخبرني بما يجب القيام به".

وأما داخل أفغانستان، فيقوم التنظيم بتجنيد المقاتلين في الجامعات، حيث من المرجح أن تجد الأفغان الأذكياء قادرين على السفر إلى الخارج واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمساعدة في التخطيط لهجمات متطورة.

والتيكتيكات الوحشية للتنظيم كان يتم تنفيذها بشكل علني داخل أفغانستان منذ سنوات، حيث تسببت التفجيرات الانتحارية في مقتل المئات من المدنيين الشيعة في كابول وفي أماكن أخرى.

هليكوبتر أميركية من طراز شينوك في عام 2005، مما أسفر عن مقتل 16 من قوات البحرية وقوات العمليات الخاصة في واحدة من أكثر الهجمات دموية في الحرب.

ويقول أجمل عمر، عضو مجلس ولاية نكرهار، إن داعش لديه الآن وجود في جميع المحافظات الأربع "في الوقت الحالي في كونا، تحتل طالبان الجانب الأيمن من الطريق، وداعش الجانب اليسر، وتقع الحكومة في الوسط".

وفي حديثه داخل منزله المحصّن في جلال أباد، عاصمة الولاية، قال إن كونا ستأخذ دور منطقة الشرق الأوسط وستصبح مركزا لتنظيم داعش.

وقال مسؤول الاستخبارات الأميركية "ما هو سيء في الأمر هو استحواذ داعش على المناطق الرئيسية، حيث يمكنه الوصول بسهولة إلى الأموال والأسلحة والمعدات، وحيث يمكنه أيضا التخطيط للهجمات وتدريب المقاتلين وتجهيزهم. اعتقد أن توسيع الأراضي في شرق أفغانستان هو هدفه العسكري الأول بهدف تطويق جلال أباد في النهاية".

تهديد الغرب

قال مسؤول استخبارات الولايات المتحدة إنه دون استراتيجية عدوانية لمكافحة الإرهاب، سيكون بإمكان داعش في أفغانستان القيام بهجوم واسع النطاق في الولايات المتحدة أو أوروبا خلال العام المقبل، مضيفا أنه تم العثور

كسر هيبة الجيش السوداني يضر بأهداف المعارضة

تحويل الأزمة إلى معركة بين المجلس العسكري والمعارضة يجر البلاد نحو مستنقع يصعب الخروج منه



ركام معارك يدفن أحلام السودانيين بالتغيير المنشود

مساعدهتها على تحقيق بعض الطموحات الإقليمية، وسخرت انتهازيته الشديدة في مضايقة بعض الدول، وسعت إلى تحويل الخروطوم إلى بوابة لنفوذها. تستفيد هذه القوى من استمرار ارتباطات طرفي المعادلة في السودان، المجلس العسكري وتحالف الحرية والتغيير، وعجزهما عن التفاهم حول قواسم مشتركة ناضجة.

وتسعد بمواصله لعبة عض الأصابع، وفشل الجهود الرامية لبلورة رؤية رشيدة للحل. وهو ما يؤدي إلى ضعف عام في جسد السودان، يحول دون وجود جهة تستطيع الضبط والربط سياسيا وأمنيا. وهي الثغرة التي تساعد البعض في السيطرة على تفاصيل المشهد السوداني. وتصبح المعارك الواهية التي انهمك فيها المجلس والمحتجون بلا جدوى، وتخدم أهداف من يريدون جرّ السودان إلى مستنقع يصعب الخروج منه في المدى المنظور.

لذلك، تضر عملية كسر هيبة الجيش السوداني بالأهداف الاستراتيجية التي يسعى إليها إعلان الحرية والتغيير وجميع القوى الوطنية. فكل الدول التي تدهورت أوضاعها في المنطقة جرى تحطيم جيوشها أولا بذرائع مختلفة، وهو ما يجب الالتفات إليه جيدا والعمل على تخطي الحسابات الضيقة قبل فوات الأوان.

المجلس العسكري في الانقضاض على السلطة. وتخسر بذلك البلاد فرصة ثمينة كان من الممكن أن تتحول إلى نقلة نوعية تعيد ترتيب الكثير من الملفات، ويتحقق حلم السودان الجديد. سودان يخلو من سيطرة الجيش والإسلاميين، وينهي حلقة المناوئة التاريخية بين العسكر والقوى المدنية.

لعبة عض الأصابع

بدأت بعض الشخصيات السودانية المخضرمة تستشعر مخاطر المضي في طريق المواجهة المفتوحة. وتقلق من مغبة إطالة أمد العصيان المدني. وتخشى أن يقود استمرار التصعيد إلى تخريب الوساطة التي يقوم بها أبي أحمد، رئيس وزراء إثيوبيا. وتجد بعض الأطراف الأجواء مواتية للمزيد من التدهور السياسي والاقتصادي والأمني، كي يدخل السودان دوامة عميقة، ربما يصعب خروجه منها قريبا. وتجبره على تقديم تنازلات تصب في مصلحة بعض القوى التي تريد رهن مستقبل السودان لإرادتها.

يدرك هؤلاء جسامة الأزمات التي تعاني منها البلاد، وخطورة الدور الذي تلعبه بعض القوى الخارجية، والتي تعتقد أن عزل البشير مثل ضربة قاصمة لظهورها في المنطقة، حيث عوّلت عليه في

هناك حزمة كبيرة من الأسئلة الصعبة يمكن طرحها من دون الحصول على إجابات مقبّعة، أو الوصول إلى معاني تنسي بالحكمة والحكمة والرشادة السياسية، فلا تزال خبرات التحالف محدودة ولا تتناسب مع حجم المصاعب التي يمر بها السودان، بدليل أن قوى الحرية والتغيير رفضت بحسم التعجيل في إجراء انتخابات مبكرة لحدافة خبرتها، وخشيت هيمنة الأحزاب التاريخية والحركات العقائدية على الحكم.

يؤدي الحرص على عزل الجيش السوداني وإبعاده عن الحياة السياسية بطريقة تنطوي على إهانة وصف إلى وضع تحالف الحرية والتغيير أمام مسؤولية جسيمة، إما ينجح في تحملها ويتجاوز العقبات الظاهرة والخفية، وإما يفشل في أداء المهام المطلوبة منه. وترتسخ القناعات الخاصة بقلّة خبرته، والتي قبل إنها أحد أسباب التمدادي في التصعيد لإخفاء فقره السياسي وتحمليه للمجلس العسكري.

قد يكون خيار الإخفاق أقرب إلى التحقق، بحكم المكونات الفكرية المتصادمة والبيئة السياسية المضطربة والعواصف الأمنية المتوقعة والكتائب المسلحة التي بدأت تعلن عن نفسها في وضوح النهار. في هذه الحالة لن تتردد القوى المناوئة للتحالف والرافضة لدور

إذا كانت المؤسسة العسكرية تائثر مصداقيتها بعد فض الاعتصام، فإن من مصلحة القوى الوطنية الحفاظ على ما تبقى منها، ومحاولة استعادة الثقة وفتح طاقة أمل ومنع اكتشاف ظهره تماما والاستجابة السريعة لدعوات استئناف الحوار والتفاوض، لأن حشر الجيش في زاوية ضيقة يمثل خسارة كبيرة للدولة، في ظل التحديات الكبيرة التي يواجهها السودان في الداخل والخارج، وعدم وجود القوة القادرة على إحداث التوازن النسبي، ومنع العودة إلى الوراء .

انتصار ولكن..

مع افتراض مشهد انتصار تحالف الحرية والتغيير بالضربة القاضية، واعتراف المجلس العسكري بالهزيمة، ثم انسحابه من الساحة السياسية، وإسناد مهمة الإدارة الكاملة للتحالف، هل يستطيع هذا التكتل، حديث النشأة، تشكيل حكومة مدنية خالصة، ومجلس تشريعي يمثل الأطياف الرئيسية والفرعية، ومجلس سيادي بإمكانه ضبط الأمور وضمان عدم الانحراف؟ وهل تساعد التجربة القصيرة له في المعارضة وممارسة السياسة في النور على تجاوز العقبات التي يتفنن مؤيدو الثورة المضادة في درجتها إلى الشارع وبعترتها في مؤسسات الدولة؟

تقف تطورات الأزمة في السودان عند مفترق طرق لا يظهر بناهيته أي حل واضح أو طريق مستقيم ينقل البلاد نحو مرحلة مستقرة، وذلك لأن طرفي الأزمة الرئيسيين، المجلس العسكري وقوى إعلان الحرية والتغيير المعارضة، يبدوان عاجزين عن الإمساك بدفة الأمور كل على حدة، وهو وضع لا يناسب إلا القوى المناوئة للتحالف والرافضة لدور المجلس العسكري، وتسعى إلى ممارسة الضغوط بشكل غير مباشر بما يزيد الوضع تعقيدا ويعرقل كل خطوة أو مبادرة تقرب من حل الأزمة.

من حق تجمع المهنيين والقوى المنضوية تحت لافتة تحالف إعلان الحرية والتغيير اتخاذ الإجراءات المناسبة التي تؤدي إلى حكم مدني في البلاد. ومن حقه أيضا وضع الشروط المناسبة التي تساعد على اختيار الطرق الناجعة لتحقيق أهدافه. لكن ليس من مصلحته كسر نفوذ الجيش السوداني، ممثلا في المجلس العسكري الانتقالي، لأن دخول هذا المربع يفضي إلى سيناريوهات أشد قتامة مما هو حاصل اليوم.

كسب التحالف تعاطفا كبيرا في الداخل والخارج عقب إقدام قوات الدعم السريع على فض الاعتصام بالقوة ووقوع عشرات الضحايا من المدنيين في 3 يونيو الجاري. فعندما تسيل الدماء على الأرض يخسر الطرف المسؤول عنها مجموعة من النقاط الحيوية. وهو ما حدث بالفعل. تراجع الدعم الإقليمي والدولي الذي حصل عليه المجلس العسكري، وانحازت جهات متعددة إلى موقف قوى الحرية والتغيير، منحتة ثقة كبيرة، ومكنته من الاستئواء على غريمه، ورفع سقف المطالب والطموحات بما يعقد الأزمة.

وحقق المحتجون جملة من المكاسب السياسية، ربما تكون قليلة لتجبر المجلس العسكري على التجاوب مع لأحة الشروط المعلنة، حيث ضاق المجال الربح للمناورات والمراوغات، بعد أن تفتحت عيون العالم جيدا على ما يجري في السودان. وسيتم التخلي عن المواقف الراديكالية التي طغت على المناقشات السابقة. ودخلت الوساطة الإثيوبية على خط الأزمة، وهي مدعومة من قوى إقليمية ودولية متباينة، بما يوفر ضمانات مهمة لتحالف الحرية والتغيير، تبعده عن شبح الوصاية والإملاءات التي تعرض لها في جولات التفاوض الماضية.

انساققت قيادات التحالف نحو تعزيز فكرة أنها صاحبة الثورة والقوة المعنوية في الشارع، ولها اليد العليا في تحديد المسارات التي سوف يمشي فيها المواطنون. وتجاهلت المخاطر الناجمة عن التصميم على "تعرية وفضح" مغزى التحركات التي يقوم بها المجلس العسكري، وما تلحقه من تداعيات سلبية داخل وحدات الجيش، في وقت يئن فيه من مشكلات مزمنة، ويعاني فيه من ارتباط لتحديد البوصلة السياسية، وترتبط به قوى ملتصقة بالحلقة القريبة من الرئيس المعزول، والتي لن تنسى قيام قياداته بهذه الخطوة.



محمد أبو الفتح كاتب مصري

القاهرة - تدور في السودان معركة سياسية ساخنة. الطرفان الظاهران فيها المجلس العسكري الانتقالي وتحالف إعلان الحرية والتغيير. بينما هناك أطراف عدة خفية. البعض من هذه الأطراف يساند الفريق الأول، والبعض الآخر ينتصر للفريق الثاني. وبين هؤلاء وهؤلاء أحزاب وحركات وجماعات كبيرة وصغيرة وعلى أشكال وألوان مختلفة. والتفاعلات بينها تدخل الأزمة مرحلة دقيقة من الاستقطابات، التي تؤثر حتما على مصير البلاد.

سواء نجح العصيان المدني الذي انطلق الأحد أم لم ينجح، وحقق أهدافه النهائية أم لا، فإن النتائج المترتبة عليه قد تدخل السودان في مجال واسع من التراشقات والتجاذبات القاسية. يحاول المجلس العسكري الحفاظ على هيئته من خلال تأكيد إخفاق العصيان، وأخذ يصدر البيانات والتصريحات التي تدعم رؤيته وتشكك في أغراض الطرف الآخر. في المقابل يسعى تحالف الحرية والتغيير إلى التذليل على صواب موقفه وتماسكه ليصبح الرقم الأصعب في المعادلة، ويحرك الأمور في الاتجاه الذي يريده.

بعض الشخصيات السودانية المخضرمة بدأت تستشعر مخاطر المضي في طريق المواجهة المفتوحة

تصب عملية ممارسة الضغوط المتبادلة في صالح انصار الثورة المضادة والحركة الإسلامية والأحزاب التقليدية، وكل الذين يريدون إثبات فشل المؤسسة العسكرية في عزل الرئيس عمر حسن البشير، وتشكك في عدم خبرة قوى الحرية والتغيير. وبذلك يتمكن جزء من الفريق الأول من العودة إلى السلطة مظلورا. ويستأنف الجزء الآخر مسيرته كمعارضة مستأنسة في تستطيع التكيف مع الأوضاع العامة، بصرف النظر عن هوية ومبادئ الطغمة الحاكمة.

إيران تستعد لدبلوماسية عالية المخاطر وسط توترات مع الولايات المتحدة

محلية الصنع تشبه صواريخ هوك التي باعتها الولايات المتحدة إلى الشاه وتم تسليمها لاحقا إلى إيران في ثمانينات القرن الماضي أثناء فضيحة "إيران-كونترا".



ويأتي الكشف عن الصواريخ في الوقت الذي لا تزال فيه حاملة الطائرات الأميركية أبراهام لنكولن متواجدة في منطقة بحر العرب. حيث ما زال يتعين عليها عبور مضيق هرمز للوصول إلى الخليج العربي، على الأرجح لحماية السفينة الموجودة بالفعل في نطاق الضربات الجوية على إيران وعدم إثارة رد فعل من الحرس الثوري الإيراني، الذي يضايق السفن البحرية الأميركية بشكل روتيني.

العقوبات الأميركية. ومع ذلك، لا يزال نفط الشرق الأوسط حاسم الأهمية بالنسبة لليابان، كما أن التهديدات الأخيرة من إيران بإغلاق مضيق هرمز، وهو المضيق الذي يمر عبره ثلث النفط الذي يتم تداوله عن طريق البحر، أثارت المخاوف.

ونذكر وكالة أنباء "إيرنا" الإيرانية الحكومية أن آبي سيصل الأربعاء إلى طهران وسيظل حتى يوم الجمعة. ومن المتوقع أن يسافر وزير الخارجية الياباني، تارو كوني، إلى طهران قبل وصول آبي للقاء نظيره الإيراني محمد جواد ظريف. ورحب ظريف بزيارة آبي، لكنه أكد أن ترامب شارك في "حرب اقتصادية" ضد إيران من خلال فرض العقوبات.

ويقول ظريف "لقد قلنا بوضوح إن الحرب الاقتصادية لا تختلف عن الحرب العسكرية على الإطلاق. أعلن ترامب أنه يشن حربا اقتصادية، التي تستهدف في النهاية الناس العاديين وهي في الواقع عملية إرهابية، ويجب إيقاف هذه السياسة". وأعلنت إيران الأحد إطلاق منظومة "خرداد 15" للدفاع الجوي المصممة والمصنعة بخبرات مؤسسة الصناعات جو-فضاء التابعة لوزارة الدفاع الإيرانية. ويستخدم النظام صواريخ

الإيرانية، ولا يتناول ما بصفه المسؤولون الأميركيون بنفوذ طهران الخبيث عبر الولايات المتحدة من الصفقة النووية، والتي تضمنت موافقة إيران على الحد من تخصيب اليورانيوم مقابل رفع العقوبات الاقتصادية.

وأكد بعض أعضاء إدارة ترامب، وخاصة مستشار الأمن القومي جون بولتون، في مرحلة أولى فكرة الإطاحة بالحكومة الإيرانية. لكن ترامب شدد على أنه يريد التحدث مع حكّام إيران. وقال في المؤتمر الصحافي نفسه في طوكيو "أنا لا أطلع إلى إيذاء إيران على الإطلاق. ولكنني أريد أن أرى إيران تقول 'لا للأسلحة النووية'. لدينا مشاكل كافية في هذا العالم الآن مع الأسلحة النووية. اعتقد أننا سننوصل إلى اتفاق".

كان رد الفعل متضاربا في إيران التي تشهد أزمة اقتصادية خانقة، حيث نتج عن إعادة فرض العقوبات تراجع العملة الإيرانية، الريال، أمام الدولار الأميركي. حيث تبلغ قيمة الريال الآن 128 ألفا مقابل 1 دولار أميركي، بعد أن كانت تقدر بقيمة 32 ألفا فقط مقابل الدولار الأميركي في وقت صفقة 2015.

وكانت اليابان قد اشترت النفط الإيراني من قبل، لكنها توقفت الآن بسبب

وقاذفات بي 52 إلى المنطقة. تعود جذورها إلى قرار ترامب العام الماضي بسحب الولايات المتحدة من الصفقة النووية، والتي تضمنت موافقة إيران على الحد من تخصيب اليورانيوم مقابل رفع العقوبات الاقتصادية.

وكان ترامب أشار، أثناء انسحابه من الصفقة، إلى الاتفاق الذي لا يحد من برنامج الصواريخ الباليستية



كلما اشتد التضييق على إيران استعرضت أسلحتها

جون غامبريل

في ظل انهيار اتفاقها النووي مع القوى العالمية وسط توترات متصاعدة مع الولايات المتحدة، ستشهد إيران أسبوعا من الدبلوماسية شديدة الخطورة تتوجّها الزيارة الأولى لرئيس وزراء ياباني إلى طهران منذ الثورة الإسلامية عام 1979.

يصل رئيس الوزراء الياباني، شينزو آبي، إلى إيران يوم الأربعاء بعد لقائه مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في وقت سابق، والذي أعاد فرض العقوبات على إيران بعد أن تم رفعها بموجب اتفاقية عام 2015. وزار وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، طهران أيضا.

لم يتضح بعد ما سيتمكن آبي من تحقيقه، حيث حذرت إيران بالفعل أوروبا من أنها ستبدأ تخصيب اليورانيوم لتصل إلى مستويات صنع الأسلحة بحلول 7 يوليو إذا لم تتوصل إلى شروط جديدة للصفقة. يأتي ذلك في الوقت الذي تحاول فيه اليابان التفاوض بشأن صفقاتها التجارية مع ترامب، الذي سارع في فرض الرسوم الجمركية على الدول الأخرى.

لكن آبي، الذي تعتمد بلاده بشدة على النفط الخام في الشرق الأوسط لتشغيل



الجيش يراهن على قوته الجوية لحسم معركة طرابلس

حكومة الوفاق تهرب من خسارتها العسكرية بالتشبث بحل أممي يطيل عمر الأزمة

يزداد ارتباك حكومة الوفاق على وقع تكثيف الجيش الليبي للعمليات العسكرية على تخوم طرابلس بغية الإسراع في دخولها لتحريرها من الميليشيات المسلحة المسيطرة عليها منذ سنوات. ويتجلى ارتباك حكومة الوفاق في ما تصدره من تقارير تتعارض مع ما هو ملموس ميدانيا، وتسعى من خلالها إلى التقليل مما يحققه الجيش من تقدم، وما كشفته زيارة وفدها إلى واشنطن من محاولات تأثير في الموقف الأميركي والبحث عن دعم ينتشلها من المأزق الذي تعيشه.

طرابلس - بعد انتهاء عطلة العيد، تواصل حكومة الوفاق الوطني الليبية، حشد المزيد من الكتائب في العاصمة طرابلس، لمواجهة قوات الجيش الوطني المتقدمة نحو العاصمة بعيدا عن مقرات السيادة. في المقابل يستعد المشير خليفة حفتر، قائد الجيش، لحسم معركة طرابلس، خاصة بعد وصول إمدادات من الأسلحة والذخيرة إلى الخطوط الامامية لقواته، وفي ظل رهانه على تفوقه الجوي. وفي نهاية مايو الماضي، أعلنت حكومة الوفاق عن وصول تعزيزات عسكرية جديدة من كتيبة حطين (تابعة لكتائب مصراتة) إلى محاور القتال. وضمت التعزيزات البات ثقيلة بينها دبابات، ذكرت تقارير أن مصدرها تركيا، كما وصلت تعزيزات عسكرية من مدينة القلعة في الجبل الغربي، التابعة للمنطقة العسكرية الغربية لحكومة الوفاق، التي عجزت الميليشيات التي تعول عليها عن التصدي لتقدم وحدات الجيش الليبي.

أما قوات الجيش فظهرت عدة صور وتقارير إعلامية وصول البات وذخائر إلى محاور القتال، قالت قوات الوفاق إنها قادمة من مصر، بعدما تم ضبط كميات كبيرة من الذخائر الخاصة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في المحور الجنوبي، خلف خطوط قوات حفتر.

حكومة الوفاق تعاقبت مع شركات ضغط لإصدار بيانات في محاولة للتأثير على القرار الأميركي تجاه ليبيا ومعركة طرابلس

إلى حد الآن، لم يتمكن أي من طرفي الصراع من حسم معركة طرابلس، رغم قيام قوات الجيش الليبي بهجوم واسع على عدة محاور وتحقيقها تقدما يحسب لها. ومرد هذه الصعوبة خصوصية المعركة وتعقيداتها، خاصة على مستوى العامل البشري، حيث الحرص على مراعاة وجود مدنيين، في معركة طرفها المقابل ميليشيات وعناصر مسلحة، بعضها اختبر القتال في صفوف التنظيمات الإرهابية، التي لا تتوانى عن استخدام المدنيين كدروع بشرية.

ومع تقدم القتال، يراهن الجيش على تحييد القوة الجوية للوفاق، من أجل السيطرة على سماء المعركة، مما يعطيه عنصر تفوق لطالما كان حاسما في معاركه

وتلقت مصادر لـ"العرب" إلى أن فكرة لقاء ترامب وحفتر ما زالت قائمة، وإن لم يتحدد موعدهما بالضبط، مشيرة إلى أن وفد حكومة الوفاق الذي زار واشنطن، مؤخرا، برئاسة نائب فايز السراج، أحمد معيتيق، شن حملة منظمة بالتنسيق مع تركيا وقطر لإجهاض لقاء ترامب وحفتر، لأن انعقاده سيكون خطوة مفصلية معناها نهاية حلف حكومة الوفاق.

وعقب زيارة معيتيق لواشنطن راسل ثمانية أعضاء في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي، وزير خارجية بلادهم مايك بومبيو لرفض الهجوم العسكري بوضوح

وتعزيز عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة والتأثير في موقف ترامب من معركة التقدم نحو طرابلس عبر رواية داعش، وكيف أن "الاشتباكات الحالية تعيد خلق الفراغ الأمني نفسه في ليبيا الذي تم استغلاله في عام 2014 عندما

أنشأت أقوى فرع لها خارج سوريا والعراق".

ويبدو واضحا تركيز حكومة الوفاق على فكرة التدخل الأممي والتمسك بمحادثات السلام التي تقودها الأمم المتحدة والتي أثبتت فشلها، ولم تعمل إلا على إطالة عمر الأزمة وتعقيدها، الأمر الذي أجبر الجيش على التدخل عسكريا. وداخليا، تحدثت عدة وسائل إعلام محلية عن وجود خلافات بين كتائب متحالفة مع حفتر، على توزيع الذخائر والرجال على محاور القتال، وخلافات بين اللواء التاسع من مدينة ترهونة (المنطقة الغربية) وكتائب من مدينة أجدابيا (المنطقة الشرقية) دفعت الأخيرة إلى سحب 20 آلية برجالها من محاور القتال والعودة بهم إلى أجدابيا.

معركة الحسم

ترجّح التقارير فكرة أن هناك تمللما في صفوف كتائب ورشفانة، الموالية للنظام السابق، واللواء التاسع ترهونة، وكلاهما من المنطقة الغربية ومتحالقان مع الجيش الليبي، وذلك بعد اتهام ورشفانة اللواء التاسع بقتل أحد قادتها (العديد مسعود الضاوي، قائد اللواء 26 بمنطقة فم ملغة، التابعة إداريا لترهونة).

يتوقع الخبراء أن تطول معركة طرابلس عدة أشهر، بالنظر إلى معركة بنغازي التي استغرقت ثلاث سنوات ومعركة طرابلس الأولى والمنطقة الغربية (2014 - 2016)، كما أن معركة طرابلس هي معركة الحسم، والظروف المحيطة بها تختلف عما سبقها من معارك، خاصة على مستوى معارك السيطرة على المنشآت النفطية، وهي معارك فرعية مؤثرة بشكل كبير في المعركة الرئيسية. وعززت قوات الجيش الليبي سيطرتها على غالبية المنشآت النفطية الليبية في الأشهر الماضية، مما دفع حلفاءه إلى تنظيم حملة لكسر احتكار المؤسسة الوطنية الكامل للقطاع والسيطرة على بيع النفط في الأراضي التابعة لهم.

أولف ليسينج

بنقردان (تونس) - وقف فتحي في متجره الصغير يتأمل مناضد تكدست عليها قمصان زاهية الألوان وسراويل جينز، وقال، وقد بدت عليه علامات البأس، إذا استمرت الحرب في ليبيا فسيغلق المحل.

تتردد هذه العبارة كثيرا في بنقردان، فعلى مدى عشرات السنين ظلت هذه البلدة الواقعة على مسافة 35 كيلومترا من الحدود مع ليبيا في جنوب تونس الفقير مستودعا للبضائع سواء المهربة أو المستوردة، غير أنه منذ 2011 قضى الصراع في ليبيا على حركة التجارة.

ووفق ما تقوله جمعية محلية للتجار، خلال السنوات الثماني الماضية أغلق نحو 700 متجر أبوابه مع تضائل الإمدادات وارتفاع الأسعار بشدة، ولا تزال هياكل الاكتشاك تنتشر في شوارع المدينة وقد علا الصدا الهياكل المعدنية المتوتية التي كانت تمتلئ في وقت من الأوقات بالبضائع المعروضة للبيع. وتمثل التداعيات المالية للحرب لطمة أخرى لتونس التي كانت مصدر إلهام لانتفاضات الربيع العربي عندما أطاح التونسيون بزين العابدين بن علي في 2011، إلا أنه رغم الديمقراطية التي تعيشها تونس فإن التونسيين يعانون على المستوى المالي.

وتوضح بيانات البنك الدولي أن الاقتصاد التونسي انكمش بنسبة 13 بالمائة بين 2011 و2017 كما أن البطالة بين الشباب والتي كانت عاملا من العوامل التي أطلقت شرارة الثورة لا تزال عند واحد من أعلى مستوياتها في المنطقة إذ تبلغ نحو 35 بالمئة.

وكان لتدابير التقشف وارتفاع التضخم وتداعيات هجمات متطرفين إسلاميين من حين لآخر على السياحة والاستثمار الخارجي أثره الشديد، مما أدى إلى اندلاع احتجاجات في أبريل في مدينة سيدي بوزيد بوسط البلاد مهد انتفاضة 2011. وكانت ليبيا في ما مضى بمثابة صمام لتخفيف الضغط بالنسبة للاقتصاد التونسي فكانت وجهة لآلاف من التونسيين للعمل ومصدرا للبضائع الرخيصة التي يمكن بيعها في الأسواق المحلية، غير أن العنف الحرق الضرر بحركة البضائع والناس.



الاقتتال يخنق حركة البضائع والناس

شظايا الحرب في ليبيا تمتد إلى جنوب تونس

المتوسط إلى أوروبا وإفساد خطط الأمم المتحدة لإجراء انتخابات بما ينهي التنافس بين حكومتين متوازيتين في ليبيا. وليست تونس الدولة الوحيدة التي تضررت اقتصاديا. فقد اعتادت مصر إرسال العمال إلى ليبيا كما يقول رجال أعمال ليبيون إن تشاد والنيجر في الجنوب استفادتا في الماضي من حركة التجارة والتهرب.

واعادت التجار التونسيون الاستفادة من الفجوة بين الأسعار المرتفعة في الأسواق المحلية، حيث رفعت الحكومة الضرائب والأسعار المنخفضة في ليبيا التي لا تفرض فيها رسوم استيراد أو ضرائب على البضائع كما أن أسعار الغذاء والوقود فيها مدعمة بشكل كبير. غير أن الواردات السلعية إلى تونس تتراجع منذ أكثر من ثلاث سنوات مع سعي الفصائل المتنافسة في ليبيا لكي تكون لها اليد العليا. وفرضت جماعات مسلحة تسيطر على الحدود وطرق التجارة رسوما من جانبها أو فرضت حظرا على الإمدادات.

كما تأثرت شبكات تهريب البنزين بتشديد الرقابة على الحدود التونسية بهدف إبعاد المتطرفين وحملة شنتها شركة النفط الوطنية الليبية لوقف التجارة غير المشروعة في الوقود. بالإضافة إلى ذلك توقفت حكومة طرابلس العام الماضي عن دعم المواد الغذائية الأمر الذي خفض أرباح تهريب القمح والمعرونة.

في غياب التنمية التي تشهدها المناطق الشمالية في تونس يمثل جنوب البلاد أرضا خصبة لتجنيد المتشددين

ووفق البيانات الجمركية التونسية، انخفضت الواردات برا من ليبيا إلى تونس لتصل إلى 3500 طن في أبريل هذا العام من 4188 طنا في أبريل 2010. ولا تشمل هذه الأرقام حجم السلع المهربة الكبير عبر الحدود. وتوضح إحصاءات تونسية أن التجارة هبوط عدد المسافرين عبر الحدود إلى النصف تقريبا ليصل إلى 101978 مسافرا في أبريل 2019 مقارنة بالشهر نفسه في 2010. وفي الكثير من الأحيان يسافر تجار من تونس لمدة يوم واحد إلى ليبيا لإبرام الصفقات. وفي بنقردان حاول فتحي مارس تاجر الملابس إحلال سلع من تركيا والصين ودول أخرى في شرق آسيا محل السلع الليبية، لكنها كانت أغلى ثمنا ولا تصلح لنموذج "سوق ليبيا".

وقال إن آخر مرة يحصل فيها على بضائع من ليبيا كانت قبل عامين مشيرا إلى بعض سراويل الجينز على منضدة، وأضاف أنه لا يمكن بيعها لأنها أصبحت موضة قديمة.

منذ سنوات تتعرض "سوق ليبيا" في مدينة بنقردان لضغوط. والسوق عبارة عن شبكة من المتاجر المنخفضة تباع فيها الملابس وأجهزة التلفزيون والمايكروويف ولا يزال بعضها في صناديق عليها أسماء الشركات الليبية المستوردة.

مظالم محلية

ازدادت مشكلات السوق بعد انطلاق معركة طرابلس. وقال تجار ومسؤولون في بنقردان إن القتال أوقف اتفاقا تجاريا بين تونس وليبيا كان من شأنه السماح للمسافرين باستيراد السلع الاستهلاكية بما قيمته عشرة آلاف دينار ليبي (7140 دولارا) بما يلغي القيود والحظر التعسفي الذي كانت تفرضه في ما سبق جماعات مسلحة ومسؤولون يمثلون الدولة الليبية على الواردات. ففي الوقت الذي كان المسؤولون يعفون فيه على وضع تفاصيل الاتفاق تفجرت حرب طرابلس، الأمر الذي أدى إلى جمود المحادثات مع تركيز الاهتمام على التجمعات السكانية التي تسيطر على طرق التجارة في غرب ليبيا على الممارك.

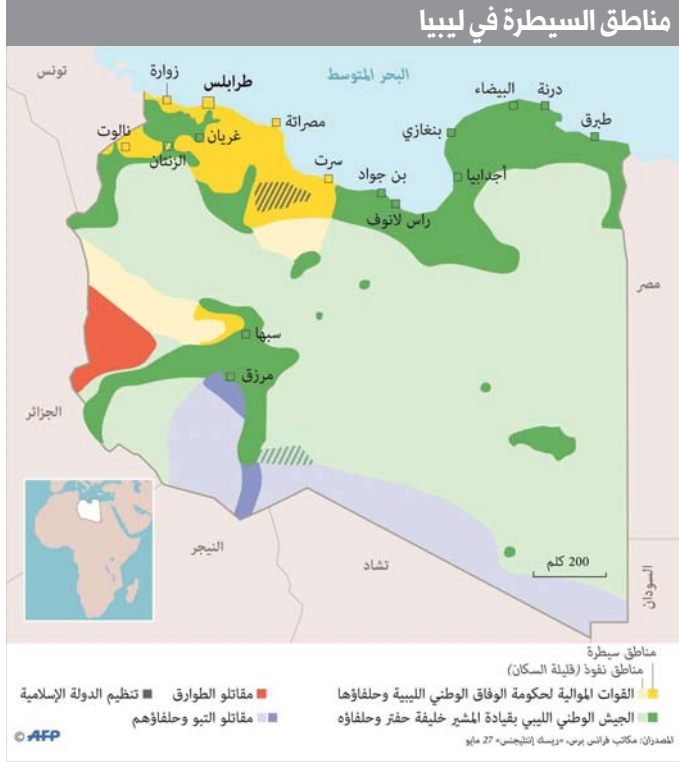
وقال فتحي ععباب رئيس مجلس المدينة الذي شارك في المفاوضات التجارية، إن سكان بنقردان يعتمدون على ما يحدث على الطرف الآخر من الحدود. وأوضح أنه تم التوصل إلى صفقة جديدة لكن الحرب تفجرت. ولم تنفذ الصفقة.

وفي غياب التنمية الاقتصادية التي تشهدها المناطق الشمالية السياحية في تونس يمثل جنوب البلاد أرضا خصبة لتجنيد المتشددین الإسلاميين. وفي العام 2016 حاول المتطرفون السيطرة على بنقردان بمساعدة متشددین محليين غير أن قوات الأمن التونسية أحبطت مساعيهم.

ويقول اتحاد محلي للعمال إن أغلب البالغين في البلدة التي يبلغ عدد سكانها 100 ألف نسمة ليست لديهم وظائف منتظمة وإن التوترات تتزايد مع توقف دخل التجارة. وعندما أغلقت ليبيا معبر رأس جدير الرئيسي بين البلدين لأكثر من شهرين في العام الماضي خرج سكان بنقردان للشوارع في مظاهرات. وقال ماكس جالين خبير العلوم السياسية الباحث في حركة التجارة والتهريب عبر الحدود في شمال أفريقيا "إذا تدهور الاقتصاد الحدودي دون خلق أي مصادر بديلة للرزق فالعديد من الاحتجاجات في المناطق الحدودية أمر مؤكد مثلما شهدنا مرارا في السنوات القليلة الماضية"، مضيفا أن هذه الاحتجاجات قائمة على سجل كبير من المظالم المحلية "ومن المهم التعامل معها بجدية".

موضة قديمة

على المستوى الإقليمي يهدد تجدد الصراع في ليبيا بتعطيل إمدادات النفط وزيادة حركة الهجرة عبر البحر



إيران.. عادت حليلة إلى عاداتها القديمة

بهذه المكانة رغم أنها بمثابة احتلال ليس عن طريق الجيوش النظامية، وإنما عن طريق الوكلاء من الميليشيات الطائفية، وأن يعتبروا أن "صمودهم الحالي يوجه الهجمة الأميركية يعود إلى ما يمتلكونه من أعوان في العراق خاصة، وفي كل من سوريا وقسم من لبنان وفلسطين".

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

يحاول البعض من الكتاب العرب وبعض السياسيين العراقيين ممن لديهم مصلحة في الود مع النظام الإيراني الحالي التخفيف من لهجة التصعيد في الخلافات بين طهران وبلدان العرب بدعوى أن "العداء والخصومة مع إيران فيهما مصلحة لإسرائيل"، وكان هذا البلد الإسلامي هو جار ودود ويريد الخير لشعب العراق وشعوب المنطقة مثلما الخير لشعوب إيران.

وقبل التسليم بفرضية هذه الدعوى الأيديولوجية، تبدو التساؤلات مشروعة: هل أن العرب، حكومات وسياسيين ونخباً ثقافية، هم الذين صنعوا هذه العدواة وسوّقوها وأقنعوا الولايات المتحدة بها؟ وهل أن شعب العراق وحكومات الدول العربية، والخليجية منها بصورة خاصة، هي التي لديها أطماع في الأراضي الإيرانية وتمتلك أذرعاً تخريبية مسلحة داخل المدن الإيرانية؟ أم إن حكام طهران منذ مجيئهم للسلطة عام 1979 هم البادئون بتلك السياسات، ثم وضعوا العراق على رأس قائمة الاستهداف والضم الأيديولوجي القومي المذهبي، وحين لم يتحقق ذلك الهدف عن طريق الحرب التي كلفت شعوب إيران وشعب العراق مليون قتيل ومئات المليارات من الدولارات، انتظروا 15 عاماً ليحققوا ذلك الحلم الكبير في الانتقام من بلد

القادسية التي هُزمت جبروت "كسرى"؟ كما أنهم وكنتعير عن استحضارهم لتاريخ احتلالهم الأول للعراق طلبوا قبل فترة من منظمة اليونسكو تسجيل "إيوان كسرى" جنوبي بغداد المعروف بـ"طاق كسرى" في لائحة التراث العالمي، ما أثار حفيظة العديد من العراقيين الذين عدوه بمثابة "استفزاز سافر".

لتاريخ العراق العربي وبمداهنة واضحة من قبل الحكومة العراقية.

إن العرب جميعهم هم المتضررون من سياسات حكام طهران، وليست لديهم كراهية عنصرية أو مذهبية ضد إيران وشعوبها الخيرة التي يستثمر حكامها الجانب المذهبي في خلق الاضطراب وزعزعة الأمن في المنطقة.

لدى حكام طهران وهم بأنهم باقون في العراق وأن طريقهم إلى الكعبة والإمارات والبحرين أصبح ممهداً عن طريق أذرعهم التخريبية.

وخلال الأزمة الأخيرة بينهم وبين واشنطن وبعد التصديق على نظامهم بالعقوبات تقاسموها فيما بينهم الأدوار: تصريحات نارية بالقوة التي ستدمر أميركا وأهل المنطقة من جهة، ولغة مغطاة بدبلوماسية الكذب والدجل والدعوة إلى معاهدة تعاون "عدم اعتداء" مع حكومات المنطقة في ديماغوجية مغلقة بالخبث والاستعلاء والاعتقاد أن العرب هم أدنى منهم مرتبة في الوعي والرقى السياسي، مع أنها لعبة سياسية متخلفة ذلك أن مثل هذه الصفقات تتم بين دول بينها مشكلات عسكرية وأمنية متداخلة لكلا الجانبين مما يتطلب في علم السياسة الدولية عقد مثل تلك المعاهدات، وليس مثلما يحصل بين إيران وجيرانها العرب.

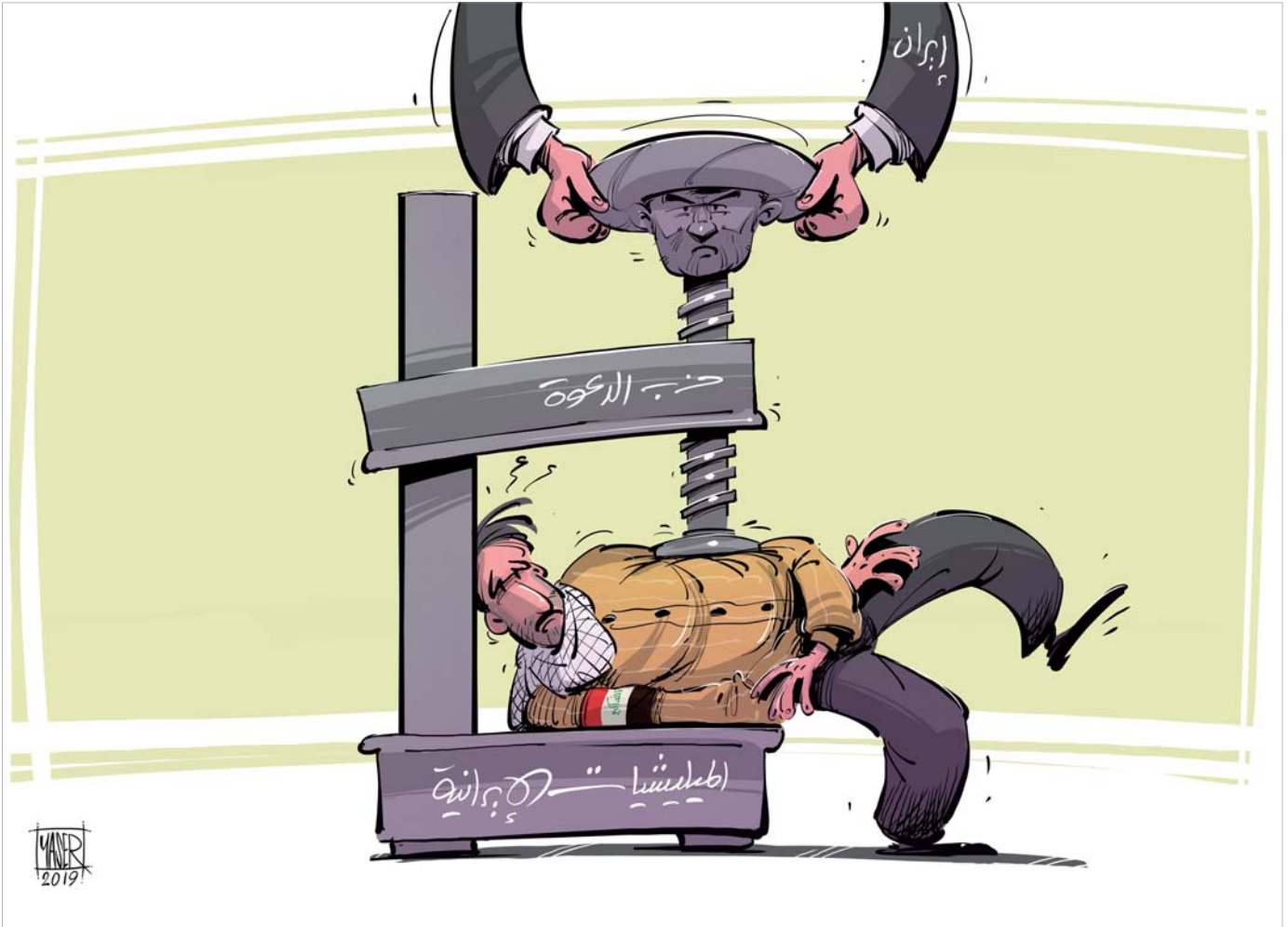
الهيمنة السياسية على العراق هي أولوية إيرانية، تتقدم على وجودها في سوريا واليمن ولبنان، ولهذا فليس غريباً أن يتغنى المسؤولون الإيرانيون

في السلطة، أن القيادة الإيرانية وافقت على 4 شروط من أصل 12 يريدها الأميركيون ومنها إعادة هيكلة الحشد الشعبي، وسحبته من إدارات الدولة، لذلك فإن الإيرانيين يريدون عودة حزب الدعوة للسلطة بقوة في العراق، ولكن تحت سيطرتهم وضمن توجيهاتهم. وفي معلومات أخرى ورد أنه قبل أكثر من أسبوع أعلن فجأة أن قيادة الحشد الشعبي تقوم بعملية هيكلة، وأعلن عن بعض خطوات الهيكلية قبل أيام وهدفها تقليل العدد بعدما كان يقوم على مضاعفة عدد "الحشد" قبل فترة.

وليس خفياً أن القيادة الإيرانية التي تترك أن حزب الدعوة الذي يسيطر على مفاصل أساسية في الدولة العراقية، يشكل في المرحلة المقبلة الخيار المناسب للنفوذ من خلاله إلى عمق الدولة العراقية، مع تراجع فرص الاعتماد على الحشد الشعبي، فحسب مصادر عراقية نافذة، فإن "إيران باتت مقتنعة بأن السيطرة من خلال الحشد الشعبي غير مضمونة، بسبب ما يعتري الحشد من سوء التنظيم وتعدد الولاءات فيه، فضلاً عن التوجه العام الذي يدفع نحو تقليص دوره بمرارة خارجية وداخلية".

في مؤتمر حزب الدعوة المزمع عقده في الأسبوع الثالث من الشهر الجاري، تعمل الأجهزة الإيرانية على إعادة بناء هيكل قيادي موال لإيران، وفرس الرهان الإيراني كما يؤكد معارضوه داخل الحزب، هو طارق نجم، لاسيما أن القيادة الإيرانية ما زالت تعتبر أن الحزب هو الجهة الفضلى التي يمكن لها من خلالها أن تحمي نفوذها في العراق، خاصة وأن القوى العراقية على اختلافها وداخل السلطة، باتت شديدة الحذر حيال إعلان ولائها لإيران، إما بسبب أن التماهي مع القرار الإيراني بات مكلفاً داخلياً، أو لكون واشنطن لا تتسامح مع تلك القوى التي تنضوي ضمن المشروع الإيراني.

في المقابل تنفي أوساط حزب الدعوة وجود تدخل أميركي، لكنها تشير إلى أن السفارة الأميركية في العراق تركز اهتمامها على مراقبة ما يجري متسلحة بسيف العقوبات على إيران، وهو سيف لن تنجو منه قوى عراقية كثيرة باتت تدرك أن الورقة الإيرانية تسير نحو المزيد من التراجع في العراق، وهي لم تعد كافية كمصدر حماية بالقدر الذي كانت عليه قبل سنوات وقبل أشهر.



استقالة العبادي تفصح خطة إيران للإطباق على حزب الدعوة

هذا الأمر عندما كان رئيساً للوزراء والكل يعلم مقدار الضغط والمطالب آنذاك لخروج العبادي من الحزب كي تجد له الولاية الثانية. فهل التمسك بالمنصب أصبح هو الكرامة والتنازل عنه لمصلحة وحدة الدعوة وهيبته وقوتها صار ذنباً؟

إيران ترى في حزب الدعوة حركة إسلامية تاريخية مهمة يمكن الاستفادة منها وقت الحاجة. وفي المعلومات فإن التوجه الإيراني الجديد يتمثل في إبعاد القيادات الحالية للحزب، وجلب قيادات خلقتها الأذرع الاستخبارية لإيران للسيطرة على الدعوة. أحد أهم هذه الشخصيات هو طارق نجم الشخصية الغامضة، الذي كان بعيداً عن حزب الدعوة لسنوات وبرز مؤخراً فجأة كقيادي، وذلك من خلال ترؤسه لمكتب نوري المالكي عندما كان رئيساً للوزراء العراقي. الأجهزة الإيرانية وطدت علاقاتها بطارق نجم إلى درجة أن أكثر رؤساء الأجهزة الاستخبارية الإيرانية يكتفون في منزل طارق نجم عند زيارتهم بغداد.

طارق نجم الذي نجح بتوجيهه وتخطيط إيرانيين في إبعاد نوري المالكي عن رئاسة الوزراء رغم أنه كان مدير مكتبه، ونجح كذلك في إبعاد حيدر العبادي عن رئاسة الوزراء رغم أنه أظهر نفسه قريباً منه، هو نفسه بحسب مصادر من داخل الدعوة يسعى للسيطرة على الحزب بدعم إيراني لوضع الحزب وقراراته تحت الهيمنة الإيرانية بالكامل. فهو كما تذكر مصادر من داخل الدعوة "في الوقت الذي لا يبرز كثيراً في عمل ونشاطات حزب الدعوة إعلامياً، إلا أنه يتحرك بكل حرص وحماسة للسيطرة على مرافق الحزب وتنظيماته، ويقدم نفسه على أنه قريب من كل قيادات الحزب، إلا أنه في الواقع يعمل على إبعادهم جميعاً". والجدير بالذكر أن موعد انعقاد مؤتمر حزب الدعوة الذي كان يفترض أن ينعقد منتصف شهر يونيو الجاري تم تأجيله أسبوعاً، لانتخاب قيادة جديدة تكون تحت سيطرة المالكي ونجم وجماعة إيران، فخطوة العبادي بالاستقالة من مناصبه أربكت المالكي ونجم، اللذين كانا بصدد الاتحاد للتصدي لمؤامرة أميركية مزعومة للسيطرة على حزب الدعوة والعراق يقودها العبادي، وذلك في تبرير للتنازلات التي تنوي إيران تقديمها لاحقاً في العراق، استجابة للمطالب الأميركية.

ففي معلومة وردت من العراق، وتؤكدها مصادر مسؤولة هذا الأمر عندما كان رئيساً للوزراء والكل يعلم مقدار الضغط والمطالب آنذاك لخروج العبادي من الحزب كي تجد له الولاية الثانية. فهل التمسك بالمنصب أصبح هو الكرامة والتنازل عنه لمصلحة وحدة الدعوة وهيبته وقوتها صار ذنباً؟ إيران ترى في حزب الدعوة حركة إسلامية تاريخية مهمة يمكن الاستفادة منها وقت الحاجة. وفي المعلومات فإن التوجه الإيراني الجديد يتمثل في إبعاد القيادات الحالية للحزب، وجلب قيادات خلقتها الأذرع الاستخبارية لإيران للسيطرة على الدعوة. أحد أهم هذه الشخصيات هو طارق نجم الشخصية الغامضة، الذي كان بعيداً عن حزب الدعوة لسنوات وبرز مؤخراً فجأة كقيادي، وذلك من خلال ترؤسه لمكتب نوري المالكي عندما كان رئيساً للوزراء العراقي. الأجهزة الإيرانية وطدت علاقاتها بطارق نجم إلى درجة أن أكثر رؤساء الأجهزة الاستخبارية الإيرانية يكتفون في منزل طارق نجم عند زيارتهم بغداد.

علي الأمين
كاتب لبناني

أعلن رئيس الوزراء العراقي السابق، حيدر العبادي، رئيس تحالف النصر في البرلمان، قبل أيام، استقالته من جميع مناصبه الحزبية، داعياً إلى إجراء مراجعة وتجديد في هيكلية حزب الدعوة. ويرأس العبادي "تحالف النصر" الذي يمتلك 42 مقعداً في البرلمان العراقي من أصل 329 مقعداً، وهو يرأس كذلك المكتب السياسي لحزب الدعوة الإسلامية الذي يشغل نوري المالكي فيه منصب الأمين العام. وقال العبادي في رسالة موجهة لحزب الدعوة، إنه "على اعتبار عقد مؤتمر الدعوة القادم، أجد نفسي ملزماً بأن أخطبكم نادياً لمسؤوليتي الشرعية والوطنية، فـ"الدعوة" تراث وفكر وعمل وتضحية وأهداف كبرى، وتحثنا إلى نكران الذات، والتضامن والتجديد لتواصل مسيرتها لقيادة التحولات الكبرى ببلدنا". وأوضح أنه "ليست هناك تجارب سياسية مجتمعية معصومة، والمهم المراجعة والتصحيح، والأهم الإصرار على المواصله بوعي وتخطيط والزام وفق قواعد المسؤولية والجهوزية". وتابع العبادي "ادعو إلى مراجعة نقدية، وتجديد الخطاب والهيكلية، وادعو إلى المواصله بإرادة جماعية متناغمة، وإلى ضخ دماء جديدة في جميع مفاصل (الدعوة) وبالذات القيادية منها، واستناداً لذلك، فأني أعلن تنازلي وانسحابي من جميع المواقع القيادية بالحزب وأن أبقى جدياً لخدمة المسيرة".

وما إن أقدم العبادي على استقالته تلك، حتى بدأت الأوساط الإعلامية التابعة لأمين عام حزب الدعوة نوري المالكي ولحلفاء إيران بالتشكيك بنوايا ومقاصد الاستقالة ووضعها في موضع المؤامرة، وربطها بما يجري في المنطقة من تجاذب أميركي - إيراني. حتى إن أحد المقررين من المالكي، جعل من الاستقالة "مقدمة لإقالة عادل عبدالمهدي من رئاسة الوزراء وتعيين حيدر العبادي بدلاً منه شرط إعلان استقالته من حزب الدعوة، وأن ما جرى من قبله بالتنازل عن مناصبه في الحزب، هو بداية لهذه الخطوة تمهيداً لاستقالته النهائية من الحزب".

مصدر مقرب من العبادي أكد أنه منذ سنة تقريباً يطرح أمر الاستقالة في الدعوة، كما أن توقيت البيان فيه رسالة لأعضاء قيادة الحزب لخدمة منهاج الدعوة، والعبادي ملتزم به أيضاً. ويبدو الآخرين للالتزام به أيضاً. ولو كان العبادي يريد كسباً لأعلن





بحزبه معا: المسيحي الديمقراطي والمسيحي الاجتماعي البافاري، ليكون ثانيا بـ26 بالمئة من نوايا التصويت، فيما تراجع الاشتراكيون الديمقراطيون إلى المرتبة الثالثة بـ12 بالمئة فقط. وما لم يلحق عمال بريطانيا بقطار اليسار الحقيقي، فإن بومة مصيرهم المشؤوم ستعق.

لقد أنجز الوسط مهمته. أوروبا إنما تبدأ عصرا جديدا، يغلب فيه الصعاليك عندما تؤخذ مجتمعاتهم بالخوف، ويغلب المثاليون عندما تؤخذ مجتمعاتهم بالأمل.

ال"وسط" يتطلب الابتعاد عنها. في المقابل، فإن القضايا الأصغر، على وجه التحديد، كانت هي القوة الدافعة لعودة الاشتراكيين الديمقراطيين إلى السلطة في الدنمارك. عادوا إليها من بوابات الرؤى اليسارية لقضايا المناخ والعدالة الاجتماعية ورفع الضرائب على الفئات الأغنى. للمرة الأولى في تاريخ ألمانيا الحديث، يتقدم الخضر ليكونوا الحزب الأكثر شعبية بـ27 بالمئة من الأصوات، حسب أحدث استطلاع أجراه مركز "فورسا" مؤخرا. اندفع تحالف ميركل

يخدع نفسه بالافتراض أنه سيحقق الفوز في الانتخابات البرلمانية المقبلة، لو بقيت خياراته المترددة كما هي. صحيح أنه استعاد مقعده في الانتخابات التكميلية في مدينة بيتربورو، إلا أنه حقق فوزه بفارق بضع مئات من الأصوات فحسب. هذا الحزب، كما حزب المحافظين، لا يبدو مؤهلا لكسب قاعدة انتخابية تميزها قضايا "قصية". ولا هو يمتلك اللغة التي يمكنها أن تشكل عامل جذب بين ناخبين تم استقطابهم بعنف لم يسبق له مثيل نحو الهوامش التي كان

نهاية الوسط

حزب العمال، بينما سحق حزب بريكست حزب المحافظين، كل من اتجاه سياسي مختلف. ما حصل في الواقع هو أنه بينما تراجعت أحزاب الأيديولوجيات الكبرى، تقدمت أحزاب "القضايا الأصغر". اليمين المتطرف يتغلب بالهجرة والخوف من الإسلام، واليسار يتغلب بقضايا البيئة والمساواة والحقوق، لتبدو المفارقة بينهما وكأنها بين صعاليك شعوبيين، وذوي قيم مثالية. هذا وضع يندرز بزعزعة واضطراب لا سابق لهما في السياسة الأوروبية، ولا أحد يستطيع أن يتكهن بماذا يمكن أن يعني ذلك بالنسبة لمستقبل الاتحاد الأوروبي، أو توازنات القوى داخل كل بلد، وانعكاساتها على التوازنات الدولية نفسها.



قيم الرأسمالية الأساسية ترسخت بما يكفي للقول إنها حققت انتصارا جعل «الوسط» يبدو وكأنه قد أنجز مهمته التاريخية ولم يعد لديه ما يفعله. هذا أحد الأسباب التي تجعل أحزاب القضايا الهامشية تبرز على حساب أحزاب «الأيديولوجيات الكبرى»



بالكاد أتمت أندرايا ناليس عاما في منصبها رئيسة للحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني، حتى وجدت نفسها أمام "خيار وحيد": الاستقالة. فبعد هزيمتين انتخابيتين كبيرتين، وفي ولاية بريمن التي ظل الاشتراكيون يحكمونها لـ73 عاما، بدت الاستقالة نوعا من الاعتراف بالواقع، الواقع المسكوت عنه حصرا. الوسط، بيمينه ويساره، هو الذي يسقط الآن، ليس في ألمانيا وحدها، بل في معظم أوروبا. يمين الوسط الذي تمثله أنجيلا ميركل يعاني الأزمة نفسها التي يعانيها شريكه في يسار الوسط. وكلا هاتين القوتين تخسران لصالح إما حزب "البديل" الشعبي المتطرف، وإما حزب الخضر. النتيجة نفسها تحققت في الانتخابات الإسبانية. فبرغم أن الاشتراكيين حققوا فوزا محدودا، إلا أن ذلك ترافق مع تراجع يمين الوسط، ممثلا بالحزب الشعبي، وصعود اليمين المتطرف، ممثلا بحزب فوكس. الانتخابات إلى البرلمان الأوروبي قالت كل ما فيه الكفاية. إذ حقق أقصى اليمين تقدما مشهودا، وذلك بمقدار ما حقق أولئك الذين جاءوا من خارج دائرة الوسط: الخضر واليساريون والليبراليون. النموذج جاء صارخا في بريطانيا. الليبراليون الديمقراطيون سحقوا

رئاسيات موريتانيا.. الولاءات والتمويلات

ومن المعارضة التاريخية هناك محمد ولد مولود رئيس حزب اتحاد قوى التقدم ورئيس المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة والذي يمثل التيار اليساري الراديكالي، المدعوم من المعارضة التاريخي أحمد ولد داداه رئيس كتلة القوى الديمقراطية، وهي قوى شكلت "ائتلاف قوى التغيير"، الذي يضم ثلاثة أحزاب وهي حزب اتحاد قوى التقدم الذي يقوده ولد مولود، وحزب كتلة القوى الديمقراطية وحزب التناوب الديمقراطي، المعروف باسم "إيناد". وقالت هذه الأحزاب إنها وقعت على وثيقة سياسية تؤسس لهذا الائتلاف الجديد، مشيرة إلى أنه يشكل بداية لتنسيق مستمر بين الأحزاب الثلاثة، سيتمتد إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية.

أما بيرام ولد عبيدي المدافع عن حقوق الإنسان وزعيم حركة "إيرا" والذي يعتبر الأقدم في السباق الرئاسي، فيعتمد على تصويت مجتمع الحراطين "العبيد السابقين"، وهو مدعوم من قبل تحالف الصواب- إيرا المكون من حركة "مكافحة العبودية" وبعض الأحزاب الصغيرة، كما أنه تبرا من ترشيح حزب "الصواب" الإخواني له، مؤكدا أنه مرشح لتتار عريض، متحدثا عما يقول بأنه نضال خاضه هذا التيار.

ويعتبر المرشح كان حاميدو بابا ممثلا للأحزاب ذات القوميات الأفريقية في موريتانيا وهو مدعوم من ائتلاف "العيش المشترك" الذي يسعى لتوحيد الأقليات حول ترشيحه، وخاصة من حزب الحركة الوطنية من أجل إعادة التأسيس وحزب التحالف من أجل العدالة والديمقراطية وحركة التجديد، وكذلك حزب القوى التقدمية للتغيير. قرار ترشيح حاميدو بابا جاء بعد مشاورات بين القوة المعارضة في البلاد والأحزاب ذات القوميات الأفريقية والتي كانت في حيرة من أمرها حول المشاركة في الانتخابات المقبلة من عدمها، إلا أنها استقرت على دعم حاميدو بابا خلال تلك الانتخابات الرئاسية القادمة.

المرشح السادس هو محمد الأمين ولد الوافي، وهو مسؤول بوزارة المالية غير معروف لعامة الناس، لكنه تمكن من الحصول على التزكيات اللازمة للترشيح للانتخابات الرئاسية، وهو يعتبر نفسه مرشحا لفئة الشباب في بلاده.

ورغم أن ستة مرشحين يتنافسون على رئاسة موريتانيا إلا أنه بات من الواضح أن شوطا ثانيا سينتظم في السادس من يوليو القادم بين ولد الغزواني وولد بويكر، المرشحين الأقرب إلى خلافة ولد عبدالعزيز.

لم تعد قاعدة يتم التعويل عليها من قبل المترشحين، عكس الولاءات العقائدية والقبلية والمناطيقية التي تبقى أكثر جدية في التعامل مع الاستحقاقات الانتخابية. في المقابل كشفت الحملة الانتخابية عن الدور المهم للمال السياسي في توجيه نوايا التصويت ببلد المليون فقير، خصوصا في ظل اتجاه عدد من رجال الأعمال الكبار من مساندي النظام القائم وخصوصه إلى الاصطفاف مع هذا المرشح أو ذلك خاصة مع ولد بويكر، ما يشير إلى أن هذه المشكلة لا تزال تمثل عقبة أمام الديمقراطية الناشئة في دول تفقر إلى أدوات الرقابة وتنظيم التمويل الانتخابي بأسلوب شفاف ونزيه.



خلال الأيام الأولى للحملة الانتخابية تبين أن الولاءات الحزبية، لم تعد قاعدة يتم التعويل عليها من قبل المترشحين، عكس الولاءات العقائدية والقبلية والمناطيقية التي تبقى أكثر جدية في التعامل مع الاستحقاقات الانتخابية

رجل الأعمال المثير للجدل محمد ولد عمامو مثلا أعلن دعمه لولد بويكر، من باب عدائه الواضح منذ سنوات لنظام ولد عبدالعزيز والذي جعله يعيش خارج البلاد، حيث يدبر إمبراطورية اقتصادية كبيرة. الأمر ذاته بالنسبة لرجل الأعمال إدومو ولد محمد أسفير الذي أعلن انسحابه من حزب الاتحاد الحاكم والتوجه لدعم ولد بويكر، ولرجل الأعمال المقيم في أنغولا مودو ولد السيد السائر في الاتجاه ذاته رغم أنه ينحدر من الولاية التي ينحدر منها ولد الغزواني. رغم ذلك، يحظى ولد الغزواني بدعم قبلي إلى جانب بعض الأحزاب والنقوى السياسية ومنها جملة المنسحبين من حزب تواصل الإخواني، إلى جانب الداعية الحسن ولد الددو المعروف بأنه الأب الروحي لجماعة الإخوان في موريتانيا والرجل القريب من تركيا وقطر، كما أعلنت 3 هيئات إسلامية دعمها لولد الغزواني، وبررت الهيئات في بيان مشترك دعمها لولد الغزواني حرصا منها على المصلحة الوطنية وأمن البلاد واستقرارها ولحمته.



تعيش موريتانيا حاليا على وقع الحملة الدعائية للانتخابات الرئاسية التي ستعقد يوم السبت 22 يونيو القادم، وهي الحملة التي أشعلت حمى الولاءات السياسية والقبلية والمناطيقية بين الناخبين، إلى جانب بروز عنصر الجماعات والهيئات الدينية التي تحاول أن تكون ذات تأثير مهم في توجيه الرأي العام ونوايا التصويت. يتنافس على كرسي الرئاسة ستة مرشحين، أبرزهم محمد ولد الغزواني مرشح الحزب الحاكم ورئيس الأركان بين عامي 2008 و2018 ووزير الدفاع لفترة قصيرة، قبل أن يصبح مرشحا في مارس الماضي، وهو مرشح مقرب من الرئيس محمد ولد عبدالعزيز ويعتبر خليفته المفضل بالنسبة لجانب كبير من الموريتانيين.

لكن ولد الغزواني ورغم الأفضلية التي يتمتع بها، فإنه يواجه منافسة حادة من قبل رئيس الوزراء الأسبق سيدي محمد ولد بويكر الذي عمل على رأس السلطة التنفيذية بين عامي 1992 و1996 وخلال الفترة الانتقالية بين عامي 2005 و2007 ويحظى بدعم حزب "تواصل" الإخواني وعدد من القيادات القبلية والجمعيات، إضافة إلى عناصر من الحزب الحاكم ومسؤولين حكوميين يبدون غير راضين عن ترشيح ولد الغزواني كشخصية مستقلة من خارج حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الذي يتزعمه الرئيس ولد عبدالعزيز. وكانت مجموعة تطلق على نفسها اسم "الكرامة والإصلاح" أعلنت انسحابها من حزب الاتحاد من أجل الجمهورية ودعمها للمرشح سيدي محمد ولد بويكر، ووقف محمد الكوري ولد أحمد كوري المتحدث باسم المجموعة التي تضم عشرات الوحدات المنتسبة سابقا للحزب الحاكم، فإن هذا الدعم يأتي بعد تأكد المجموعة من توفر سيدي محمد ولد بويكر على المؤهلات التي تضمن تحقيق التغيير داعيا كافة أطراف الشعب إلى الالتحاق به، وتبني مشروعه وانتخابه في الاستحقاقات المقبلة، وهو ما يمكن تفسيره بوجود تصدع داخل الحزب الحاكم بعد أن أثر ولد الغزواني ترشيح نفسه كمستقل من خارجيه. خلال الأيام الأولى للحملة الانتخابية تبين أن الولاءات الحزبية، وخاصة بين الأحزاب الليبرالية الجامعة لشئات الباحثين عن فرص الظهور والزعامة،

جبران باسيل.. مكيافيلية طائفية

يعميه طغيانه عن رؤية الواقع الذي أوصله إلى هذا التيه، الواقع الذي قد يلقي به إلى هاوية يستحقها، والمتمثل بتحالفة مع حزب الله الذي لم ولن يرضى برئيس للجمهورية يصعب تركيعه.



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الرئاسية للتأسيس لما هو أبعد: انزعاز مزيد من الصلاحيات لموقع رئاسة الجمهورية، ومن ثم استيلائه على المنصب. وقد وجد في اللاجئين السوريين ضالته كونهم الحلقة الأضعف على الساحة اللبنانية التي تحتشد فيها التناقضات المختلفة. فاللاجئون لن يعودوا إلى سوريا في ظل استمرار بشار الأسد في السلطة، ولن يتمكنوا من مغادرة لبنان بأعدادهم الضخمة إلى أوروبا مثلا بسبب تنامي حالة الرفض هناك على مستوى القوى اليمينية المتنامية، وهم بذلك باتوا بين فكي كمشاة يفقدون إلى أية تغطية سياسية لا سورية (بما في ذلك المعارضة التي تتجاهل معاناتهم) ولا عربية ولا دولية تقيمهم مزيدا من التنكيل.

وعليه بات من اليسير على باسيل وتياره السياسي شن حملاتهم العنصرية على اللاجئين السوريين، وشن الحملات التحريضية عليهم وكيل الاتهامات بحقهم كمتهملين وإصاقي كل الموبقات بهم بما في ذلك الإرهاب، وتحميلهم وزر كل المشاكل التي يعاني منها اللبنانيون وتصويرهم على أنهم شر مطلق وتهديد داهم وخطير للكيان اللبناني وللإجتماع اللبناني الفريد. هذا الخطاب العنصري توجه جبران باسيل بتغريدة تعبر عن عنصرية فجّة حين قال "لقد كرسنا مفهوما لانتمائنا اللبناني، هو فوق أي انتماء آخر، وقلنا إنه جيني، وهو التفسير الوحيد لتشابها وتمايزنا معا. لتحملنا وتاقلنا معا، لمرونتنا وصلابتنا معا. ولقدرتنا على الدمج والاندماج معا من جهة، وعلى رفض النزوح واللجوء معا من جهة أخرى".

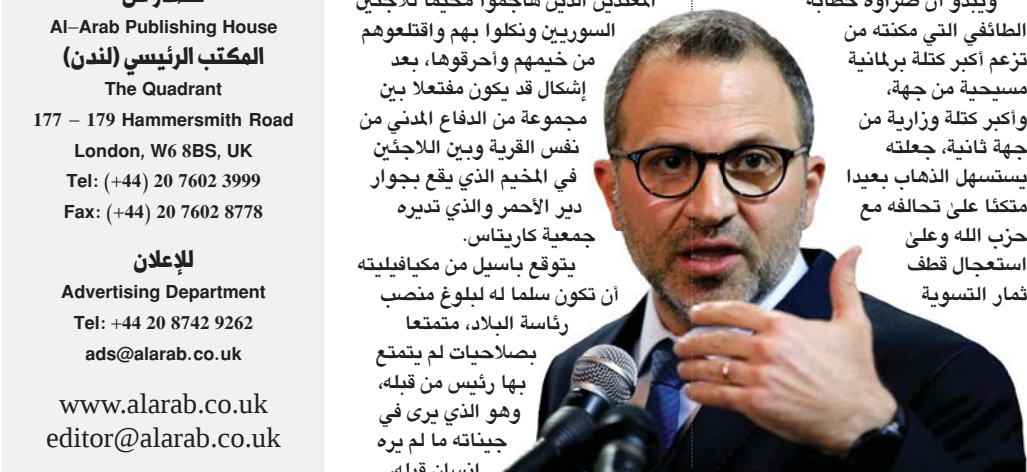
صحيح أن هذا الخطاب العنصري وجد من يواجهه ويدينه ومن يسخر منه ويتندر عليه، لكن من المؤكد أنه شجع المعتدين الذين هاجموا مخيمات اللاجئين السوريين ونقلوا بهم واقتلعوهم من خيمهم وأحرقوها، بعد إشكال قد يكون مفتعلا بين مجموعة من الدفاع المدني من نفس القرية وبين اللاجئين في المخيم الذي يقع بجوار دير الأحمر والذي تديره جمعية كاريتاس.

يتوقع باسيل من مكيافيليته أن تكون سلما له لبلوغ منصب رئاسة البلاد، متمتعا بصلاحيات لم يتمتع بها رئيس من قبله، وهو الذي يرى في جيناته ما لم يره إنسان قبله،



لم يعد خافيا تبني جبران باسيل وزير خارجية لبنان ورئيس التيار الوطني الحر لمكيافيلية موعلة في الانحطاط، تنحدر بخطابه من خطاب طائفي فج إلى عنصرية شوفينية مقبنة. يحاول باسيل الذهاب بعيدا باتجاه الاستفادة القصوى من تحالفه مع حزب الله الذي ونتيجة لحاجته الضاغطة إلى تأمين غطاء مسيحي لسياساته المنفلتة التي يملئها عليه نظام المالبي في طهران، لا يجد بدا من التعاون حيناً وغض الطرف أحيانا عن الخطاب الفج المنحدر من الخطاب الطائفي إلى الخطاب العنصري الذي يتبناه باسيل وتياره السياسي. كما يعمل على استنفاد كل ما أمكن من التسوية الرئاسية التي فرضت على رئيس الحكومة سعد الحريري، هذه التسوية التي فرضها حزب الله بمنعه انتخاب رئيس للجمهورية سوى مرشحه العماد ميشال عون مؤسس التيار الوطني الحر الذي يزعمه اليوم صهره جبران باسيل.

فبعد تبنيه لمقولة الإحباط المسيحي وتسلمه بالذود عن مصلحة المسيحيين "المحبتين" نتيجة قوانين انتخابات اعتبرتها تهضم حقهم في انتخاب من يمثلهم إلى البرلمان، والذي مكّنه من فرض قانون الانتخابات الذي يريد، ليكون له مقعد نيابي في البترون التي سبق وأن أخفق في تمثيلها على دورتي 2005 و2009. فكان له ما أراد بناء على التسوية الرئاسية، ها هو يشهر حربه العنصرية "اللبنانية" في وجه اللاجئين السوريين والفلسطينيين، باعتباره ممثلا للـ"جينات" اللبنانية المتفوقة، ومكرسا لنظرية العنصر اللبناني الفريد. ويبدو أن ضراوة خطابه الطائفي التي مكنته من تزعم أكبر كتلة برلمانية مسيحية من جهة، وأكبر كتلة وزارية من جهة ثانية، جعلته يستسهل الذهاب بعيدا متكئا على تحالفه مع حزب الله وعلى استعجال قطف ثمار التسوية



مايكروسوفت تنفرد بعيدا فوق حاجز تريليون دولار

الخدمات السحابية والبرامج تبعد الشركة عن ضغوط الحروب التجارية



صعود مايكروسوفت يستند بشكل أساسي إلى رهان رئيسها التنفيذي ساتيا ناديلا على الخدمات السحابية

من العام الحالي مقارنة بما كانت عليه قبل عام. ولا تزال الشركة محاصرة في تقاطع نيران الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين في ظل اعتمادها المطلق على تجميع جميع أجهزتها في الصين، وخضوع منتجاتها للرسوم الأميركية التي رفعت أسعار منتجاتها بشكل كبير. وأدى ذلك إلى انهيار مبيعات هواتفها الذكية التي تشير بعض التقديرات إلى أن العام الحالي مقارنة بما كانت عليه قبل عام.

اتساع الحرب التجارية مع الصين وتراجع مبيعات هواتف آيفون، التي تعتمد عليها إيرادات الشركة بشكل مفرط. ولا تزال الشركة محاصرة في تقاطع نيران الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين في ظل اعتمادها المطلق على تجميع جميع أجهزتها في الصين، وخضوع منتجاتها للرسوم الأميركية التي رفعت أسعار منتجاتها بشكل كبير. وأدى ذلك إلى انهيار مبيعات هواتفها الذكية التي تشير بعض التقديرات إلى أن العام الحالي مقارنة بما كانت عليه قبل عام.

لمكافحة الاحتكار من الوكالات الأميركية وتجدد المخاوف بشأن النزاعات التجارية التي تؤثر بشكل كبير على الكثير من أسواقها العالمية. وتنضج صورة الصعود الصاروخي لشركة مايكروسوفت عند المقارنة بمناعب وأزمات شركة أبل، التي كانت أول شركة تجتاز حاجز تريليون دولار في سبتمبر من العام الماضي. وبلغت القيمة السوقية لشركة أبل في الثالث من أكتوبر الماضي 1.1 تريليون دولار، لكنها انحدرت على مدى شهرين لتفقد أكثر من 300 مليار دولار بسبب

وسرعان ما انتزعت مايكروسوفت حصة تصل إلى 17 بالمئة من سوق خدمات البنية التحتية السحابية العالمية في عام 2018 وفقا لشركة الأبحاث كانالاي، لكنها لا تزال في المرتبة الثانية خلف أمازون ويب سيرفيس التي لا تزال تستأثر بنحو 32 بالمئة. ويعتبر معظم منافسي مايكروسوفت في مجال التكنولوجيا لمناعب كبيرة بسبب مشاكل داخلية وتداعيات الحروب التجارية إضافة إلى ملاحقات من قبل الجهات الرقابية. وتواجه ألقابيت الشركة الأم لغوغل وشركة فيسبوك مراجعات

انفردت شركة مايكروسوفت بعيدا في صدارة أكبر الشركات العالمية المدرجة في الأسواق المالية من حيث القيمة السوقية، حين تجاوزت حاجز تريليون دولار في وقت انحدرت قيمة جميع منافساتها بسبب ضغوط الحروب التجارية على مبيعات السلع والمعدات والأجهزة الإلكترونية.

سلام سرحان

صحافي عراقي



لندن - يكشف الانقلاب التراجيدي في القيمة السوقية لشركات التكنولوجيا العملاقة، تباين تأثير الحروب التجارية على تلك الشركات، حيث سقطت منتجات بعضها في تقاطع النيران في حين ظلت مبيعات أخرى بعيدة عن الضغوط والقيود. وتفاذى إنتاج البرامج وثورة الخدمات السحابية التي تقدمها مايكروسوفت معظم تداعيات الحرب التجارية ودفع القيمة السوقية للشركة نهاية تعاملات الأسبوع الماضي لاجتياز حاجز تريليون دولار.



كما كانت تعاني من الفشل في تقديم منافس لإمبراطورية محرك بحث غوغل، في حين لم تكن معنية بسباق شبكات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى أن القيمة المستقبلية لنظام

تشغيل ويندوز وبرنامج أوفيس كانت غامضة أيضا. لكن أداء الشركة انتعش بقوة كبيرة حين ركن ناديلا بشكل خاص على خدمات الحوسبة السحابية، وأسست شركة مايكروسوفت

أزوري لتكون منافسا جادا لشركة أمازون ويب سيرفيس. 1.007 تريليون دولار قيمة مايكروسوفت السوقية أمس والتي تزيد بأكثر من 120 مليار دولار عن أبل وأمازون

بتداعيات الحرب التجارية، التي أسقطتها في أزمات خانقة بين مطرقة واشنطن وسندان بكين. وبلغت مكاسب مايكروسوفت نحو 10 بالمئة خلال آخر خمسة أيام للتداولات لتبلغ أمس نحو 1.007 تريليون دولار بفارق يزيد على 120 مليار دولار عن أقرب

صادرات الصين تتحدى حروب ترامب التجارية



دونالد ترامب
الصين ستضطر إلى إبرام اتفاق تجاري مع الولايات المتحدة

وفرضت الإدارة الأميركية على مراحل منذ مارس 2018، رسوما جمركية على بضائع صينية بقيمة 250 مليار دولار، من إجمالي قيمة واردات الولايات المتحدة من الصين التي تتراوح سنويا بين 550 إلى 600 مليار دولار.

وتفاقم التوتر التجاري مع بكين في الشهر الماضي حين قررت واشنطن زيادة الرسوم الجمركية من 10 إلى 25 بالمئة على سلع صينية بقيمة مئتي مليار دولار. وردت الصين في الشهر الحالي بفرض رسوم جمركية إضافية على سلع أميركية تبلغ قيمتها السنوية 60 مليار دولار. وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس إنه يعتقد أن الصين ستعقد اتفاقا تجاريا مع بلاده "لأنها ستضطر إلى فعل ذلك"، وعاد إلى التهديد بتشديد العقوبات عليها إذا لم تقدم تنازلات لإبرام الاتفاق. وأضاف في مقابلة مع قناة سي.أن. بي.سي "إذا لم يحضر الرئيس الصيني قمة مجموعة العشرين في اليابان في وقت لاحق من الشهر الجاري، فستدخل المزيد من التعريفات الجمركية على السلع الصينية حيز التنفيذ على الفور". وقلل المحلل مارسيل تيليان من مؤسسة كابيتال إيكونوميكس من أهمية زيادة الصادرات الصينية. ورجح أن يؤدي "ضعف الطلب العالمي وتصادم الحرب التجارية إلى عودتها للهبوط قريبا".

بكين - أظهرت بيانات رسمية أمس أن صادرات الصين قاومت القيود الأميركية وارتفعت في الشهر الماضي بنسبة 1.1 بالمئة، وهو ما يفوق كثيرا توقعات الخبراء بانكماش نسبيته 3.9 بالمئة. وأشارت بيانات الجمارك الصينية إلى أن الصادرات استأنفت ارتفاعها في مايو، رغم الرسوم الجمركية الإضافية، التي فرضتها الولايات المتحدة على وارداتها من المنتجات الصينية، وذلك بعد انخفاض بنسبة 2.7 بالمئة في أبريل الماضي. وأكدت البيانات أن فائض تجارة الصين الخارجية قفز خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي بنسبة 45 بالمئة على أساس سنوي، ليصل إلى نحو 130 مليار دولار. وارتفعت القيمة الإجمالية لصادرات الصين السلعية خلال تلك الفترة بنسبة 6.1 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 942 مليار دولار، في حين ارتفعت الواردات بنسبة 1.8 بالمئة لتصل إلى نحو 812 مليار دولار. وتصدر الاتحاد الأوروبي قائمة الشركاء التجاريين للصين في الأشهر الخمسة الأولى من العام بتبادل تجاري بلغ أكثر من 275 مليار دولار بزيادة نسبتها 11.7 بالمئة. وتأثر التبادل التجاري الصيني مع الولايات المتحدة بالحرب التجارية ليرتفع خلال تلك الفترة بنسبة 9.6 بالمئة بمقارنة سنوية ويصل إلى نحو 206 مليارات دولار، تميز بشكل كبير لصالح الصين. ومن المتوقع أن تفاقم تلك مواقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي يطالب بخفض العجز التجاري لبلاده مع الصين، والذي يصل إلى أكثر من 400 مليار دولار سنويا.

اندماج ريثيون ويونايتد تكنولوجياز يعيد رسم خارطة صناعة الدفاع والطيران

وبالتالي فهو يندرج في إطار التكامل وليس الاحتكار. وكان البنّاعون قد حذر من أنه لا يريد عمليات اندماج ضخمة بين شركات تعمل في صناعة الدفاع، خشية أن يؤدي غياب المنافسة إلى الاحتكار وارتفاع الأسعار. وسيؤدي الاندماج إلى ولادة واحدة من أضخم الشركات العالمية في هذا القطاع، حيث تقدر القيمة السوقية لريثيون ويونايتد تكنولوجياز مجتمعين بنحو 168 مليار دولار، لكن عملية فصل شركات يونايتد تكنولوجياز ستقلص القيمة السوقية للمجموعة قليلا.

168 مليار دولار قيمة الكيان الجديد الناتج بمبيعات سنوية تبلغ نحو 74 مليار دولار

وستكون المجموعة الجديدة ثاني أكبر كيان في قطاع الطيران والدفاع بعد بوينغ، التي تبلغ قيمتها حاليا نحو 199 مليار دولار، في حين تصل قيمة شركة لوكهيد مارتن 100 مليار دولار وقيمة أسهم شركة إيرباص الأوروبية نحو 104 مليارات دولار. وحققت ريثيون العام الماضي مبيعات بقيمة 27 مليار دولار وربحا صافيا بنحو 3 مليارات دولار، في حين بلغت مبيعات يونايتد تكنولوجياز نحو 66.5 مليار دولار وربحا صافيا بقيمة 5.3 مليار دولار. وتوقع البيان المشترك الصادر عن المجموعتين تحقيق وفورات بقيمة مليار دولار اعتبارا من السنة الرابعة من عمر المجموعة الوليدة.

وقال البيان إن اكتمال صفقة الاندماج ستمنح مساهمي يونايتد تكنولوجياز 57 بالمئة من أسهم الكيان الجديد في حين سيحصل مساهمو ريثيون على النسبة المتبقية البالغة 43 بالمئة. وتشتهر ريثيون بتصنيع الكثير من المعدات الدفاعية والأسلحة المتطورة مثل صواريخ توماهوك المجنحة وصواريخ باتريوت المضادة للصواريخ. أما يونايتد تكنولوجياز، فمشهورة بتصنيع محركات "برات أند ويتني" التي تعتبر درة الملاحة الجوية سواء أكانت مخصصة للاستخدام المدني أم العسكري مثل مقاتلة "أف 35" المتعددة الأدوار والتي تعتبر واحدة من أكثر الطائرات تطورا في العالم. وأشار البيان إلى أن يونايتد تكنولوجياز ستكمل بحلول منتصف العام المقبل فصل أنشطتها في قطاعي المصاعد (شركة أوتيس) وأنظمة التبريد وتكييف الهواء (شركة كاريير) اللتين ستصبحان شركتين مستقلتين. وبذلك يضع الاندماج نهاية لتكامل شركات يونايتد تكنولوجياز، التي تعمل في اختصاصات متنوعة ولا يجمعها إلا قاسم مشترك واحد هو أنها تعتبر من بين الأفضل في العالم في جميع نشاطاتها. وذكر بيان شركة يونايتد تكنولوجياز أن عملية فصل الشركات التابعة لها سوف تكتمل بحلول نهاية العام الحالي. ويرى محللون أن نموذج الشركات المتعددة النشاطات، الذي كان رائجا حتى قبل بضع سنوات، أصبح اليوم نمونجا باليا. ومن المستبعد أن تنظر وزارة الدفاع الأميركية إلى هذا الاندماج العملاق بعين الريبة لأنه يتعلق بمجموعتين يعمل كل منهما في قطاع مختلف عن الآخر

واشنطن - أعلنت مجموعتا ريثيون ويونايتد تكنولوجياز الأميركيةتان أمس توقيع اتفاقية اندماج ستؤدي إلى انبثاق إحدى أكبر المجموعات العالمية في صناعتي الدفاع والطيران. وذكر بيان مشترك أنّ عملية الاندماج عبر تبادل الأسهم سيتم إكمالها في النصف الأول من العام المقبل وستجمع محفظتي المجموعتين المتكاملتين للغاية



عملاق جديد في صناعة الطيران والدفاع

أرامكو تعرض الاستثمار في مشاريع الغاز الروسية

أكد محللون أن تعزيز العلاقات بين روسيا والسعودية في قطاع الطاقة يعد إعلاناً عن بداية حقبة جديدة في هذه الصناعة، خاصة بعد أن أعلن عملاق النفط أرامكو عن خطط لدخوله في شراكة بمشروع للغاز في المنطقة القطبية الشمالية.

موسكو - كشفت شركة أرامكو النفطية السعودية أمس أنها قدمت عرضاً لشركة نوفاتك الروسية للدخول كشريك بمشروع الغاز الطبيعي المسال 2 في القطب الشمالي.

وقال وزير الطاقة والثروة المعدنية السعودي خالد الفالح في مقابلة مع وكالة تاس الروسية إن "أرامكو عرضت الانضمام إلى نوفاتك في المشروع ونأمل في أن توافق على ذلك". ولم يكتف بذلك، بل أكد أن أرامكو تدرس مشاريع الغاز المسال لشركة نوفاتك الروسية في القطب الشمالي.

وكان الفالح قد قال خلال زيارته إلى موسكو في أكتوبر الماضي إن "الطرفين في المرحلة النهائية من المفاوضات بشأن بناء مصنع لإنتاج المطاط الصناعي في الجبيل وسيقوم بتشغيله هذا التحالف السعودي الروسي".

وأضاف "أنا واثق من أنه سيتم تشييده، لكن الأهم من ذلك، هو أننا في التعاون مع سيبور سيسمح لأرامكو والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) بالاستثمار في بناء مصنع للبتركيماويات في روسيا".

شركة أرامكو تنوي الدخول في شراكات لإنتاج الغاز مع شركات نوفاتك وروسنفت وغازبروم الروسية

وقال الفالح في وقت سابق هذا الأسبوع إن "التמיד مضمون تقريباً، لكن السؤال يتعلق بتحديد موقف المنتجين من خارج المنظمة. واستبعد وجود حاجة لتعميق خفض إنتاج النفط".

وارتفعت أسعار النفط 16 بالمئة منذ بداية العام بفضل أسباب من بينها اتفاق أوبك +، لكن الأسعار انخفضت من ذروة فوق 75 دولاراً للبرميل في أبريل إلى نحو 62 دولاراً للبرميل حالياً بفعل مخاوف بشأن الطلب بسبب النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين وتباطؤ النمو الاقتصادي.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن السعودية تقوم حالياً بخفض أكبر من المطلوب منها بموجب الاتفاق، في مسعى لوقف تناهي المخزونات.

وعلى، تضخ السعودية للأسواق العالمية ما يقل بحوالي 700 ألف برميل يوميا عن المستوى المستهدف لها والبالغ 10.3 مليون برميل يوميا.

ويقول محللون إن إنتاج النفط الأميركي يلتهم تدريجياً أي خفض في إنتاج أوبك وحلفائها ويتضح ذلك في مواصلة ارتفاع إنتاج الولايات المتحدة التي أصبحت تنفرد بصدارة المنتجين في العالم.

لكن المنتجين يحققون في الوقت الحاضر عوائد تفوق إيراداتهم قبل اتفاقات خفض الإنتاج حين انهارت الأسعار إلى حوالي 27 دولاراً في بعض المراحل، الأمر الذي يعوض فقدانهم لحصص في الأسواق الدولية.

وكان الفالح قد أكد في مقابلة مع قناة "سي.أن.بي.سي" الأميركية في فبراير الماضي أن أوبك وشركاءها "يأخذون الأمور ببساطة"، وذلك رداً على تغريدة من ترامب طلب فيها من منتجي النفط تخفيف جهود تعزيز أسعار الخام.

ونأتي الخطوة بعد يوم من إعلان صندوق الاستثمار المباشر الروسي بأن الفالح عرض على الرئيس فلاديمير بوتين خطط أرامكو للاستثمار في روسيا.

وتوقع وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك في مؤتمر صحفي مشترك جمعه بالفالح في موسكو أن تتوصل بلاده والرياض خلال العام الجاري إلى اتفاقات لمشاريع مختلفة أبرزها في مجال الطاقة.

وقال إن "مجالات التعاون بين روسيا والسعودية متنوعة وغنية، حيث نتناقش في مشاريع للبتركيماويات وتيسيل الغاز والزراعة في روسيا".

وذكر باستثمار شركة سيبور الروسية المشاركة في مشروع ضخ البتركيماويات في السعودية، والذي يهدف لبناء مصنع لإنتاج المطاط الصناعي.

ومن الواضح أن موسكو تخطط لزيادة حصتها العالمية بالتعاون مع أرامكو خاصة مع تطلعات قطر للسيطرة على السوق مجدداً بعد أن أعلنت في يوليو 2017 عن خطط لزيادة إنتاج الغاز المسال إلى 100 مليون طن سنوياً بحلول 2025.

ويقول محللون إن الوفاق غير المسبوق بين موسكو والرياض في مجال الطاقة لم يكن يخطر ببال أحد وأنه يشير إلى بداية نظام عالمي جديد في صناعة النفط بعد أن سادت المنافسة بينها على مدى عقود.



تعميق التحالف في صناعة الطاقة



رحلة مضيئة للترويج لمناخ الأعمال

تونس تبحث عن محفزات جديدة للاستثمارات الأجنبية

قفزة كبيرة في تدفق رؤوس الأموال الخارجية منذ بداية العام

بلغت في الربع الأول من العام الجاري 15.3 بالمئة، بتراجع بسيط عن الربع الأخير من 2018 بنحو 0.1 بالمئة.

وقالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في تقرير حديث عن الاقتصاد التونسي إن "على تونس أن تحسن مناخ الاستثمار وتقلص التعقيدات الإدارية لكي تجذب مزيداً من الاستثمار وتوفر فرص عمل جديدة".

وتعهد رئيس الحكومة يوسف الشاهد في كثير من المناسبات بإلغاء العديد من التراخيص الإدارية التي تعرقل جهود جذب المستثمرين إلى البلاد.

وبات متاحاً منذ منتصف أبريل العام الماضي استخراج بعض الوثائق المطلوبة في إنجاز المشاريع عبر الإنترنت لاختصار الفترة الزمنية.

وتستهدف تونس، التي بدأت في تطبيق قانون جديد للاستثمار تم تعديله قبل أسابيع، إعادة جذب المستثمرين الأجانب بعد سنوات من الركود بسبب الوضع الأمني الهش وتزايد الإضرابات. ويتضمن القانون الجديد عدداً

من الحوافز للمستثمرين التونسيين والأجانب من بينها خفض الضرائب ومساهمة الدولة في إنجاز البنية التحتية للمشاريع الكبرى.

وينص كذلك على إعفاء الأرباح من الضرائب لمدة 10 سنوات وإنشاء صندوق استثمار يساهم في تمويل مشاريع البنية التحتية لتشجيع المستثمرين على إقامة مشاريع في المناطق الداخلية.

وتستهدف تونس استقطاب أكثر من مليار دولار من الاستثمارات الخارجية مع نهاية العام الحالي مقابل تدفقات بقيمة 947 مليون دولار خلال العام الماضي.

والأحذية وكذلك الصناعات الميكانيكية والكهربائية والكيميائية، من الركائز المهمة، التي تعول عليها تونس بشكل كبير لاستقطاب الاستثمارات الخارجية المباشرة.

وبالإضافة إلى ذلك، سجل قطاع الطاقة انتعاشاً بسيطاً بنسبة 7 بالمئة، حيث استقطب منذ بداية العام وحتى نهاية أبريل الماضي، استثمارات خارجية مباشرة بقيمة 124.7 مليون دولار، بمقارنة سنوية.

وخلافاً لهذين القطاعين، فقد سجل كل من قطاعي الخدمات والزراعة الاستثمارات تراجعاً ملحوظاً على مستوى جذب رؤوس الأموال الخارجية.

16.3 بالمئة نسبة زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي في الثلث الأول من 2019 بمقارنة سنوية

وتشير البيانات إلى أن الاستثمارات الأجنبية في قطاع الخدمات تراجعت بنحو 64 بالمئة لتبلغ 21.8 مليون دينار فقط، كما تدرجت الاستثمارات الزراعية إلى 372 ألف دولار قياساً مع 1.9 مليون دولار قبل عام.

ورغم هذا التحسن في المؤشرات إلا أن الحكومة أمامها المزيد من العمل حتى تطور البنية الاستثمارية بشكل يتناسب مع الخطط المعلنة بشأن توفير فرص العمل للشباب.

ولا تزال معدلات البطالة حتى الآن عند مستويات مفزعة، حيث تظهر بيانات نشرها المعهد الوطني للإحصاء أنها

أكدت القفزات المتتالية للاستثمارات الأجنبية المباشرة في تونس تحسن ثقة المستثمرين الدوليين بمستقبل الاقتصاد ونجاح الإجراءات الكثيرة التي اتخذتها الحكومة في وقت تسعى فيه لإنجاح مؤتمر الاستثمار المقرر أواخر الأسبوع المقبل.

لجذب المزيد من الشركات، وإعادة زخم أعمالها في البلاد بعد أن هربت أكثر من 400 شركة منذ بداية الفوضى في عام 2011 إلى السوق المغربية.

وقام وزير الاستثمار زياد العذاري الشهر الماضي بجولة أوروبية للتعريف بالمتدنى، حيث التقى بمسؤولين عن شركات أوروبية كبرى، وخاصة تلك التي تنشط في كل من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا.

ويشكك البعض في توقعات الحكومة بشأن زيادة حركة الاستثمارات عبر هذا المؤتمر، لاسيما وأن وعود مؤتمر سابق عقد في نهاية نوفمبر 2016 لم تترجم بالشكل المطلوب حتى الآن.

ومن الواضح أن العلاقات التجارية التونسية مع شركائها لا تزال تميل أكثر إلى الشعارات وأن المسألة بحاجة لدفعة حقيقية على أرض الواقع للحديث عن تطور لافت في المسار الاقتصادي.

وأظهرت بيانات رسمية لوكالة النهوض بالاستثمار الخارجي أن تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة للبلاد بلغ في أول أربعة أشهر من هذا العام 851 مليون دينار (288 مليون دولار) قياساً بنحو 249 مليون دولار في الفترة نفسها قبل عام.

ويُعزى ارتفاع الاستثمارات إلى زيادة قوية في الاستثمارات الصناعية، التي قفزت بنحو 62 بالمئة لتبلغ حوالي 139.3 مليون دولار.

ويعتبر قطاع الصناعات المعملية، وفي مقدمتها النسيج والملابس والجلود

رياض بوعزة
صحافي تونسي

تونس - أظهرت بيانات حكومية

أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تونس قفزت خلال الثلث الأول من العام الجاري بنحو 16.3 بالمئة بمقارنة سنوية، لتقدم بذلك دعماً كبيراً لجهود الحكومة في مواصلة تعزيز مناخ الأعمال المتعطل للنمو.

ويقول مراقبون إن هذه القفزة رغم أنها تأتي على عكس تيار ما يشهده مناخ الأعمال من تذبذب في ظل التجاذبات السياسية، التي تزايدت حدتها مع بدء العد التنازلي للانتخابات التشريعية والرئاسية، إلا أنها تحمل في طياتها الكثير من المحفزات.

وأشاروا إلى أن دخول استثمارات جديدة إلى تونس يبدو مدفوعاً بجهود حكومية حثيثة للحد من العقبات أمام المستثمرين، من بينها تقليص التراخيص والحد من الإجراءات البيروقراطية.

وتعاني تونس منذ أكثر من ثماني سنوات من أزمات اقتصادية خانقة، أثرت على توازناتها المالية بشكل كبير، من ضمنها تدفق الاستثمارات الأجنبية، التي تجاوزت في عام 2010 حاجز 1.5 مليار دولار.

وهناك رهان كبير من المسؤولين على نجاح منتدى تونس للاستثمار، الذي تحتضنه يومي 20 و21 يونيو الجاري

القاهرة - قال الجهاز المركزي المصري للتعبة العامة والإحصاء أمس إن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين بالمدن زاد إلى 14.1 بالمئة في مايو الماضي قياساً بنحو 13 بالمئة قبل شهر وذلك بعد أن شهد تراجعات خلال شهر مارس.

ومقارنة مع الشهر السابق، زادت وتيرة ارتفاع أسعار المستهلكين في المدن المصرية 1.1 بالمئة في مايو من 0.5 بالمئة في أبريل.

ونسبت وكالة رويترز لرئيسة قسم البحوث في بنك الاستثمار فاروس رضوى السويدي قولها إن "الأرقام أعلى من المتوقع سواء على أساس شهري

التضخم يعود لمهاجمة قدرة المصريين الشرائية

رضوى السويدي
الأرقام أعلى من المتوقع سواء على أساس شهري أو سنوي

ومن المتوقع أن تواصل الحكومة رفع الدعم عن المواد البترولية خلال يونيو ويوليو وفقاً لاتفاقها مع صندوق النقد الدولي.

وترجح السويدي زيادة أرقام التضخم خلال الشهر المقبل بنحو ثلاثة بالمئة على أساس شهري في حالة زيادة أسعار الوقود.

ولا يتضمن التضخم الأساسي سلعا مثل الفاكهة والخضروات بسبب التقلبات الحادة في أسعارها. وأظهر تقرير الجهاز المركزي للتعبة أن أسعار الفاكهة زادت بنسبة 18.1 بالمئة واللحوم والدواجن 3.6 بالمئة والأسماك والمأكولات البحرية 1.2 بالمئة.

ويشكو المصريون، الذين يعيش الملايين منهم تحت خط الفقر، من صعوبات في تلبية الحاجات الأساسية بعد قفزات متتالية في الأسعار. وفي العام الماضي، رفعت الحكومة أسعار المواد البترولية والمياه وتذكر مترو الأنفاق وعدد من الخدمات.

كلمة السياسي الحاقدة كرصاصة الإرهابي القاتلة

وفي دراسة صادرة عن معهد الدراسات السياسية الدولية ISPI أوضح المعهد مصطلح التطرف على النحو التالي "إن التطرف يستخدم على نطاق واسع لوصف الديناميكيات المتعلقة بمجال العنف السياسي". وصاغ تشارلز إي ألن، أحد أكثر هذه التعريفات اكتسالا للمصطلح، والذي يحتوي أيضا على العديد من العناصر التي يستخدمها خبراء آخرون. وفقا لتشارلز إي ألن، التطرف هو "العملية التي يتم من خلالها تبني نظام متطرف من القيم، بما في ذلك الرغبة في استخدام أو دعم أو تسهيل العنف كوسيلة للتغيير الاجتماعي". وفي ذات الصدد، أشارت دراسة إيطالية إلى أن التطرف في إيطاليا، كما هو الحال في جميع البلدان الأوروبية، يعزى إلى التطرف اليميني واليساري، وإلى القومية والانفصالية العرقية وغيرها من أشكال التطرف.

وتابعت "أن خطاب الكراهية ضد الآخر يشكل أحد دوافع التطرف، فإن الكلمة التي يليها السياسي المتطرف أمام الحشود، مثلها مثل الرصاص التي تخرج من سلاح الإرهابي، وأن العاطفة هي أحد المحركات الرئيسية وراء العديد من عمليات القتل، فإن السياسي المتطرف في خطابه وسلوكه هو العقل المدبر لتلك المأساة وأحد أهم أركان هذه الجريمة".

خطاب الكراهية ضد الآخر يشكل أحد دوافع التطرف، الكلمة التي يليها السياسي المتطرف، مثلها مثل الرصاص التي تخرج من سلاح الإرهابي

وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الإيطالي اليميني ماتيو سالفي، في تصريح له بمؤتمر صحافي بمدينة بينتسولو بمقاطعة تريينو "إن التطرف الوحيد الذي يجب الحذر منه هو الإسلامي"، وذلك على خلفية الهجوم الإرهابي على مسجدين في نيوزيلندا في 15 من مارس من العام الجاري 2019 وراح ضحيته 50 شهيدا. وقالت الوحدة، إن كانت المجتمعات تدین الإسلام مع كل حادثه يقوم بها منتسبون للدين، حتى وإن كانوا غير ممارسين لشعائره وغير ممارسين لطوقسه وغير متبعين لتعاليمه، فلم لا تدین المجتمعات تطرف أتباع الديانة المسيحية واليهودية مع كل حادثة يقوم بها منتسبون لهذه الديانات؟ وخير مثال على هذا حادث إطلاق النار على معبد يهودي في سان دييغو كاليفورنيا الذي وقع في 27 أبريل من 2019 وأسفر عن وفاة امرأة وإصابة آخرين، ومن قبله بسنة أشهر حادث آخر جاء عبر قيام مسلح باقتحام معبد يهودي في بيتسبرغ بولاية بنسلفانيا خلال أداء صلوات السبت، وقتل آنذاك 11 مصليا.

ولفتت إلى أنه حتى يتم إثبات أن مثل هذه التصريحات تزيد من إشعال أعمال القتل والعداء ضد الآخر، ومنها حادث إطلاق النار الذي وقع في 3 فبراير من عام 2018 ضد مهاجرين أفارقة في مدينة ماتشيرااتا الإيطالية على يد لوكا ترانيني، مما أسفر عن إصابة ستة مهاجرين أفارقة، وكان لوكا ترانيني مرشحا لانتخابات بلدية كوريدونيا لعام 2017 على قائمة حزب "رابطة الشمال".

واستندت دراسة مرصد الأزهر لمكافحة الإرهاب على تقرير أصدرته منظمة العفو الدولية مع حلول انتخابات البرلمان الأوروبي ركز على حسابات المرشحين للمقاعد الإيطالية في البرلمان على تطبيقي فيسبوك وتويتر.

ووجدت المظلمة أن خطاب الكراهية موجه إلى العجر والمهاجرين والأقليات الدينية. وجاء التقييم تحت عنوان "بارومتر الكراهية.. الانتخابات الأوروبية 2019" إذ تحدثت عن ارتفاع وتيرة خطابات كراهية المهاجرين في إيطاليا، حيث تهيمن قضايا الهجرة والأقليات الدينية على النقاش من قبل المرشحين لانتخابات البرلمان الأوروبي.

تونس - تجمع جلّ البحوث المتعمقة في دراسة مقاربات الإرهاب والتطرف على أن الخطابات المتشددة سواء كانت صادرة عن الجماعات الإسلامية أو عن الجماعات اليمينية المتطرفة الغربية هي نتاج بالضرورة لتفشي لغة الحقد والكراهية داخل المجتمعات بدفع من أطراف تتبنى سياسات أو أيديولوجيا معادية للأحر على أساس اللون أو العرق أو الدين.

ورغم أن جلّ الدول أو الهيئات المختصة في مكافحة التطرف، تدین عند وقوع أي حادثة إرهابية، رصاصات الغدر التي تطلقها أصابع الإرهابي منفذ العملية، فإن الجميع تقريبا يتغافل عن عامل مهم يتمثل في المخاطر التي يمكن أن تسببها الكلمة أو التصريح الحاد وغير المسؤول الذي يصدر عن السياسي أو عن رجل الدين أو الإعلامي والذي بإمكانه أن يتحول بسرعة قياسية إلى رصاص قاتلة.

ولكن يدرك جلّ العارفين بخبايا الجماعات المتطرفة خطورة هذا المعطى الأخير الذي ساهم في انتشار وباء خطابات الكراهية، إلا أن الحلول بقيت غائبة مع عدم التوجه نحو إرساء تشريعات تقضي على كل من يحاول تسريب خطابات معادية للأحر.

في هذا الصدد، ركزت دراسة صادرة عن وحدة الرصد الإيطالية بمرصد الأزهر لمكافحة التطرف، جاءت تحت عنوان "خطاب الكراهية ودوره في صناعة التطرف في إيطاليا"، على أسباب التطرف وأدواته. وتطرقت الدراسة إلى الإنزلاقات القادرة على تحويل الكلمة إلى محفز يغذي التطرف بمختلف مرجعياته. وقالت الوحدة "ندرك أن الرصاص إن لم تقتل فإنها تصيب هدفها بجرح غائر يترك ندبة وقصة ومأساة على مدار الأيام والسنين، إلا أن البعض ربما يغفل أو يتغافل عن أنواع أخرى من الرصاصات التي لها نفس الأثر وتحدث نفس المأساة، وأن الكلمة مكتوبة كانت أم مقروعة، مسمومة كانت أم مجسدة في مشهد أو عبر لغة الجسد، تماما مثل تلك النظرات التي تتفحص الإنسان في صورة من صور العجرفة أو الاستعلاء".

وأضافت "الرصاصات التي تخرج من فوهة أسلحة الإرهابيين الخارجين على القانون، هي رصاصات غدر وخيانة، رصاصات الإرهاب الأسود الذي لا يفرق بين دين أو لون أو جنس، ولا يرحم صغيرا أو شابا أو امرأة.. أما تلك الرصاصات التي تقتل ببطء، عبر قلم كاتب أو تصريح لشخص يطمع في منصب جيد هنا أو هناك، فإن محاربتها تتركز بالأساس على واجب رجال التشريع في سن القوانين التي من شأنها أن تحفظ للجميع حياة كريمة".

وأردفت الدراسة "ربما يتساءل البعض قائلا: وهل الكلمة تقتل حقا؟ نصدق بالفعل أن رصاصات الإرهاب تقتل، ولكن كيف يقتل قلم الكاتب وتصريح سياسي؟ وكيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في إشعال الفتن وإزهاق هذه الأرواح البرية؟".

ووجدت المظلمة أن خطاب الكراهية موجه إلى العجر والمهاجرين والأقليات الدينية. وجاء التقييم تحت عنوان "بارومتر الكراهية.. الانتخابات الأوروبية 2019" إذ تحدثت عن ارتفاع وتيرة خطابات كراهية المهاجرين في إيطاليا، حيث تهيمن قضايا الهجرة والأقليات الدينية على النقاش من قبل المرشحين لانتخابات البرلمان الأوروبي.



هدية المسلمين لأعداء الإسلام

ولا يمكن عموما فصل انعرالية الجاليات المسلمة في أوروبا عن الكراهية المتصاعدة ضدهم والمدمومة بقوة من اليمين المتطرف الذي بات قريبا من حكم الكثير من البقاع في أوروبا. يعيش اليمين المتطرف على فكرة إثارة مخاوف الأوروبيين من خلال خلق عدو متربص، وتعريض وتحفيز الكراهية والعنف عبر خطابات قومية ملغطة وملهممة تتحدث عن الدفاع عن الأرض والحماية من توغل الأجناس والأديان الأخرى لخطف القارة العجوز.



عمرو فاروق

شراء الكنائس وتحويلها إلى مساجد تصرف أحق

وفي ذلك السياق، يساهم المسلمون بقصد أو بغير قصد، في الترويج لأفكار اليمين بتصرفات غير محسوبة العواقب وتمهيد الطريق لتحقيق انتشار أوسع للشعبوية بتأكيد على أن التحذيرات من ابتلاع الإسلام لأوروبا ليست مجرد تاويلات محفزة.

ويؤكد على ذلك ما يستلهمه بعض المتهمين في أحداث عنف ضد المسلمين في الغرب، والذين دائما يعودون إلى التاريخ العنيف والمشحون بالكراهية بين الشرق المسلم والغرب المسيحي ولاسيما في أوقات الحروب الصليبية لتجريب أفعالهم. ويقول ديفيد جالاشنر، المدان في قضية محاولة قتل مسلمة في ولاية فلوريدا عام 2015 ضمن كتيب قام بنشره على الإنترنت، إن أجراس الكنائس باتت صامتة وأبدلت باصوات المؤذنين المسلمين، وكأنهم يرغبون في احتلالنا بغفر دارنا، وتلك الأصوات الإسلامية هي إعلان عن النصر.

في حين دؤن برينتون تارانت مرتكب هجوم نيوزيلندا، الذي راح ضحيته أكثر من خمسين مسلما، على سلاح الجريمة أسماء لعدد من المدن والمساجد التي سقطت إبان الحروب الصليبية في عكا وحيفا وكذلك بدولة الأندلس التي تحولت فيها المساجد إلى كنائس.

تعكس عموما القرارات والسلوكات التي يرتكبها البعض من أفراد الجاليات المسلمة في الغرب، المعادلة التكاملية التي تجمع المسلمين المتشددین مع اليمين المتطرف. فكلاهما وجهان لعملة واحدة يدفعان ببعضهما من أجل المزيد من الراديكالية، التي تحقق أهداف أيديولوجية وفكرية تزيد من تصعد المجتمع الأوروبي.

رؤى أكثر تشددا تدعو إلى ارتكاب أفعال، حتى وإن لم تكن عنيفة، فهي مستفزة مثل تحويل الكنائس إلى مساجد. وتكشف تقارير أمنية أن الكثير من المراكز الإسلامية في أوروبا المسيطر عليها من قبل جماعات إسلامية، تعتبر شراء كنيسة وتحويلها إلى مسجد درجة من درجات الجهاد في سبيل الله ولا تقل عن التضحية بالنفس. وتستغل الجماعات المتشددة عرض عشرات الكنائس للبيع من أجل تشجيع رجال أعمال مسلمين على شرائها ثم تعزز أوجه الغضب والكراهية بنشر صور لإزالة الصليب واستبداله بالهلال، حتى يعدو ذلك "إجلالا للدين الإسلامي".

تعيش أوروبا عموما أزمة هوية سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو كذلك على المستوى الديني والعقائدي. وتسبب ذلك في تراجع بناء الكنائس وإغلاق نحو 250 كنيسة سنويا في أوروبا مع انخفاض أعداد المترددين عليها.

تمثل قضية تغير هوية الكنيسة إلى مسجد، إحدى أكثر القضايا الحساسة على الإطلاق منذ أكثر من ألف عام بين الشرق والغرب. وقد يظن البعض أنه مع تراجع ارتباط المواطن الأوروبي بدينه المسيحي بات الأمر يسيرا، ولكن الصراعات التاريخية بين الإسلام والمسيحية طالما كانت متعلقة بمسألة الكرامة والانتصار. وتحويل المسجد إلى كنيسة أو العكس كانت رمزية لهذا الزهو ودلالة على الانتصار، وهو ما جعل رؤية أوروبي للهلال بدلا من صليب على رأس مذنة مبني، مسألة مثيرة للغضب حتى وإن لم يذهب ذلك الأوروبي إلى كنيسة من خطاباتها الراضة لكل مهاجر أو لاجئ مسلم بذريعة التوقي من إرهاب الجماعات الإسلامية المتطرفة.

يقول عمرو فاروق، وهو خبير متخصص في جماعات الإسلام السياسي، إن مسألة تحويل هوية المبنى من دين إلى آخر قضية شديدة التعقيد منذ مئات السنوات، وما زالت تلقي بظلالها حتى الآن.

ويوضح فاروق "ما زال المسيحيون يترحمون على كنيسة الدولة البيزنطية في تركيا، آيا صوفيا، التي حولها المسلمون إلى مسجد رغم مرور ما يقرب من 200 عام، وما زال المسلمون يترحمون على مساجدهم في غرناطة وقرطبة ومالقة وإشبيلية التي تحولت جميعها من مساجد إلى كنائس".

ويضيف في تصريحات لـ "العرب" إن مغبة الإقدام على شراء الكنائس وتحويلها إلى مساجد تصرف أحق، حتى لو سمح القانون بذلك أو وافق عليه أهل حي الكنيسة، لأن ذلك السلوك لا يعكس نضج المسلمين أو وعيهم". ويتابع "إن ذلك ورقة ستوظف في وقت من الأوقات ضد مسلمي أوروبا".

مثلما انكب العالم في السنوات الأخيرة على تقديم دراسات ومقاربات تقسّر الدوافع التي تجر بعض المسلمين للانتماء إلى صفوف الجماعات الإرهابية، باتت ظاهرة تشدد اليمين المتطرف بدورها من أهم الأبحاث التي تغري المفكرين والخبراء والملاحظين. وعلاوة على الأسباب الأيديولوجية والسياسية التي تدفع بأوروبا شيئا فشيئا تجاه مستنقع ومخاطر اليمين المتطرف، فإن أسبابا أخرى يتحمل مسؤوليتها أفراد من الجاليات المسلمة، الذين يمكن تصنيفهم ضمن خانة المحركات الأساسية المحفزة للمتشددين المناصرين لأطروحات الإسلاموفوبيا المعادية للمسلمين، وآخر هذه السلوكات غير المسؤولة تجسّدت في تعمّد الجاليات المسلمة شراء الكنائس وتحويلها إلى مساجد، وهو ما يعتبره الشعبويون استفزازا صارخا لدينهم وثرانهم ويتخذونه ذريعة لمعاداة الإسلام.

وهاجمت الجمعية في نهاية تقريرها قائلة إن "ما يفعله المسلمون تصرف غير سديد". وتعيد هذه القضية تسليط الضوء على الأزمة الكبرى التي تعيشها الجاليات المسلمة، وقد انضم إليها الكثير من المهاجرين مؤخرا وباتت على مرمرى نيران اليمين الشعبوي الغاضب. ويبدو أن المسلمين ما زالوا في حالة حيرة وتخيبط لفهم طبيعة المجتمعات التي يعيشون فيها. وهي مسألة ظلت دائما مصدرا للجدل.

بعض أفراد الجاليات المسلمة والتي يرى فيها البعض أنها بمثابة الهدية المستفزة التي تحفز على ميلاد خطابات يمينية أكثر تشددا حيال المسلمين، وتأتي بالتزامن مع ارتفاع الخطابات المعادية للمسلمين والقائمة على مفهوم الإسلاموفوبيا وكذلك مع تصعيد بعض الأحزاب السياسية الشعبوية في أوروبا من خطاباتها الراضة لكل مهاجر أو لاجئ مسلم بذريعة التوقي من إرهاب الجماعات الإسلامية المتطرفة.

كشفت القضية المثارة في ألمانيا الأسبوع الماضي بشأن إقدام الجاليات المسلمة في أوروبا على شراء الكنائس المعروضة للبيع من أجل تحويلها إلى مساجد، عن سوء إدارة وتفهم المسلمين للحالة المتأججة التي يعيشها المجتمع الأوروبي بشكل عام وصعود للإسلاموفوبيا بشكل خاص.

كانت جمعية مسيحية باسم "أصدقاء الكنيسة البروتستانتية ببرلين" قد نشرت تقريرا مفصلا عن تحول عشر كنائس هذا العام في ألمانيا إلى مساجد.

وقالت الجمعية إن تلك الظاهرة ليست جديدة ولكنها متكررة ومتعمدة. ففي نهاية العام 2018، جرى افتتاح مسجد النور في مدينة هامبورغ، بعد أن اشترى مستثمر مسلم كنيسة وأدها للمركز الإسلامي في المدينة. في حين تم شراء العديد من الكنائس وتحويلها إلى مساجد في هولندا وبريطانيا وفرنسا أيضا، ومن أبرزها جامع "الفتاح" في العاصمة أمستردام، وجامع "السلطان أيوب" في ولاية جرونينجن الهولندية، وجامع "عثمان غازي" في ولاية وييرت الهولندية بالإضافة إلى كنيسة "دومينيكان" الموجودة في مدينة ليل الفرنسية، وكنيسة "القديس يوسف" في باريس التي تحولت إلى جامع التوحيد.

محمود زكي كاتب مصري

القاهرة - تتسبب بعض التصرفات غير المسؤولة وغير محسوبة العواقب لبعض أفراد الجاليات المسلمة في أوروبا، في تعزيز خطاب الكراهية والعنف. وبدت ظاهرة شراء الكنائس وتحويلها إلى مساجد مؤخرا ورقة مميزة لليمين المتطرف الراجب في زيادة هيمنته على أوروبا عبر خلق المزيد من العداء ضد المسلمين والإذعان لخطرهم القادم حتى تبدو الإسلاموفوبيا أمام طريق مهد لاننتشار.

كشفت القضية المثارة في ألمانيا الأسبوع الماضي بشأن إقدام الجاليات المسلمة في أوروبا على شراء الكنائس المعروضة للبيع من أجل تحويلها إلى مساجد، عن سوء إدارة وتفهم المسلمين للحالة المتأججة التي يعيشها المجتمع الأوروبي بشكل عام وصعود للإسلاموفوبيا بشكل خاص.

كانت جمعية مسيحية باسم "أصدقاء الكنيسة البروتستانتية ببرلين" قد نشرت تقريرا مفصلا عن تحول عشر كنائس هذا العام في ألمانيا إلى مساجد.

وقالت الجمعية إن تلك الظاهرة ليست جديدة ولكنها متكررة ومتعمدة. ففي نهاية العام 2018، جرى افتتاح مسجد النور في مدينة هامبورغ، بعد أن اشترى مستثمر مسلم كنيسة وأدها للمركز الإسلامي في المدينة. في حين تم شراء العديد من الكنائس وتحويلها إلى مساجد في هولندا وبريطانيا وفرنسا أيضا، ومن أبرزها جامع "الفتاح" في العاصمة أمستردام، وجامع "السلطان أيوب" في ولاية جرونينجن الهولندية، وجامع "عثمان غازي" في ولاية وييرت الهولندية بالإضافة إلى كنيسة "دومينيكان" الموجودة في مدينة ليل الفرنسية، وكنيسة "القديس يوسف" في باريس التي تحولت إلى جامع التوحيد.

فنان مصري كندي يقاوم التمييز بالإبداع

مينا مسعود

«علاء الدين» هوليوود المستفيد من مكاسب العولمة



● النجم العالمي ويل سميث الذي يؤدي دور الجني في فيلم «علاء الدين»، وقف إلى جوار مسعود معضداً ومسانداً. أما هو فقد سعى إلى التناغم مع الممثلة ناعومي سكوت التي قدمت دور الأميرة ياسمين.



● نجاحه في فيلم «علاء الدين». ليس نهاية الطريق بالنسبة لمسعود، فقد دعمه بلعب دور محلل استخباراتي في مسلسل «جاك ريان». كما شارك في مسلسل «أخذاً بالثأر»، فضلاً عن فيلم «غريب لكنه حقيقي».



مصطفى عبيد
كاتب مصري

في مذكراته الشهيرة المعنونة «ذاكرتي» والتي ترجمها مروان حداد، كتب المخرج الإسباني العالمي لويس بونويل يقول «ما كان شتاينيك أن يكون شيئاً لولا المدافع الأميركية، وأضع في الخانة نفسها دوس باسوس وإرنست هيمغواي، فمن كان سيقراً أعمالهم لو أنهم ولدوا في بارغواي أو تركيا. إنها سلطة البلد هي التي تقرر مسألة المبدعين العظام. غالدوس مثلاً روائي كثيراً ما قورن بدوستوفسكي، لكن هل هناك من يعرفه خارج إسبانيا؟».

هذا المعنى لا يغيب عن متابعي مينا مسعود الكندي الجنسية ذي الأصول المصرية، بطل النسخة الجديدة لفيلم «علاء الدين» الذي أنتجته مؤخراً شركة ديزني العالمية، وأبهر أوساط الفن في هوليوود.

صار الفنان الشاب ملء السمع والبصر في العالم لأنه ابن هوليوود لا القاهرة. والمعنى ذاته قريب مما جرى مع الممثل المصري المهاجر رامي مالك، الذي لعب البطولة في فيلم «بوهيميان رابسودي»، وحصل على جائزة الأوسكار هذا العام.

جيل جديد لأبناء المهجر

مسعود المولود في 17 سبتمبر 1991 لا يختلف كثيراً عن مالك في أصله المصري، وعائلته المتعلمة تعليماً جيداً، أو انتماؤه لأقلية مسيحية في بلد عربي مسلم. قررت الهجرة إلى الشمال بحثاً عن مستقبل أفضل لأبنائنا. يتقارب الاثنان في الميول والأفكار والكثير من الصفات الاجتماعية والثقافية، والفرق العمري بينهما لا يتجاوز العشر سنوات لصالح مالك. يجسد هذا التفوق الثقة في قدرة الأجيال الجديدة على التأقلم مع قيم العولمة، وكسر الحدود الثقافية، والولوج إلى العالمية، بعيداً عن إحباطات الخارطة السياسية المحلية.

وكان منصور مسعود، والد مينا الذي يعمل مهندساً متخصصاً في الأقمار الصناعية قرر الهجرة ومعه زوجته جورجيت وأبناؤه الثلاثة مينا ومارغريت وماريام إلى كندا عام 1995. وبمثل هذا التوقيت نزوة تصاعد العمليات الإرهابية ضد الأقباط في مصر، بعد فتوى أطلقتها الجماعة الإسلامية باستحلال الاستيلاء على أموالهم.

ولم يكشف الوالد لأحد أن هجرة العائلة كانت بسبب شعورها بهذا التمييز الديني الذي فرضته جماعات متشددة. وشهدت تلك الفترة إقبالاً من الأقباط على التقدم بطلبات هجرة إلى أميركا وكندا. ولم يكن الطفل الصغير البالغ من العمر ثلاث سنوات ونصف السنة وقتها يعي كثيراً مما يدور حوله، لكن قراءة الحوارات التي أجرتها بعض وسائل الإعلام الأميركية معه مؤخراً تكشف أنه تأقلم سريعاً مع المجتمع الكندي، وشب في ظل ثورة التكنولوجيا وميلاذ مواقع التواصل الاجتماعي ليجد نفسه مُتقناً للحياة الغربية بتفاصيلها، مع الشعور بالتمييز النسبي عن أقرانه لحمله ملامح شرقية.

هناك نماذج عديدة لأبناء الجيلين الثاني والثالث من المهاجرين العرب في أميركا فهم مفتونون بالسينما، ويعتبرون أنفسهم جديرين بالريادة فيها، بلدي ما حكاه مجدي الأسطوطي، مدير فندق سياحي بنيجيرسي في الولايات المتحدة، والمقيم هناك منذ الثمانينات لـ «العرب» بأن

ابنه تشا على حب السينما والتمثيل، وهو واحد أصدقائه في سن الخامسة عشرة شاركا في مسلسل شبابي كمثلين. وأضاف الأسطوطي أن الكثير من أبناء الجاليات العربية يتجهون إلى التحقق عن طريق الفن والإبداع، وثمة فكرة عامة يؤمن بها الجيل الجديد مفادها أن الفن تحرر تماماً من التمييز، والإبداع لم يعد قاصراً على أجناس، كما أنهم يعتقدون أن الملونين، من ذوي الأصول الشرق أوسطية، لديهم فرص أفضل في السينما العالمية التي تبحث عن التغيير.

التمييز الشكلي

إذا كانت عائلة مينا قد أفلتت من شعور حقيقي بالتمييز المجتمعي الذي صار أكثر وضوحاً بعد صعود السلفية الدينية خلال التسعينات، فإنه اختبر شعوراً قريباً منه بالتمييز اللوني والشكلي في مدرسته العليا بتورنتو من قبل البعض.

يقول مسعود في حوار صحافي لمجلة «هير» نشر قبل أيام «كنت أشعر بالتمييز في المدرسة، لكنه لم يكن إلى حد الإزدراء.. كان أحد اللائح في تصوري عدم ضمي لأي فريق كرة سلة، رغم براعتي وتفوقي في هذه اللعبة».

ذلك الشعور كان دافعا له إلى المقاومة والإصرار على التفوق بدعم من والده الذي كان دوماً يقول له «لا تنتظر من الناس أن يفضلوك عن غيرك. اصنع ذلك بنفسك».

وقتها شعر أنه قادر على التقليد والغناء والرقص، قبل أن يسرع في المحاكاة التامة لمثل الأعلى الفنان الكوميدي الراحل روبن ويليامز، الذي أدمن حركاته وأسلوبه الساخر، لكن عائلته كانت لها رأي آخر.

كان الطريق التقليدي للتمييز لدى غالبية العائلات المصرية المهاجرة إلى أميركا وكندا يتمثل في التفوق العلمي والتخصص في مجالات نادرة، لذا قبل مسعود في البداية نصيحة والده بدراسة جراحة الأعصاب ليصبح طبيباً بارعاً.

وبالفعل التحق بجامعة تورنتو، لكنه لم يستطع الحضي في الطريق الذي خطه له والده حتى النهاية. وتلك سمة اختلاف كبيرة بين المجتمعات الغربية والعربية. ففي الأولى لا يمكن هدم حلم ابن لصالح الأب، وفي الثانية يتصور الكثير من الأبناء أن طاعة الأبناء تعني فعل ما يريدون دون حق الاختيار والاختيار.

لم يكن صعباً أن ترضخ الأسرة لاختيار الابن دراسة التمثيل، لأنه وجد نفسه في أدوار مسرحية بالمدرسة، مثل دور بيتر بان الشهير، وبالفعل التحق بمدرسة مريسون للفنون المسرحية، وانطلق متقناً الغناء والرقص والتمثيل، بأمل وطموح في التميز والتحقق. رأى مسعود نفسه جديراً بالتمثيل في هوليوود، لكنه عمل نادلاً في عدة مطاعم ليتمكن من تدبير كلفة السفر إلى أميركا والإقامة في لوس أنجلوس كي يتمكن من التقدم للاختبارات الفنية هناك.

تغيير كبير شهدته هوليوود في الآونة الأخيرة، وكان محل ملاحظة مسعود، هو أن السينما تستعين بكثير من الملونين في أفلامها الحديثة. ولم يعد الأمر قاصراً على البيض أو السود، كما كان معتاداً، فقد شارك عدد كبير من الموهوبين من أصول متباينة في أعمال سينمائية كبرى. هكذا وجد ممثلون من الهند وتركيا وإيران يطلبون للعمل في هوليوود، ثم انفتح المجال تماماً لفنانين من أصول مصرية وتونسية وجزائرية.

يرجع ذلك إلى أن العولمة وتطور التكنولوجيا لم يذيبا حدود اللغة وحدها، لكنهما أذابا أيضاً الاختلاف في اللهجات

مينا مسعود لا يختلف كثيراً

عن حامل أوسكار هذا العام

رامي مالك في أصله المصري،

وعائلته المتعلمة تعليماً جيداً،

أو انتماؤه لأقلية مسيحية في

بلد عربي مسلم، قررت الهجرة

إلى الشمال بحثاً عن مستقبل

أفضل لأبنائنا

داخل كل لغة، فصار من المقبول أن يؤدي ممثل هندي دور المواطن الأوروبي ويظهر الشخص الصيني كمواطن أميركي.

ظهر مسعود لأول مرة في دور شخص شرقي عضو في تنظيم القاعدة في فيلم بعنوان «نيكيثا»، أهله بعد ذلك لأن يكون ضيف شرف في عروض وأفلام أخرى تتطلب ظهور شخص عربي أو شرق أوسطي، مثل سليمان الزواب أو مالك الأتاسي، ثم أدى دور طارق كسار في مسلسل «تومن كلانسي»، وارتبط به الجمهور وعرفه من خلالها.

تحول المسيرة الفنية

جاء التحول الكبير في حياته عندما شاهد مسعود إعلاناً لشركة «ديزني» لإنتاج نسخة جديدة من فيلم «علاء الدين». تلك الشخصية الشرقية التي وردت في قصص ألف ليلة وليلة والتقطتها السينما العالمية وحولتها إلى أسطورة فنية حية في نفوس أجيال عديدة. تحكي الأسطورة أن الصبي علاء الدين كان يدور في الطرقات يبحث عن الخير والحب حتى التقى الأميرة ياسمين وأحبها، لكن بعض رجال القصر الأشرار يتآمرون عليه ويلقون به في السجن، حتى يخرج له الجني ويساعده ليخرج من السجن ويعبر من الأهوال التي يواجهها حتى ينتصر على الشر ويتزوج من الأميرة.

كان مسعود مُعجبا بالفيلم القديم ومتابعاً للأسطورة التي تعود لجذوره العربية. تملكته الشخصية صغيراً، ف شعر أنه الشاب الطموح الذكي القادر على الفوز بقلب الأميرة ياسمين. تقدم ضمن مواهب كثيرة راوا في أنفسهم الموهبة والقدرة على تجسيد الشخصية الأسطورية، وسافر إلى إنكلترا للتقدم ضمن أكثر من ألفي شخص من 22 دولة. وخاض الطموح في غمار منافسات وتصفيات عديدة واحدة بعد الأخرى حتى اجتازها جميعاً، وبات الأنسب لأداء الشخصية وتم التعاقد معه.

من حوارات مختلفة أجريت معه يمكن قراءة عدة جوانب هامة في شخصية مسعود، أهمها إيمانه الراسخ بأن النجاح ليس وليد ضربات حظ، وإنما نتاج جهد حقيقي وإخلاص وتفان شديد في الأداء، وهكذا عمل بجدية للانصهار في دور علاء الدين.

حرص على الاستفادة من نصائح ذوي الخبرات والتجارب دون تكبر أو ترفع، وأمن بنصائح النجم العالمي ويل سميث الذي أدى دور الجني في الفيلم نفسه، ووقف إلى جواره معضداً ومسانداً، واهتم بكل ملاحظات مخرج الفيلم غوي ريتش ليقدّم أفضل أداء ممكن، وسعى إلى التأقلم والتألف مع الممثلة ناعومي سكوت التي قدمت دور الأميرة ياسمين.

شعر مسعود أن المستقبل هو ما يجب أن يهتم به، وعليه الحفاظ على التفوق وتكرار النجاح، الأمر الذي تحقق في فيلم «علاء الدين»، لكنه لا يزال يقول «هذا جيد. وماذا بعد؟ إنها بداية الرحلة فقط». وهو ما دفعه إلى أداء دور محلل استخباراتي في مسلسل «جاك ريان» وشارك في مسلسل آخر باسم «أخذاً بالثأر»، فضلاً عن فيلم «غريب لكنه حقيقي».

عربي طبيعي

اقترب أمر آخر غير الموهبة بالممثل الشاب، وهو أنه لا يتنكر لأصوله العربية ولا يخجل منها. يُصر أحياناً على الحديث بلغة عربية جيدة تعلمها من والده. ويقوم بين الحين والحين ببث فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي يدعو فيها العرب إلى مشاهدة أعماله ودعمه، ولا ينسى أن يختم حديثه بعبارة «تجبا مصر» تأكيداً على هوية أصيلة لا يريد التخلص منها، وصرح لإحدى الصحف بأنه تعلم الكوميديا من الفنان المصري عادل إمام وأحب الغناء من عبدالحليم حافظ. يمثل هذا الجانب نوعاً من الذكاء الاجتماعي، وقدرة على توظيف سمات وصفات متنوعة للترويج لنجومية، خاصة عندما سافر طاقم فيلم «علاء الدين» إلى صحراء الأردن قبل شهر لتصوير بعض المشاهد في رحلة طالت 12 يوماً، وتحدث بمحبة طاغية عن البلد العربي الذي قدم نموذجاً واقعياً للصحراء، وشكر الشعب الأردني في كثير من حواراته وإطلاقاته باعتباره «شعباً كريماً وأصيلاً وبسيطاً وطيباً». ولم ينس مسعود أن يقول إن الأردن يذكره

ببلاده الأصلية مصر، رغم أنه غادرها وهو في الرابعة من عمره. كاد النجم الحاذق، صاحب الشعبية الواسعة بين الشباب العربي أن يسقط في فخاخ السياسة دون قصد عندما بث فيديو له وهو ياكل - باعتباره نباتياً - في مطعم إسرائيلي بأميركا يقدم أدوات عربية تحت زعم أنها إسرائيلية، وفوجئ بانتقادات وغضب تجاهه من الجمهور العربي، الذي اعتبره متجاهلاً للسلبية للعرب الفلسطينية ومصداقاً لمزاعم إسرائيل، وحاول التملص بالاعتذار عن الموقف، مؤكداً أنه لا يفهم كثيراً في السياسة. استغلت بعض وسائل الإعلام الحدث لتشويه مسعود أو التقليل من نجاحاته، إلى درجة الادعاء بأن قصة «علاء الدين» نفسها هي تنميط للصورة السلبية للعرب لدى المجتمع الغربي، باعتبارهم يركبون الجمال ويعيشون في الصحراء، لكن البعض من المبدعين والنقاد راوا فيه نموذجاً نادراً لفنان ذكي ومُجتهد.



المغرب العربي مختبر للمستقبل



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

الذي حصل على شهادة الدكتوراه من الجامعة الجزائرية، فقد خصص كتابا مهما عن الأدب الجزائري المعاصر المكتوب بالعربية ليكون مرجعا أساسيا في هذا المجال.

وكان الشاعر الجزائري مفدي زكريا يكتب بـ"شاعر المغرب العربي" لأنه كان يتغنى بنضالات الشعوب المغاربية في فترة النضال ضد الاستعمار الفرنسي. وفي كتابه "تاريخ المغرب"، ركز المفكر المغربي الكبير عبدالله العروي على الجوانب المشتركة بين البلدان المغاربية خلال الحقبة الرومانية والإسلامية. ومن جامع الزيتونة، تخرج الروائي الجزائري المرموق الطاهر وطار.

وعندما احتدت الخلافات بينه وبين نظام بورقيبة بعد الاستقلال، فرّ المفكر الكبير عفيف الأخضر من تونس إلى باريس، ثم انطلق إلى الجزائر بعد حصولها على الاستقلال، ليكون مستشارا للرئيس أحمد بن بلة. وكان الجزائري كاتب ياسين في تونس لما اندلعت حرب الجلاء عن بنزرت فكتب عن تلك المعركة مقالات بدبية نؤه فيها بالوحدة النضالية بين الشعوب المغاربية.

وفي نص له بعنوان "المغرب العربي اليوم" كتبه بمناسبة مرور خمسين عاما على استقلال كل من المغرب وتونس، طرح عبدالكبير الخطيبي الذي كان شاعرا، وروائيا، وناقدا، وعالم اجتماع، الأسئلة التالية: ما هي الصورة التي أصبح عليها المغرب العربي مطلع القرن الواحد والعشرين؟ ولمماذا هذه الاستحالة لتعايش الشعوب المغاربية مع بعضها البعض؟ وأين القوى الحاملة لمشروع الوحدة المغاربية؟ وهل الدول القائمة على صورتها الحالية، صورة الدولة- الأمة، جاهزة للاستجابة إلى مطلب الوحدة؟ وهل هي تنصت للأجيال الجديدة، وتفهم خوفها من المستقبل؟ وماذا أعدت الطبقات المتوسطة والنخب للمشاركة في إنجاز الوحدة؟

**حلم الوحدة كان وما زال
حلم الكثير من المثقفين
والنخب في بلدان المغرب
العربي ولكن أفسدته
الكثير من العوامل**

ويعترف الخطيبي أنه تصعب عليه الإجابة على هذه الأسئلة الحارقة لأسباب عدة، منها مثلا أن الحوار بين المغاربة يكاد يكون منعهدا برغم اللقاءات الكثيرة التي تحدث بين رجال السياسة والاقتصاد، ورموز النخبة. كما أن كل بلد مغربي ينظر إلى جواره الذي يكون على يمينه، أو على يساره برية وحذر. لذلك تنتهي اللقاءات بين القادة السياسيين وكل واحد منهم مدير ظهره للآخر.

ويرى الخطيبي أن الأمل الوحيد للخروج من الأزمات الخطيرة التي تتخطى فيها الدول المغاربية على مستويات مختلفة ومتعددة، هو قبول دولها ونخبها وشعوبها بمشروع الوحدة. فالمغرب العربي في نظره، ليس حلما طوباويا، ولا كارثة، وإنما هو فرصة ذهبية لجميع شعوبه، إذ أن كل شيء في الواقع يحرض على بناءه لتجنب المخاطر والتحديات التي يفخها المستقبل القريب والبعيد.

ويعتقد عبدالكبير الخطيبي أن على الدول المغاربية ألا تظل سجيبة الماضي، ومشاكله، وقضاياها، وإشكالياته التي أحدثت جفاء هنا، وفرقة هناك، بل عليها أن تفكر في بناء فضاء لتعايش دائم ومستمر بين الشعوب المغاربية، إذ أن المغرب العربي "مختبر للمستقبل".

بعد أن أفسدتها النزاعات السياسية، وسَمّمتها قضايا مصنعة وملفقة، ها هي كرة القدم تدخل على الخط في سعي من عشاقها، وأنصارها لتعكير العلاقات بين تونس والمغرب. وهذا ما حدث إثر المباراة بين الترجي الرياضي التونسي والوداد المغربي ليلة السابع والعشرين من رمضان هذا العام.

وكما هو معلوم انسحب الفريق المغربي الضيف من المقابلة احتجاجا على ما اعتبره انحيازًا من الحكم للفريق التونسي. وقد استغلت بعض وسائل الإعلام في البلدين تلك المباراة التي سادها التشنج منذ البداية، لكي تصب المزيد من الزيت على النار، سامحة لنفسها باستعمال طرق بذينة وقذرة بهدف تعكير العلاقات التاريخية بين بلدين شقيقين تازرا وتضامنا في الأوقات العصيبة، وتشاركا في الأفراح والأتراح.

والأمر من ذلك، أن بعض الشخصيات السياسية، خصوصا في تونس، انخرطت في الجوقة الشعبوية، وراحت تطلق التصريحات المثشجة، مُتخلفة عن رصانتها، وهذوئها، ناسية أن الوحدة المغاربية حلم من الأحلام الكبيرة يتوجب العمل على تحقيقه، عوض العبث به وتشجيع الأعداء الذين يتحينون الفرص في كل مرة لنفسه وتقويضه.

صحيح أن البعض من رجال السياسة الكبار في كل من تونس، والجزائر، والمغرب كانوا، وربما لا يزالون أوفياء لمشروع الوحدة المغاربية التي يدعمها ويكرّسها تاريخ مشترك منذ العصور القديمة، وحتى العصر الحديث. ولكن السياسة وتقلباتها وسأسستها عرقلت في أكثر من مرة مجهوداتهم، ليظل مشروع الوحدة المغاربية حبيس المكاتب الرمادية.

أما الثقافة فقد كانت، ولا تزال، هي الجامعة بين الشعوب المغاربية؛ فعلماء القيروان هم الذين أسسوا جامعة القرويين المرموقة. وعندما ضرب الطاعون تونس، وقُتل جل أفراد عائلته، التحق ابن خلدون بالشيخ الأبلّي، أستاذه في جامع الزيتونة، والذي قرر العودة إلى فاس إثر الطاعون الحار، ليدرس في جامعة القرويين. وكان فضل المغرب على ابن خلدون عظيما. ففي فاس، ثم في الأندلس اكتمل نضج ابن خلدون الفكري، والسياسي. وفي قلعة بني سلامة، الواقعة في ما كان يسمى قديما بـ"المغرب الأوسط" (الجزائر الآن) كتب مقدمته الشهيرة.

وخلال الفترة الاستعمارية، وجد الجزائريون في جامع الزيتونة، وفي جامعة القرويين، ما ساعدهم على الحفاظ على هويتهم العربية- الإسلامية التي كان الفرنسيون يعملون على محوها. وفي مذكراته، يُفرد المؤرخ والمناضل الجزائري الكبير أحمد توفيق المدني فضولا مهمة عن النشاطات الثقافية والفكرية والسياسية للطلبة والمثقفين الجزائريين في تونس في العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي. كما يتحدث عن علاقاته الوثيقة بالمناضلين والمثقفين التونسيين خصوصا مع الشيخ عبدالعزيز الثعالبي، مؤسس الحزب الدستوري التونسي، والذي كان من أصول جزائرية.

وعرّف الشاعر التونسي الكبير أبو القاسم الشابي بالشعر والشعراء في المغرب الأقصى من خلال مقالات نشرها في الصحف التونسية في نهاية العشرينات من القرن الماضي. وأما الكاتب التونسي محمد صالح الجابري

النقد الضائع بين الإطراء والذم في واقع غير صحي

الشللية ظاهرة تستفيد من غياب ديمقراطية الثقافة



الشللية أضرت بالثقافة (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

لقد كانت الخمسينات والستينات من القرن الماضي أكثر المراحل التي شهدت صعودا لهذه الشلل بالمعنى الواسع، وهو ما ظهر في تكريس أدب ذي توجهات فكرية محددة، تناسب واقع المرحلة سياسيا وفكريا.

وهكذا فإن مفهوم الشلة اتخذ اشكالا وتعبيرات مختلفة، كما حدث في مراحل الصراع بين قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر. إن الشللية التي تستفيد من غياب ديمقراطية الثقافة، ونشوء علاقات صحية تعلي من قيمة الإبداع وتحقق التكافؤ في إتاحة الفرص للنشر والمشاركة والحضور، يتطلب تجاوزها توافر هذا المناخ الصحي الذي يتسع للجميع، بدلا من تركها محكومة بأساليب وشبكة علاقات يتبارى البعض في الإسساك بخيوطها، خدمة لمصالحه ومصالح مجموعته التي تتبادل معه المنفعة والمساندة.

إن ظاهرة الشللية التي يمكن أن نجدها في كل الثقافات الأخرى، يصعب إلغاؤها وتجاوزها لذلك ومن أجل تخليص الثقافة من نتائجها الشللية لابد من محاولة السيطرة عليها والحد من الأسباب التي يمكن أن تساعدها في توسعها، وهي مسؤولية الجميع، سواء كانوا كتابا أو مثقفين أو مؤسسات ثقافية رسمية وغير رسمية، طالما أنها تخدم مصالح الجميع وتخلق حالة ثقافية متوازنة، تترك الفرصة مفتوحة أمام أصحاب المواهب والإبداع، دون أن تغيب الأصوات الأخرى، أو تقصيمهم عن الحضور الفاعل في الحياة الثقافية، ما يتطلب أولا تحرير الثقافة من عوامل التأثير الخارجية عليها، وخلق مناخ صحي تحكمه قيم الإبداع والجمال.

بنيتها وعناصرها المكونة لها، حتى يتم فهم الآليات التي تتشكل على أساسها، والدلالات التي تنطوي عليها، وإلا لن نستطيع توصيفها بالصورة العلمية، وبالتالي العمل على تجديدها من أسبابها وعوامل استمرارها، وعندها سيكون النقد جزءا من هذه الأدوات، لتفكيك هذه الظاهرة واستعادة الحياة الثقافية لقيمها الإبداعية والأخلاقية.

إن تنزيه النقد أو الناقد هو إعفاء لهما من أي مسؤولية عن هذا المال، وإلقاء تبعات الظاهرة واستمرارها على أسباب وعوامل أخرى، في حين أن النقد أو الناقد كجزء من الحياة الثقافية مسؤول بهذه الدرجة أو تلك عن هذا الواقع، بل إن الناقد ومن خلال سلطة النقد التي كان يمارسها قد لعب دورا مهما في نشوء هذه الظاهرة.

تدل قراءة تاريخ الثقافة عموما والأدب على وجه التخصيص على أن هناك أسبابا عديدة، سياسية وفكرية وشخصية تقف في خلفية نشوء هذه الظاهرة واستمرارها. لقد لعبت الأحزاب اليسارية عموما في مراحل سابقة، على إنشاء شلل على أساس عقائدي، وكانت من خلال الترويج لأسماء وأعمال تتماشى مع أفكارها وتوجهاتها تعمل على الترويج لكتاب أو أدب خاص بخدم دعاواها. كذلك ظهرت الشلة عند التيارات الأدبية والشعرية الحديثة، كما ظهرت عند الشعراء الذين لعبوا دور الأبوة في الحركة الشعرية العربية، من خلال خلق مرديدن وأتباع لهم يتولون مهمة التبشير والدعاية لهم، بينما أراد المريدون الاستفادة من شهرة هؤلاء الأباء وشبكة علاقاتهم في تكريس أنفسهم وتحقيق انتشار أوسع لهم.

يذهب البعض في قراءته للواقع الثقافي الراهن إلى تفسير بعض الظواهر السلبية فيه من خلال عوامل لا يبدو أنها كافية لتفسير نشوئها واستمرارها. وهو ما نجده مثلا في تناول ظاهرة الشللية التي سيطرت على الحياة الثقافية العربية.



مفيد نجم
كاتب سوري

واستمرارها حتى الوقت الراهن. وأدى انفتاح النقد العربي الحديث الواسع في العقود القليلة الماضية على الاتجاهات النقدية الغربية وتفاعله مع مناهجها المختلفة، إلى ظهور نشاط نقدي عربي أكاديمي وغير أكاديمي لم يكن موجودا في العقود القليلة الماضية، وهو ما جعل حجم الكتب النقدية التي تصدر في كل عام تبلغ مستويات لم تكن معروفة في ما مضى، الأمر الذي يدل على توسع حضور النقد في المشهد الثقافي وليس العكس.

أما إذا كان المقصود بغياب النقد هو دوره المنهجي والعلمي في مقارنة المنجز الأدبي، فإن هذا الدور منوط بالناقد وأخلاقياته في التعاطي بموضوعية مع هذا المنجز أو ذاك. كذلك يتحمل المنهج الذي يتبناه الناقد دورا مهما في تحديد درجة موقفه من النص، كما كان يحدث في المراحل التي كان يسيطر فيها النقد الماركسي على الأدب. لذلك فالمشكلة ليست في حضور أو غياب النقد، وإنما في حضور أو غياب العلمية والموضوعية في توظيف هذه المناهج وقراءتها في النصوص الإبداعية.

لكن إذا افترضنا أن هذه العلمية قد تحققت، فهل تكفي وحدها للقضاء على هذه الظاهرة، والوصول بالواقع الثقافي العربي إلى مستوى غير قابل للقسمة على عدد الشلل التي تحكم علاقاته وعلاقة النقد بالأدب. إن ما نحتاجه في دراسة أي ظاهرة هو تفكيك

من القراءات القاصرة في الساحة الثقافية العربية الربط بين ظاهرة الشللية وغياب النقد، وكان استعادة النقد لحضوره في الحياة الثقافية العربية كاف للقضاء على هذه الظاهرة، واستعادة الحياة الثقافية لعلاقاتها الصحية والموضوعية.

**مفهوم الشلة اتخذ أشكالاً
وتعبيرات مختلفة، كما
حدث في مراحل الصراع
بين قصيدة التفعيلة
وقصيدة النثر**

إن هذه القراءة تسكت عن جانب هام يتعلق بظاهرة الشللية، التي كانت وما زالت موجودة في جميع مراحل حياتنا الأدبية، سواء مع وجود النقد أو عدم وجوده، ومع تفعيل هذا الدور أو تراجعها، لأن الأسباب الموضوعية لظهور الشللية في الحياة الثقافية كثيرة، والنقد سواء كان حاضرا أو غائبا ليس المسؤول عنها، بل يمكن أن يكون في بعض ممارساته جزءا من أسباب نشوء هذه الظاهرة

مهرجان طرابلس للأفلام يدخل السينما إلى الأحياء القديمة

والاستمتاع بالأفلام. وعلاوة على أفلام المسابقة الرسمية بدأ المهرجان منذ الأحد التاسع من يونيو الجاري إلى غاية 19 من نفس الشهر، عروض بانوراما الأفلام المصرية والتي تشمل 5 أفلام

**المهرجان يقدم عروضاً
في أماكن مختلفة من
مدينة طرابلس ويدخل
بالفن السابع إلى مناطق لم
يدخلها من قبل**

ويقدم المهرجان العديد من الفعاليات والأنشطة السينمائية التي ستعظم من ضمن فعالية "طرابلس العاصمة الثقافية للعالم العربي للعام 2023"، وإضافة إلى التكرم بتقديم المنظمون برنامج العروض اليومية للأفلام على كل من مسرح الرابطة الثقافية ومسرح مركز العزم الثقافي بيت الفن إضافة إلى عروض في الهواء الطلق في أماكن عديدة من طرابلس، حيث سيتمكن المواطنون من مشاهدة العروض السينمائية في أحياء طرابلس القديمة وفي حدائق عامة سيتم فيها العرض لأول مرة، ليمكن سكان الأحياء من التمتع والتعرف على السينما

طرابلس (لبنان) - تفتتح مساء الخميس 13 يونيو الجاري على مسرح الرابطة الثقافية بمدينة طرابلس شمال لبنان الدورة السادسة من مهرجان طرابلس للأفلام، وتشهد هذه الدورة مشاركة أكثر من 20 دولة.

ويكرم المهرجان الفنانة المصرية ليلى علوي والمخرج يسري نصرالله، في حفل الافتتاح، حيث سيعرض فيلم "الماء والخضرة والوجه الحسن" الذي تشارك فيه ليلى علوي، وبحضور مخرج الفيلم يسري نصرالله رئيس لجنة تحكيم فئة الأفلام الطويلة في مهرجان طرابلس للأفلام 2019.



عبدالكبير الخطيبي: على الدول المغاربية ترك الماضي

كاتب أردني ينحاز إلى قاع البلد وينتصر للحب في زمن العولمة

صبحي فحماوي: لولا عالم الاتصالات لَخُزِنَ الأدب في مستودعات يأكلها العفن



الكاتب العربي لا يستطيع البوح بأسراره الفاضحة

ويقرب بأن الكاتب العربي لا يستطيع البوح بأسراره الفاضحة، لوجود علاقات اجتماعية وقبلية تمنعه أن يكتب مثلاً أن أباه كان نصاباً أو مجرماً أو شحاذاً أو خائناً لوطنه، ومما يشجع كُتّاب الغرب على أدب الاعتراف، التخرير المطلق، وضعف العلاقات الاجتماعية والفردية، بما يجعل الكاتب يقول لنفسه "لا شيء يهم"، والأهم هو الشهرة والمبيعات الهائلة التي ستنجح بعد كتابة أدب الفضائح.

ويقول فحماوي مختتما حديثه إلى "العرب" "أعتقد أنه لا مجال لدينا لأدب الاعتراف بالحقائق الإنسانية، إلا بعد أن تتفكك العلاقات الاجتماعية العربية، وأتصور أنها في طريقها إلى ذلك".

بأيام الهجرة الفلسطينية وما تبعها من عذابات، لكن ذلك لا يمكن اعتباره أدباً اعترافياً، بل هو اعتراف مَرَّ عليه رقيب الأنا، فحذف أبشعته، وهذا الأبشع هو الذي يبحث عنه القارئ ويتشممه ويتعلم منه ويستمتع به.

ويرى أن الكاتب مهما ادعى الطهر، فإنه بالتأكيد قد عاش مواقف محرجة، وربما تكون مخزية، فتجده ينسبها لأحد شخصيات رواياته، ولا يعترف بها على نفسه، ويقول "أتمنى أن أكتب أدباً اعترافياً مطلقاً حول نفسي وأفراد أسرتي وأقاربي، والمواقف الصادمة التي واجهتها خلال مهنتي في هندسة الحداث، وحياتي العامة، لكن علاقاتي الاجتماعية تمنعني من ذلك".

"إن اتفق جمال وبائيل على هذا الطرح، وقررت اليهودية عدم تهجير ولديها إلى فلسطين، كما في الرواية، فأهلاً بالحب".

الشجاعة الغائبة

يقرن البعض شجاعة الكاتب بقدرته على الاعتراف، سواء من خلال شخصياته الفنية التي يُنطقها بلسانه أو بكتابته أدباً اعترافياً على نحو مباشر. ويشير صبحي فحماوي في حديثه إلى "العرب" إلى تفكيره أكثر من مرة في كتابة سيرة ذاتية، لكنه يؤجل ذلك إلى أن تكتمل كتاباته بحسب مشروعه الروائي. يحكي فحماوي أنه كان قد اعترف على لسان بعض شخصيات رواياته

صوّر فحماوي في روايته "الحب في زمن العولمة" عالماً افتراضياً هو الجن الذي يركب رأسه، فيملي عليه كتابة رواية لا يعرف عنها شيئاً. كذلك، فإنه بين الحقيقة والخيال، كتب في روايته "حرمتان ومحرم" "إن شخصيتي الفعلية هزيلة أمام شخصيات الرواية التي توجه نفسها بنفسها، لتقرير مصيرها، وتشعري أنها هي الحقيقة، وأن المؤلف هو الوهم. ذلك لأنها ستحبيا بعدي، وأنا ساموت، مثلاً عاشت الأهرامات، وماتت فراعنتها، الذين لا نعرف أسماعهم الحقيقية".

ويسعى إلى التفاعل مع الظواهر الروائية الجديدة لدى الشباب، من خلال إتاحة إنتاجهم إلكترونياً، ويقول "لا شك في أن هناك روائيين جديداً احترامهم، يكتبون ما يطور الرواية العربية، ولهذا أسست صحيفة إلكترونية بعنوان 'أخبار الرواية' تعنى بالرواية والنقد، وتهتم بإبراز نصوص الروائيين الشباب على منصة معرفية واسعة الانتشار".

تأتي أعمال فحماوي عادة نابعة من قضايا وطنية، وإنسانية، واهتمام بالهيم العربي، والعلاقة مع الآخر الغربي، كما تتفاعل مع الأحداث الجسام في المنطقة العربية، وعلى رأسها الشأن الفلسطيني، والحروب المؤثرة، وهذا ما يجعل في روايته الأخيرة العاشرة "قاع البلد"، التي تدور أحداثها في مدينة عمان وما حولها بعد نسخة 1967، ويسردها طالب طب في جامعة الأزهر، بأسلوب دراماتيكي جذاب.

تمثلت العلاقة مع الآخر على نحو بارز في روايته "صديقتي اليهودية"، حيث تصوّر الرواية رحلة سطحية في تسع دول أوروبية، حيث جاء مقعد جمال قاسم بالصدفة إلى جوار سيدة، فاكتشف لاحقا أنها يهودية مكسيكية، واستمرت الرحلة السياحية شهراً، فكانت فرصة ليتحاور خلالها جمال قاسم مع جارته بائيل، ويوضح لها أن اليهود ليسوا ساميين بل إن أصلهم من مملكة الخزر اليهودية على بحر قزوين، فلماذا يهاجرون إلى فلسطين، ولا يبقى كل يهودي في بلده الأصلي، مثل سائر بني الأديان في العالم؟

ويشير إلى رغبته في توجيه رسالة محددة من خلال أحداث هذه الرواية الشائكة، هي ببساطة "ليعد اليهودي إلى بلاد الغرب، وليكن جواهيرجياً أو محامياً أو طبيباً أو تاجراً. وليعم السلام على الأرض، بدلاً من حمله السلاح وإقدامه على القتل، بما قد يجعله في النهاية مقتولاً بأيدي المقاومين". ويستطرد فحماوي موضحاً

أبهر صبحي فحماوي، وهو كاتب أردني من مواليد فلسطين، في المصائر الإنسانية وقضايا بلاده والهيم العربي العام عبر رواياته العشر وقصصه القصيرة الكثيرة، منجازاً دائماً إلى قاع البلد، ومنتصراً للحب في زمن العولمة، لاسيما لو تعثر الراوي في "قصة عشق كنعانية"، كما تقول عناوين رواياته. "العرب" التقت الأديب الأردني الواقف على باب الهوى، وسألته عن معطيات تجربته الإبداعية وآرائه وتصوراته للمشهد السردى العربي الراهن وقضايا الكتابة المثارة.

ويشير إلى إفادته بشكل كبير من أوراق ومناقشات ملثقي الرواية بالقاهرة في إبريل الماضي، وكذلك المؤتمر الأخير الذي حمل اسمه في جامعة شعيب الدكالي بالمغرب، فمن خلال مجموعة من الدراسات والقراءات المتنوعة للباحثين والنقاد المتمرسين يمكن للكاتب أن يتحسس بوصلته في الكتابة والرؤية، ويعرف على نتاجه في مرايا الآخرين، الذين يتفحصون نصوصه ويقيمون ما جاء فيها.

يعترف فحماوي بأن تقييم الذات ربما يكون أكثر نزاهة ومصداقية عندما يتولى الآخرون هذه المهمة، ويقول "هل ثمة خصوصية لكتابتي الروائية؟ ربما يرى النقاد ذلك، لكنني من جهتي لا أعرف كيف تتأني هذه الخصوصية، وقد كتبت في مقدمة روايتي (الحب في زمن العولمة) أن الجن ركب رأسي وبدأ يامرني أن أكتب رواية لا أعرف محتواها، وقال لي: اكتب ما أملكه عليك، فبدأت أكتب. أما عن كتاباتي الصحافية، فلقد قال لي أحدهم: مقالاتك تدخل في الموضوع مباشرة دون مقدمات، فمن غير هؤلاء المحللين والنقاد، كيف يمكنني أن أرى ذاتي؟".

يسعى فحماوي خلال أعماله القصصية والروائية إلى التطوير الصياغي والبنائي والأخذ بأساليب الكتابة الجديدة وأيضاً آليات النشر الإلكترونية، وأضعا في اعتباره التحولات التي تجري في العالم من ثورة معلوماتية وهوس تكنولوجياي. وبلغت إلى تأثر الرواية العربية الجديدة، شاعت أم أبت، بالسوشال ميديا وبالتقنيات الرقمية والتفاعلية، فنحن نعيش في عالم "الاتصالات"، التي لولها لتقرّم النشر، وخُزِنَ الأدب في مستودعات يأكلها العفن والزوال، ويقول "لولا الشبكة العنكبوتية لما انتشرت أعمال على الصعيد العربي على هذا النحو، وقد أثّر الخيال التقني تجربتي بالتأكيد، فخلقت روايتي (الإسكندرية 2050) في عوالم افتراضية، جعلت الإنسان والحيوان يتحولان إلى اللون الأخضر، فصارا ياكلان من التمثيل الضوئي مثل النباتات، وتوقف التلوث البيئي، وتفرغ الإنسان والحيوان لممارسة الحب بدلاً من الحروب التي تاكل الأخضر واليابس".

شريف الشافعي
كاتب مصري

ينتمي الكاتب الأردني صبحي فحماوي إلى الكتابة الجديدة، ويسعى إلى مواكبة الظواهر المستجدة المؤثرة في صياغة السرد واكتشاف العوالم التخيلية والبنائية، وتتقاطع تجربته مع التطور التكنولوجي والنشر الإلكتروني، إلى درجة أنه يعتبر ذاته مديناً بوجوده لتلك التقنيات، وأنه لو لا عالم الاتصالات لَخُزِنَ الأدب الحديث برمته في مستودعات يأكلها العفن.

التقنيات والآخر

شهدت تجربة فحماوي الروائية حضوراً واسع النطاق خلال الأسابيع القليلة الماضية، وذلك من خلال طرحها محورا للنقاش والدرس الأكاديمي في مؤتمر علمي انعقد في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة شعيب الدكالي في المغرب بعنوان "الشكل والمضمون في روايات صبحي فحماوي"، بمشاركة باحثين من سبع دول عربية، ناقشوا أعماله من حيث اللغة والأسلوب الفني والرمز والقيمات وعناصر الحداثة وعلاقة الأنا والآخر والموقف والانزمام بقضايا الوطن.

مؤتمرات الرواية العربية
تنشط النقد وتثري الحوار
والتطور التكنولوجي
والنشر الإلكتروني يدعمان
ظواهر الكتابة الجديدة

حول تقييمه لجدوى مؤتمرات الرواية المتعددة التي تُعقد في علما العربي، ووبرها في إثراء الحركة الإبداعية والنقدية وإحداث حالة حراك، يقول صبحي فحماوي في حديثه لـ "العرب" "لا شك في أن المؤتمرات الروائية التي يلتقي فيها الأدباء ويتناقفون، تثري الحوار، وتنشط النقد الروائي، الذي تفتقر له الساحة الروائية، لأن التدفق الروائي المتسارع لا يتوافق مع التباطؤ النقدي المتراجع، فهذه المؤتمرات تأتي لتفجر الطاقات النقدية".

الإمارات تستعد للمشاركة في «موسم طانطان» بالمغرب

قبائلهم التي استوطنت المنطقة قديماً، ولا تزال جذورهم قائمة إلى اليوم.

للعام السادس على التوالي
تشارك الإمارات بنجاح
خاص في موسم طانطان
الذي يجمع التراث بالثقافة
في فعاليات متنوعة

وقد تمّ تنظيم موسم طانطان لأول مرة سنة 1963 كملتقى تجاري في المقام الأول وكذلك تظاهرة ثقافية ودينية، بحيث كانت تؤمه وفود من مختلف المناطق المغربية الشمالية والجنوبية، واستمر إحياء هذا الموسم لغاية عام 1972 ليتوقف مدة ست سنوات، ثم نظم مرة أخرى سنة 1978، وكانت سنة 1982 آخر محطة نظم فيها نظراً إلى الظروف الخاصة التي مرّت بها المنطقة في تلك الأونة ليتوقف فترة طويلة، ومن ثم أعيد إحياءه سنة 2004، ليُصنّف لاحقاً من بين عناصر التراث العالمي للإنسانية، والذي يشكل مجالاً للتلاقح بين قبائل البدو الرحل في جو احتفالي للتواصل والتبادل الاقتصادي والتلاحق الثقافي والسياسي والاجتماعي.

العلاقات الثقافية المتميزة بين كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة المغربية الشقيقة، بالإضافة إلى أهمية تسليط الضوء على التراث المحلي الإماراتي والترويج له في كافة المحافل الدولية.

ونذكر أن طانطان تعتبر مدينة العبور الجميل ومهزة الوصل بين شمال المغرب وجنوبها حيث تمتزج فيها الطبيعة الصحراوية والشواطئ الدافئة، وقد صُنّف مهرجان موسم طانطان في سبتمبر 2004 من قبل منظمة اليونسكو كموقع للتراث العالمي، وتجمعاً سنوياً لشعوب الصحراء الرحّل، فهو يجمع أكثر من ثلاثين قبيلة من جنوب المغرب ومن أماكن أخرى شمال غرب أفريقيا، وقد باتت ملتقى لحمة التراث وفرصة لإبراز إبداعات أهل الصحراء الفنية والصناعية والثقافية والتراثية.

وفي قلب الصحراء، جنوب غرب العاصمة المغربية الرباط، يبدأ الموسم السنوي لطانطان، حيث يجيى أهل الصحراء بعضاً من عاداتهم وتقاليدهم، ويقدمون لضيوفهم من الزوار وجهاً آخر للصحراء، وجهاً غنياً بالمرورث الحضاري والثقافي.

وبمشاركة سنوية لدولة الإمارات منذ عام 2014 يمتد الموسم أسبوعاً كاملاً ليعيد سكان الصحراء لتذكر أمجاد

التراث الثقافي تتشرف بتمثيل وفد دولة الإمارات العربية المتحدة في مهرجان موسم طانطان الذي صنف من قبل منظمة اليونسكو كأحدى روائع التراث الثقافي اللامادي للإنسانية، وذلك بهدف تعزيز جهود التواصل بين أركان التراث الثقافي البدوي الأصلي، وتطوير



ثقافات الصحراء تراث بشري

بالمغرب تؤكد مدى العلاقات التاريخية المميزة ومسيرة التعاون الحافلة بالعباء والإبداع بين البلدين الشقيقين، مشيراً إلى أن لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي بالتعاون مع عدد من المؤسسات والجهات الرسمية المعنية بصون

كافة الشعوب، مع الحرص على إبراز التراث الإماراتي والترويج له في أهم المهرجانات والفعاليات الدولية التي تُساهم في تعزيز الحوار والتفاهم والتسامح بين الأديان والثقافات. وأكد المزروعي أن مشاركة الإمارات من جديد في فعاليات المهرجان

أبوظبيي - تستعد دولة الإمارات العربية المتحدة للمشاركة في فعاليات الدورة الخامسة عشرة من موسم طانطان الذي يقام في منطقة طانطان جنوب المغرب، وباتى هذا العام تحت شعار "موسم طانطان.. حاضن للثقافة الرحل العالمية"، وتتواصل فعاليات المهرجان خلال الفترة الممتدة من 14 إلى 19 يونيو الجاري.

وتشارك الإمارات من خلال جناح تشرف عليه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي بالتعاون مع عدد من المؤسسات والجهات الرسمية المعنية بصون التراث الثقافي منها: الاتحاد النسائي العام واتحاد سباقات الهجن.

وفي هذا الإطار، قال فارس خلف المزروعي عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، إن دولة الإمارات العربية المتحدة تحرص على المشاركة في الفعاليات والمهرجانات الدولية التي من شأنها تسليط الضوء على تراث وحضارة الشعوب، مشيراً إلى أن المشاركة هذا العام تأتي في إطار الاحتفاء المتواصل بعام التسامح والحرص على التنوع الثقافي والانفتاح على الثقافات والحضارات الأخرى ومد جسور التواصل والمحبة والسلام مع

فنانة عراقية تكتشف عجائب الأرض وأساطير السماء

رند عبدالجبار تغوص داخل التراث الثقافي والمعماري لبلاد ما بين النهرين



أحجار قابلة للابتكار

إدارة "مساحة المشروع" الموجودة داخل مركز الفنون في الحرم الجامعي، وتعد "مساحة المشروع" منضّة مخصصة للمعارض التي ينظمها أفراد المجتمع الفني داخل وحول جامعة نيويورك أبوظبي، بما في ذلك مهرجان "كابستون" السنوي ومعارض الكليات وغير ذلك من مشاريع الفنانين المقيمين بدولة الإمارات.

وتتمثل مهمة "مساحة المشروع" في توفير منضّة غير تجارية للتجريب والاستكشاف في مجال الفنون البصرية.

ويقدّم المعرض مجموعة من الأعمال النحتية التي تتجاوز في أبعادها الحدود المكانية والزمانية لتشكل مجالا فسيحا من الاكتشافات، حيث تجسد كل قطعة تاريخا ناشئا يطرح في مساراته حوارا جماعيا شيقا.

كما تتحدّى هذه الأعمال مفاهيم التراث التقليديّة باعتبارها تكوينا راسخا، وتصور العراق على أنه بنية مكانية أكثر من كونه امتدادا إقليميا، لتؤسس بذلك حوارا يردّد صدى الماضي وصولا إلى الحاضر. يتولّى فريق عمل رواق الفن في جامعة نيويورك أبوظبي

المشتركة للمنطقة، وتكشف عن ملامح العمارة والأثار والأساطير التي استمدت منها الإلهام، كما ينبثق المعرض من دراسة السمات الشكلية والمادية للآثار الموجودة ضمن مقتنيات المتاحف والأرشيف الحضاري للبلاد، إضافة إلى القصص والأساطير التي تسعى إلى الإضاءة عليها ونقلها بكل صدق إلى الزوار، إذ تتكون المنهجية الأساسية لهذا البحث الفني استنادا إلى التكوين واللون والملمس الذي تم التقاطه في فنون العمارة والنحت والكتابة.

الفنانة العراقية تتبنى نهجا إبداعيا متعدد التخصصات في إنتاجها الفني الذي يتراوح بين التصميم والهندسة المعمارية

تيارات متوازية من التنمية الثقافية في الإمارات العربية المتحدة"، والذي حاز على جائزة "وليام كيني فيلوز ترافيلينغ" من جامعة كولومبيا عام 2014.

ويبحث هذا المشروع في الاستراتيجيات التي تعتمدها أبوظبي ودبي والشارقة لاستنباط نماذج ثقافية فريدة من نوعها، مع المحافظة على الرؤية المشتركة والرغبة في الحفاظ على العادات والتقاليد المحلية في مواجهة عمليات التنمية الحضرية والعولمة.

ويستضيف رواق الفن في جامعة نيويورك أبوظبي معرضا لعبدالجبار بعنوان "عجائب الأرض، أساطير السماء"، وذلك ضمن صالته "مساحة المشروع".

ويمثل هذا المعرض، الذي يفتتح الثلاثاء ويستمر أسبوعين، تنويعا لبحث الفنانة الأخير حول

التراث الثقافي والمعماري لدولة العراق، مع تركيز خاص على الماضي القديم لبلاد ما بين النهرين.

وتعكس الأعمال المعروضة سلسلة المراحل التاريخية التي تأثرت بالمسارات الحضارية عبر الزمن على امتداد الجغرافيا

ينطلق الثلاثاء برواق الفن في جامعة نيويورك أبوظبي معرض ضمن صالته "مساحة المشروع"، والذي تقيمه الفنانة العراقية رند عبدالجبار تحت عنوان "عجائب الأرض، أساطير السماء"، والذي سيستمر لغاية الـ 29 من يونيو الجاري.

التصميم البيئي بدرجة امتياز من جامعة الهوزي في كندا عام 2011، وتابعت دراستها لتحصل على شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية من جامعة كولومبيا في العام 2014، وقد غدّى ترعرعها في ظل مشهد عرقي متعدد الأوجه بالإمارات رغبتهما والتزامها بالمشاركة في فرض حوار وتبادل ثقافي عبر مجموعة متنوعة من العمليات المبتكرة.

ويستكشف عمل عبدالجبار قدرات وإمكانيات الفن والتصميم -بصفتها ممارسة مكانية ومادية- للعمل كوسيط تفاعلي بين الناس والبيئة التي يعيشون فيها، وتشجيعهم على رؤية أنفسهم وبخضمهم والعالم حولهم بطرق جديدة وغير متوقعة، وبالإضافة إلى عملها كمصممة، شاركت في عدد من مبادرات البحوث الثقافية، كما أنها تعمل على تطوير مشروع مستقل بعنوان "إعادة تقديم المدينة:



محمد الحماصبي
كاتب مصري

أبوظبي - تتبنّى الفنانة العراقية رند عبدالجبار، المولودة في بغداد عام 1990، نهجا إبداعيا متعدد التخصصات في إنتاجها الفني الذي يتراوح بين التصميم والهندسة المعمارية والفنون البصرية، وتعكف الفنانة في الوقت الحالي على دراسة حضارة بلاد ما بين النهرين، وذلك بوحى من أصول العمارة الملموسة الراسخة والفردات والآثار والأساطير.

وفي نفس الوقت تستفيد رند عبدالجبار من اطلاعها على الأرشيف الموروث والسرديات الخاصة بالعراق في العصر الحديث للغوص في العلاقة بين العناصر الملموسة الراسخة والفردات الأنية التي رسمت تاريخ عائلتها الشخصي، وذلك لتتنافس وتتماهى مع عالم خيالي يتراعى خلف الأفق المنظور.

كما تستعير الفنانة العراقية في أغلب الأحيان مفردات المكان والتاريخ والذاكرة خلال عملها الإبداعي، لتعيد تشكيلها من جديد في تصاميم ومنحوتات وتركيبات تعتبرها الأدوات الأساسية للعمل.

ترعرعت رند عبدالجبار في الإمارات العربية المتحدة، وقد حازت على شهادة بكالوريوس في

«دار وغاليري كلمات» نجم يضيء عتمة الأيام الشرق أوسطية

«نحو الشرق»..
ثيمة بينالي القاهرة
في دورته الـ 13

القاهرة - بعد توقف استمر أكثر من 8 سنوات، افتتح قطاع الفنون التشكيلية بمصر مساء الاثنين الدورة الثالثة عشرة من بينالي القاهرة الدولي التي تحمل هذا العام عنوان "نحو الشرق"، وذلك بمشاركة 80 فنانا من 50 دولة حيث تحتضن الأعمال قاعات قصر الفنون ومتحف الفن المصري الحديث وجميع الفنون بالزمالك خلال الفترة من 10 يونيو الحالي وحتى 10 أغسطس المقبل.

وعن سبب اختيار "نحو الشرق" ثيمة لبينالي هذا العام، قال الفنان إيهاب اللبان، قوميسير البينالي "نحن ندرك أنه في السنوات العشر الأخيرة أصبح الشرق محور اهتمام العالم بأكمله بما فيه من اضطرابات، لذلك يتم النظر إلى الشرق بكل إيجابياته وسلبياته، ومن هنا جاءت الفكرة، لأن الفنون خلال السنوات العشر الماضية بدأت تأخذ اتجاهها سياسيا بشكل واضح وفقا لكم الأحداث التي ظهرت في الشرق".

وأضاف اللبان "عندما ننظر إلى التاريخ سنرى أنه مصر أساسا عند الفنانين، و"نحو الشرق" ليس المقصود به الاتجاه السياسي فقط، مصر بقعة أصيلة ومحور مهم في الشرق، ولذلك تمت مخاطبة فنانى العالم لإعادة رؤية الشرق من جديد، ومن هنا لا تزال مصر مستقبلة كل فنانى العالم على أرضها والتاريخ يشهد على ذلك".

ويحضر إلى التظاهرة فنانون من الأرجنتين والبنان واستراليا وبلجيكا والكاميرون وبوركينا فاسو والبرازيل والبوسنة وتشيلي وكرواتيا وكولومبيا وقبرص وكندا وساحل العاج وألمانيا والهند وإيطاليا وأميركا وبريطانيا وفنزويلا وغيرها.

أما من الدول العربية، فيشارك فنانون من فلسطين وسوريا والعراق والإمارات والسعودية والكويت ولبنان والمغرب والجزائر وتونس وموريتانيا.

السوري أولا وتاليا دماء المبدعين الشرق أوسطيين، ما لبثت أن أصبحت واحدة من كبرى المؤسسات الثقافية في المدينة، وهي لم يمحض على افتتاحها في ظهورها الجديد أكثر من شهرين، فخلفتها التاريخية كانت كفيلة بأن تجعلها وليدة قوية العصب ومحطة لأنظار المهتمين.

وتدور في فلك المؤسسة جملة من المثقفين والمفكرين والصحافيين والفنانين الذين أدركوا أهمية المؤسسة، لاسيما في تطلعاتها المستقبلية وإصرارها على التحليق كطائر نورس مخضرم وشرق أوسطي فوق النار والدخان وشئى أنواع الصعوبات التي يبرز نحتها الإنسان والفن بشكل عام. يقول مؤسسها إنها تأخذ على عاتقها إضافة إلى تنظيم المعارض الفنية، المساهمة في "صناعة الفن من خلال تطوير الياته عبر رؤيتها الحداثية والساعية للانفتاح وإنشاء جسور تواصل مع الفنون العالمية".

هنيئا لنا بـ"مؤسسة كلمات للثقافة والفنون"، مؤسسة تفرض ذاتها مساحة منعشة ومفتوحة كسماء إسطنبول، تكرس الأمل في نفوس الفنانين المنتمين قلبا إلى هذه المنطقة من العالم، ولأجل ذلك ربما يبدو مؤسسها في مسيرة حياته كنورس من نوارس الشرق الأوسط.

غير أنه حرص على أن يتخذ له جناحين شديدي الوسع كالذنين تختص بهما نوارس إسطنبول النزقة، وكيف لا وهو ينتقل مثلها فوق جسور فنية مختلفة كما تفعل نوارس إسطنبول حين تتخطى بثقة ذهابا وإيابا جسر مضيق البوسفور الذي يفصل إسطنبول الأوروبية عن إسطنبول الآسيوية؟ مثلها يؤد التحليق منفردا على مستويات ارتفاع مختلفة ليمعن النظر ويعقد الصلات ما بين فنون شرق أوسطية مشرقية الهوى ومفتوحة على العالم، ومثلها يدرك أنه في صولاته وجولاته الموسمية سيكون عليه أن يصارع الريح ويثقل الموج وأن يحنو على ضوء المنارة.

توسعا ونشاطا، ويقول في ذلك الأحمد "الغاية منها هي تأمين هيكلي للعمل على توطيد مكانة الثقافة السورية على الساحة الثقافية التركية، وقد أثبتت إسطنبول العريقة جدارتها في احتضان وبلورة الفنون التشكيلية.. كما تهدف المؤسسة إلى تقديم الدعم لمشاريع الفنانين السوريين الشباب والأتراك على السواء ومساعدتهم نحو بلوغ العالمية".

صاحب المبادرة يسعى إلى التحليق كطائر نورس فوق النار والدخان وشئى أنواع الصعوبات التي يبرز نحتها الفن بشكل عام

المؤسسة التي افتتحها عدنان الأحمد في إسطنبول كامتداد عاطفي وشريان فني ضخمت فيه دماء الإبداع



عدنان الأحمد مؤسس الدار يجمع كل فنانى العالم

حلقة وصل بين الثقافتين الشرقية والغربية".

تشبه النسخة المتطورة والمتوسعة من "دار وغاليري كلمات" في انبثاقها القصص الخرافية، لأنها من ناحية وليدة حلم قارب الهذيان في عالم قائم بشكل فيه عدم الأمان وتناهي الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الأهمية شبه الحصرية لدى الفرد، ومن ناحية أخرى لأنها نتاج مبادرة، لا بل مغامرة فردية ورغبة شخصية في المساهمة الفاعلة والمباشرة في تلقف أمواج التشكيل الفني المتصاعدة في دول كسوريا والعراق وفلسطين، وذلك على الرغم من وعي تام بالمصاعب الجمة التي ستواجه هكذا مبادرة، مبادرة لقمحها الشغف ورواها الأمل الشخصي بمستقبل أفضل لأهل الأرض العربية من خلال الفن والثقافة والفكر المتنور.

أهداف "مؤسسة كلمات للثقافة والفنون" لا تختلف كثيرا عن أهداف "دار وغاليري كلمات"، لكنها أكثر

تكتب لها حياة متجددة دون أن تكون مسلوخة عن أصولها و"محرركاتها" العاطفية التي أوجدتها على الساحة في الجولة الأولى.

ولعدنان الأحمد كلمات مؤثرة تختصر ما جله يحمل على كتفه "دار وغاليري كلمات" ويرحل عن مدينته المحبوبة إلى مدينة إسطنبول، يقول "حملت ما أملكه في الدار من لوحات ثمينة وكتب مطبوعة ومنشورات.. كان لا بد من إغلاق الدار، لا أملك الحق في التهاون مع ما أملكه من ذاكرة تشكيلية سورية، لذلك قرّرت متابعة مسيرة الدار في إسطنبول".

وعن اختياره لإسطنبول من بين كل المدن يضيف صاحب الدار أنه جاء "انطلاقا من كون ثقافتها قريبة من الثقافة السورية، لاسيما أنّ جزءا كبيرا من ثقافة المدينة هو امتداد للحضارة العربية الإسلامية وثقافتها، ناهيك عن أنّ الأتراك منفتحون على جميع الثقافات العالمية، وتعد تركيا اليوم

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

منذ شهرين تمكّن عدنان الأحمد السوري المغترب بالفن والشغوف بالثقافة أن يبلور ويكمل تحقيق حلمه الذي بدأه منذ عشرين عاما في مدينته حلب تحت اسم "دار وغاليري كلمات"، ليفتتح في مدينة إسطنبول التركية وخلال شهر مايو من هذه السنة "مؤسسة كلمات للثقافة والفنون".

وبخبرنا عدنان الأحمد عن بدايات "دار وغاليري كلمات" الأم، التي ولدت منها "مؤسسة كلمات للثقافة والفنون"، قائلا "بعد افتتاحها لفترة وجيزة انتقلت الدار إلى مكان أكثر اتساعا في نفس الحي التاريخي وعلى مقربة من محطة بغداد التاريخية في مدينة حلب، هناك تطورت وتمكّن حضورها لتصبح من أكثر المساحات نشاطا للقاء والنقاش بين الفنانين والمثقفين من كتاب وشعراء ومسرحيين ومخرجين، كما استقبلت الصالة معارض لفنانين كثر من العالم ومن مختلف المدن السورية، منهم أسعد عرابي وسعد يكن ونزار صابور وضياء العزاوي وخماسي حمص ونذير إسماعيل وسارة شما وعدنان عبد الرحمن ونتمام عزام وفاروق محمد وهاني مظهر وصفوان داحول وآخرين.. وسرعان ما تحولت صالة العرض إلى حلقة وصل للمشاهد الفني والثقافي في حلب".

لكن الأمور لم تكمل تبلورها كما كان مخططا لها، ففي أوج انطلاقتها وظهورها على الساحة الفنية وحسن التقاطها لعصب الشارع التشكيلي السوري وما يرفده ويغنيه ويستحضره من مشاركات فنانين من العراق وفلسطين، اندلعت الأزمة السورية وتوسّعت وتشعبت، ولم يكن من الغريب أن يأفل الحلم وتثقل الدار حتى أجل غير مُسمى.

ولكن هذا ما لم يحصل، فقد أدرك مؤسس الدار أنه أمام أحد أمرين؛ إما الانكفاء وإما "ضَمّ" الصالة في حضنه والمغامرة بالمغادرة بها إلى حيث

الأطفال الخدج أكثر عرضة لأمراض القلب في الكبر

في السويد بين عامي 1973 و1994 وتابعوا تلك البيانات حتى عام 2015 لمعرفة عدد من أصيبوا بأمراض القلب منهم. وأظهرت البيانات أن 1921 شخصا فقط من بين من شملتهم الدراسة، أو ما يقل عن واحد بالمائة، أصيبوا بأمراض القلب من عمر الثلاثين وحتى الثالثة والأربعين.

وقال الدكتور كيسي كرامب، كبير الباحثين في الدراسة من كلية طب إيكمان في مدينة نيويورك، "الولادة المبكرة توقف عمليات نمو جهاز القلب والأوعية الدموية وأعضاء أخرى في الجسم بما يؤدي إلى خلل في بنية أو وظيفة الأوعية الدموية إضافة إلى اختلالات أخرى مثل الإصابة بالسكري بما قد يؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب".

وأضاف عبر البريد الإلكتروني "قارنا الخدج بأشقائهم الذين ولدوا بعد إتمام الحمل بما يعني أن تلك النتائج لا ترجع إلى عوامل خطر أخرى مشتركة في ذات الأسرة والأرجح على هذا الأساس أن ولادتهم قبل اكتمال الحمل تسببت فيها بشكل مباشر".

وتنصح الدكتورة نوي ماي لو، من جامعة مونتريال في كندا، والتي شاركت في كتابة مقال نشر مع الدراسة، بأن يتوخى من يولدون باكرا الحذر أكثر من غيرهم لحماية صحة قلوبهم.

● **ستوكهولم -** تشير دراسة حديثة إلى أن الأطفال الذين يولدون مبكرا (الخدج) تزيد لديهم احتمالات الإصابة بأمراض القلب عند الكبر مقارنة بالمواليد الذين استكملوا فترة الحمل.

وخلص الباحثون في الدراسة إلى أن البالغين الذين ولدوا قبل الأسبوع السابع والثلاثين من الحمل ارتفعت احتمالات الإصابة بأمراض القلب لديهم بنسبة 53 بالمائة مقارنة بالبالغين ولدوا بعد إتمام مدة الحمل كاملة.

أما من ولدوا مبكرا قليلا في حدود الأسبوعين 37 و38 من الحمل فقد زادت لديهم احتمالات الإصابة بتلك الأمراض بنسبة 19 بالمائة.

وتبلغ فترة الحمل الطبيعية 40 أسبوعا، والطفل الذي يولد بعد الأسبوع 37 يعتبر أكمل فترة الحمل من الناحية الطبية.

وعادة ما يعاني الخدج الذين ولدوا قبل الأسبوع 37 من صعوبات في التنفس والهضم في الأسابيع التالية للولادة. كما يمكن أن يتعرضوا لمشكلات في الأمد الطويل مثل ضعف البصر والسمع والإدراك إضافة إلى مشكلات اجتماعية وسلوكية وزيادة في احتمالات الإصابة بارتفاع ضغط الدم والسكري بعد عقود.

ولإجراء الدراسة فحص الباحثون بيانات أكثر من مليوني رضيع ولدوا



القلق يعزز إفراز هرمون الأدرينالين

صائدو النوم.. هوس البحث عن النوم العميق استخدام التطبيقات الذكية يزيد حدة الأرق

أو صحيح و"سومنيا" تعني النوم) وتوصلت إلى أن الناس أصبحوا يركزون على تحسين بيانات نومهم المسجلة في "السعي لتحقيق نوم مثالي".

وأشار الدكتور ليشنزينر إلى وجود نسبة عالية من الأشخاص المصابين بأرق يجلبون معهم بيانات من تطبيقات النوم إلى عيادته. وقال "بغض النظر عما يقوله الناس، فهم يعتمدون على بيانات لا تمثل النوم حقا. الكثير منها تعملنا عن طريق تتبع الحركة. البعض أكثر تقدما بعض الشيء وربما تعطي تصورا تقريبا عن النوم، لكنها لا توفر معلومات دقيقة عن مراحل النوم ونوعيته ويزداد الأمر تعقيدا إذا تعلق بمن يعانون من مشكلات الأرق".

وتجدر الإشارة إلى أن خبراء النوم يؤكدون أن الكافيين لا يزعج نوم الجميع بسبب الاختلافات في الجينات، ويمكن أن يؤثر الضوء الأزرق أيضا على الأفراد بشكل مختلف.

ويُصح الأشخاص الذين يكافحون للنوم بمحاولة الاستيقاظ في نفس الوقت تقريبا، بدلا من الاستلقاء في عطلات نهاية الأسبوع والذهاب إلى الفراش فقط عندما يكونون متعبين. يذكر أن هناك عددا متزايدا من المرضى الذين يبحثون عن علاج لاضطرابات النوم التي "يشخصونها" بانفسهم بعد شعورهم بعدم كفاية مدة النوم أو الأرق بسبب فترات من النوم الخفيف أو النوم المضطرب الذي لاحظوا نبضاته على تطبيقاتهم الخاصة. وشيئا فشيئا أصبح الناس يركزون على تحسين بيانات النوم المسجلة الخاصة بهم في "السعي لتحقيق نوم مثالي".

وقال الباحثون إن الأرق الأكثر شهرة هو عندما تكون لديك مشكلات في النوم بانتظام، ومنها صعوبة في النوم والاستيقاظ عدة مرات أثناء الليل، والاستيقاظ مبكرا وعدم العودة إلى النوم واستمرار الشعور بالتعب بعد الاستيقاظ.

ولا تزال دقة تكنولوجيا النوم من عدمها محط نقاشات ودراسة بين العلماء.



● أوضح البروفيسور أولريش فولش أن المضادات الحيوية تساعد فقط في علاج الأمراض التي تسببها البكتيريا مثل التهاب اللوزتين والالتهاب الرئوي، بينما لا تؤثر على العدوى.

مقياس التسارع وهناك أنواع أخرى أكثر تكلفة ترصد نبضات القلب عن طريق إنارة وقياس حركة الشرايين القريبة من الجلد. وتراقب معظم أجهزة تتبع اللياقة البدنية معدل الحركة والقلب أثناء النوم عندما يتم ربطها بالمعصم. وواحدة من أدوات القياس الرئيسية لأجهزة مراقبة النوم التي يمكن ارتداؤها تسمى "أكتيغرافي" وتم استخدامها في اختبارات النوم الطبية لعدة عقود. ويسجل الأكتيغرافي الحركة من خلال جهاز قياس يسمى مقياس التسارع.

والفكرة هي أنه يتم تسجيل قدر معين من الحركة على أن الشخص الذي يرتدي الجهاز "مستيقظ" وأن فترات السكون تتوافق مع حالة النوم. وهذه الأجهزة تتبع النوم عبر تتبع معدل نبضات القلب وتغيرها لتقييم جودة النوم. فعندما نغفو، ينخفض معدل نبضات القلب وضغط الدم. ويبقى معدل دقات القلب ثابتا إلى حد ما خلال فترة النوم. وتستخدم أجهزة تتبع النوم القابلة للارتداء تكنولوجيا مراقبة معدل نبضات القلب الشخصية "إيتش آر أم" بينما تستخدم أجهزة تتبع النوم التي تستخدم المراتب تخطيط القلب "بي.سي. جي".

وأجهزة تتبع النوم التي يتم ربطها على جانب السرير تقيس العوامل البيئية مثل الضوء، ودرجة الحرارة التي تؤثر على النوم وتمكن أيضا الاستماع للتنفس مثل الشخير الذي قد يشير إلى توقف النوم.

وبحثت دراسة أجريت عام 2017 من جامعة شيكاغو في مصطلح "أورثوسومنيا" ("أورثو" تعني مستقيم

يعجز البعض عن إيجاد طرق سليمة تمكنهم من التغلب على اضطرابات النوم ومشكلاته، مما يدفع أغلبهم إلى الاعتماد على التطبيقات وتشخيص حالاتهم بأنفسهم عبر بيانات ترصدها ساعاتهم الذكية، ليلا.

● **لندن -** كشف فريق من العلماء أن استخدام أجهزة تتبع النوم يمكنها مراقبة شكل النوم عن طريق قياس النبض أو الحركة في السرير، لكنها قد لا توفر "نتائج حقيقية" وقد تزيد من حدة الضغط على الأشخاص الذين يشكون من الأرق.

ويدرج تقرير نشر في صحيفة ديلي ميل البريطانية هذه النتائج ضمن اضطراب "أورثوسومنيا"، وهو هوس البحث عن النوم العميق بكمية مناسبة. فدخل "صائدي النوم" في دوامة الانتظار والمراقبة يؤجج مشاعر القلق والتوتر بشأن المقدار الذي سيحصلون عليه، وهو ما يسقطهم في فخ الأرق مرة أخرى.

● **لندن -** كشف فريق من العلماء أن استخدام أجهزة تتبع النوم يمكنها مراقبة شكل النوم عن طريق قياس النبض أو الحركة في السرير، لكنها قد لا توفر "نتائج حقيقية" وقد تزيد من حدة الضغط على الأشخاص الذين يشكون من الأرق.

ويدرج تقرير نشر في صحيفة ديلي ميل البريطانية هذه النتائج ضمن اضطراب "أورثوسومنيا"، وهو هوس البحث عن النوم العميق بكمية مناسبة. فدخل "صائدي النوم" في دوامة الانتظار والمراقبة يؤجج مشاعر القلق والتوتر بشأن المقدار الذي سيحصلون عليه، وهو ما يسقطهم في فخ الأرق مرة أخرى.

الأجهزة الذكية تتتبع النوم عبر تتبع معدل نبضات القلب، فعندما نغفو ينخفض معدل نبضات القلب وضغط الدم

ووفقا للخبراء، فإن "الهوس" بالنوم من خلال مراقبة أنماط النوم على التطبيقات قد يصعب الحصول على الكمية المناسبة ويعزز إنتاج الهرمونات مثل الأدرينالين والكورتيزول التي تبقى الناس مستيقظين.

ويقول الدكتور غاي ليسشسينر خبير النوم في مركز اضطرابات النوم بمستشفى غاي في لندن، إن الباحثين عن النوم يعتمدون على بيانات "لا تمثل النوم حقا".

وقال الاستشاري وأخصائي الأعصاب في تصريح سابق عن علم النوم في مهرجان سلتنهام للعلوم،

ووفقا للخبراء، فإن "الهوس" بالنوم من خلال مراقبة أنماط النوم على التطبيقات قد يصعب الحصول على الكمية المناسبة ويعزز إنتاج الهرمونات مثل الأدرينالين والكورتيزول التي تبقى الناس مستيقظين.

ويقول الدكتور غاي ليسشسينر خبير النوم في مركز اضطرابات النوم بمستشفى غاي في لندن، إن الباحثين عن النوم يعتمدون على بيانات "لا تمثل النوم حقا".

وقال الاستشاري وأخصائي الأعصاب في تصريح سابق عن علم النوم في مهرجان سلتنهام للعلوم،



● أظهرت دراسة ألمانية حديثة أن فطر الحمار المعرض للشمس يوفر مصدرا غنيا بفيتامين "د" ويمكن أن يساعد في تحسين استجابة مناعة مرضى السل للعقاقير المضادة للفيروس.

● قالت أخصائية الروماتيزم الألمانية إليزابيث ميركر-هيرمان، إن مرضى الروماتيزم أكثر عرضة للإصابة بإزمة قلبية، حيث تلحق الالتهابات المصاحبة للروماتيزم ضررا بالأوعية الدموية.

● افادت دراسة أميركية بأن عدم تناول ما يكفي من الفواكه والخضروات يوميا قد يتسبب في وفاة الملايين من الأشخاص بأمراض القلب والأوعية الدموية حول العالم.



الكثير من المرضى المصابين بإصابات دماغية خفيفة لا يخضعون لأي رعاية طبية لاحقة بعد خروجهم من المستشفى

ووجد الباحثون أيضا أنه بعد مرور أسبوعين على الإصابة، يواجه المرضى عادة صعوبة في إتمام عملهم أو غيره من المهام المعقدة، كما أن التفاعل الاجتماعي كان مشكلة شائعة أيضا. وبعد عام، وجدوا أن 17 بالمائة من مرضى المجموعتين يواجهون صعوبة في العمل وغيره من المهام الصعبة. وعانى 17 بالمائة من مرضى إصابات الدماغ و18 بالمائة من مرضى الإصابات الأخرى من مشكلات في التفاعل الاجتماعي.

**الحياة
صححة**

العنف يأكل الأخبار

المسيطر عليه والذي تحول من فرط انتشاره إلى شكل مألوف لا خلاف عليه. في منصات التواصل الاجتماعي شهدنا تدفقا غير مسبوق لقصاص العنف المكتوبة كما المصورة والتي هي نوع من الخطاب العنيف الخارج عن السيطرة. بالأمس القريب كان تنظيم داعش الإرهابي يصل ويجول في منصات التواصل الاجتماعي، فيما كانت أذرعُه وتابعوه يعيدون نشر المحتوى الإجرامي بكل أشكاله من دون رقيب ولا حسيب. كان ذلك أكبر اختبار ودليل على عجز تلك الوسائط عن السيطرة على القصص العنيفة أو الحرص على العنف والإرهاب في سقطة غير مسبوقة ولا مثيل لها حتى صارت منصات التواصل الاجتماعي بانتشارها واستخدامها الواسع بمثابة وزارة إعلام مكتملة في خدمة الخطاب العنيف ثم أفاقت إدارات تلك المنصات فوجدت ذلك الطوفان من السموم فبدات بالتصدي له بالتدرج بإقفال الصفحات التي تنشر أخبار العنف والإرهاب أو تعرض عليه أو تمجده.



طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم
في لندن

يتسرب العنف في أشكاله المختلفة، اللفظية، الصورية والمكتوبة، حتى صار العنف اليومي جزءا من وجود البشر.

هنالك صراعات تتفجر بين حين وآخر وتهديدات بالعنف المفضي إلى الصراع والحرب يطلقها ساسة وزعماء دول يمضون في مسيرة البشرية المتصارعة منذ قابيل وهابيل. وإذا كان المعنيون بالإنتاج السمعي-البصري قد حسموا أمرهم فصنفوا الإبداع السينمائي والتلفزيوني، الدرامي والوثائقي بحسب درجة ومستوى العنف الذي يحتويه فإن ذلك لم يحصل في وسائط أخرى. حضرت مرة مهرجانا سينمائيا دوليا يعنى بأفلام الفانتازيا، بما فيها أفلام الرعب والعنف فوجدت القوم قد ذبلوا كل فيلم بحسب درجة ومستوى العنف والرعب فمثلا وضعوا فاسا يقطر دما أو فاسين أو ثلاثا بحسب درجة العنف والجريمة ووضعوا وجه شبح أو وجهين أو ثلاثة لأفلام الرعب. واقعيا إن هذا التصنيف المتعلق بالصورة التي تؤثر في المشاهد من خلال مشاهد الرعب والعنف والقتل وما يعرف رقابيا أيضا الجرافيك، هذا التصنيف بسبب تفاعل المشاهد مع الصورة ومن ثم التأثير في الفئات العمرية والأقل سنا من مراقبين وأطفال.

الذكاء الاصطناعي دخل على الخط، ليس لجهة تصنيف الأفلام بل تصنيف النصوص المكتوبة للسينما والتلفزيون، فقد تدخل الذكاء الاصطناعي في قراءة

سيناريو الأفلام الأكثر عنفا وصار ممكنا تشخيص ما فيها من مستوى العنف وهل يتطابق ذلك مع المعايير التي وضعتها الجهة المنتجة. لكننا في عالم الصحافة والميديا المكتوبة نجد أنفسنا غارقين في قصص العنف وأخبار العنف والتهديدات بالعنف.

وفي الوقت نفسه لا نجد تصنيفا يذكر للخطاب المكتوب في ما إذا كان يصنف ضمن فئة القصة العنيفة ولن يوجه ذلك الخطاب العنيف، ولاي فئة من المثلثين.

يهذب الباحث ميكائيل سالتر في كتابه المميز عن العنف في الصحافة والميديا والتلفزيون، إلى أن الصحافة باشكالها المكتوبة منها أو الصحافة التلفزيونية وحتى أنواع الريبورتاجات صارت في الأزمنة الراهنة ميدانا خصبا لأشكال شتى من خطاب العنف غير

الناشرون يدفعون كلفة المحتوى الإخباري وغوغل تجني الأرباح

خطط العملاق الأميركي تتطلب زيادة استغلال المنصات الإخبارية



سلوك غوغل لا يرضي الكثيرين

المحتوى بشكل روتيني من مواقعها وخدماتها ومشاركته دون دفع المال إلى المالك. ويمنع القانون الجديد، شركات مثل أبل وفيسبوك وغوغل وغيرها من إعادة نشر عمل الآخرين، دون الحصول أولا على إذن من منشئي المحتوى ثم الدفع بمقابل ذلك العمل.

وتقول غوغل إن أحد الاختبارات التي استخدمت من خلاله إصدارا معتدلا مما هو مقترح في إحدى المقالات المتعلقة بناشري الأخبار أدت إلى انخفاض بنسبة 45 في المئة في عدد الزيارات إلى الموقع.

وأوضحت أن التجارب أثبتت أن العديد من المستخدمين قد تحولوا بدلا من ذلك إلى مواقع غير إخبارية، ومنصات تواصل اجتماعي، ومواقع فيديو على الإنترنت، كنتيجة للتشريعات التي تهدف إلى دعم الصحافة عالية الجودة.

وقال كينت ووكر، نائب الرئيس الأول للشؤون العالمية في غوغل، إن عمليات البحث على غوغل قد زادت مع سعي المستخدمين إلى إيجاد طرق بديلة للعثور على المعلومات.

ونال الإصلاح موافقة أعضاء البرلمان الأوروبي نهاية مارس إثر نصوبت عكس انقسامًا حادا (348 صوتًا مؤيدا و274 معارضا وامتناع 26 عن التصويت). كذلك أشار رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر بانتهاء المسار الذي أطلق في سبتمبر 2016، لدى تقديم الهيئة التنفيذية الأوروبية هذا الإصلاح ذا التبعات المالية الكبيرة.

وأكد يونكر في بيان أن "أوروبا ستزود بقواعد واضحة لتضمن مداخل عادلة لمبتكري المضامين، وحقوقا كبيرة للمستخدمين".

الرسمية والاهتمام بهم، وتعويض المؤسسات المتضررة من الأحداث. ودعوا المجتمع الدولي ممثلا بالأمم المتحدة وأمينها العام والمنظمات الدولية إلى الضغط على جماعة الحوثي للإفراج عن المختطفين لديها ومنهم 10 صحافيين مختطفين منذ أربعة أعوام.

بدورها، أكدت نقابة الصحفيين اليمنيين تعرض علي ربيع الكاتب الصحفي الموجود في صنعاء لتهديدات بالقتل هو وأقاربه عبر رسائل من أشخاص اتهمته بالعمالة على خلفية آرائه على منصات التواصل الاجتماعي التي ينتقد فيها ممارسات الحوثيين.

وتسمح منتجات غوغل الإخبارية لها بجمع بيانات المستخدمين التي تساعدها في تحسين خدماتها الأساسية. ويقول التقرير: تجاوز عدد زوار خدماتها الإخبارية في الولايات المتحدة عدد زوار مواقع الأخبار البارزة في نيويورك تايمز، و"سي.أن.أن"، وهافينغتون بوست المسجل عام 2018.

وتابع شافيرين "طالبنا بإدخال تشريع من شأنه أن يوفر ملاذا لناشري الأخبار حتى يتمكنوا من التفاوض على شروط استغلال محتوَاهم مع منصات مثل غوغل وفيسبوك. أصبح هذا هو الحل الوحيد لتصحيح خلل السوق الحالية والذي يسمح للمنصات بالسيطرة على شبكة الإنترنت والبنية التحتية الإعلامية، والتحكم في من يرى محتوى الناشرين".

وقدّم كل من النائب الديمقراطي ديفيد سيسيلين، والجمهوري دوغ كوليزن، مشروع قانون من شأنه أن يحقق هذا، وتلقى مجلس النواب الأمريكي مقترح "قانون المنافسة وحماية الصحافة" في 3 أبريل، وقدمه السيناتور جون كينيدي والسيناتور الديمقراطية عن ولاية مينيسوتا إيمي كلوبوشار إلى مجلس الشيوخ الأمريكي في 3 يونيو.

وإذا كانت الولايات المتحدة لم تضع بعد حدودا لهيمنة عمالقة الإنترنت على المحتوى الإخباري، فإن الاتحاد الأوروبي قد وافق في مارس الماضي بصورة نهائية، على تعديلات لقوانين حماية حقوق النشر، تضمن حصول المبدعين ودور النشر على نصيب عادل من عائدات استغلال إنتاجهم في العصر الرقمي.

ويكتسب ناشرو المحتوى، بموجب بنود القانون الجديد، حقوقا وحمايات جديدة وقوية ضد شركات مثل غوغل وأبل وفيسبوك التي تعمل على جمع

نشر "تحالف وسائل الإعلام" نتائج دراسة جديدة تحدد كيفية استخدام شركة غوغل للأخبار والطرق التي تستفيد بها منها، وكشف عن مقدار ما يجنيه العملاق الأمريكي من محتوى لا يشارك في صناعته ولا يدفع ثمنا له بموجب القانون الأمريكي.

وتريد غوغل أن تدفع في المقابل. نريد أن تكون المعلومات مجانية، لكن يحتاج الصحفيون إلى تقاضي أجورهم". وقال التحالف إن الأرقام الواردة في الدراسة تبقى مجرد تقديرات للإيرادات التي تحققها شركة غوغل من خلال استغلالها للمحتوى الإخباري.

ويصعب تحديد قيمة المحتوى بسبب الطرق المختلفة التي تستخدمها الشركة لزيادة عدد الزيارات وتطوير منتجاتها وترسيخ هيمنتها.

وبالإضافة إلى استخدام محتوى الأخبار لتطوير خدماتها، مثل تدريب الذكاء الاصطناعي، تعمل شركة غوغل على تصميم منتجاتها لإبقاء المستخدمين داخل نطاق خدماتها، وتتطلب خططها الزيادة من استغلالها للمنصات الإخبارية.

ووفقا للتقرير، ارتفعت نسب التوجه من محرك بحث الشركة إلى مختلف مواقع ناشري الأخبار بأكثر من 25 بالمئة منذ يناير 2017 إلى 2018، لتصل إلى ما يقرب من 1.6 مليار زيارة أسبوعيا. وتزامن هذا مع تحول المستخدمين إلى محرك البحث للعثور على الأخبار.

وتبعاً لذلك تزايدت أهمية الأخبار بالنسبة لـغوغل. وقال شافيرين "تشير النتائج إلى استجابة الشركة لزيادة عدد المستخدمين الذين يبحثون عن الأخبار. إذ أنشأت برامج تبقى المتصفحين ضمن حدود خدماتها. ويعني هذا أن الأموال تعود إلى غوغل وليس إلى الناشرين الذين ينتجون المحتوى".

واشنطن - جنت شركة غوغل 4.7 مليارات دولار عام 2018 باعتمادها على الأخبار كمصدر لاستقطاب المستخدمين بفضل المحتوى الذي يقدمه ناشرو الأخبار، وتستثمره المنصة دون الدفع للناشرين، بحسب ما أكدته دراسة حديثة لـ"تحالف وسائل الإعلام".

وكشفت دراسة نشرتها المنصة الإلكترونية لتحالف وسائل الإعلام، الاثنين، أن الأخبار تمثل من 16 إلى 40 بالمئة من نتائج بحث محرك غوغل، حيث توصلت بعد جمع تحليلات خبراء من شركة كيبستون ستراتيغي للاستشارات الاقتصادية والاستراتيجية، إلى نظرة عامة نوعية عن استخدام شركة غوغل للمحتوى الإخباري المتوفر على الشبكة.

4.7

مليارات دولار من الإيرادات

حصلت عليها غوغل عام 2018

بفضل المحتوى الإخباري

كما شملت تحليلا لنسبة هذا المحتوى في نتائج بحث غوغل وخدمة أخباره، لتقدّر الإيرادات التي تحصل عليها الشركة من هذا المجال.

وقال ديفيد شافيرين المدير التنفيذي لتحالف وسائل الإعلام "يحتاج ناشرو الأخبار إلى مواصلة الاستثمار في الصحافة ذات الجودة الجيدة، ولن يمكنهم ذلك إذا أخذت المنصات ما

تضامن إعلامي غير مسبوق مع صحافي روسي محتجز

مدينة موسكو، على موقع "ميدوزا" الإلكتروني الإخباري المستقل، وهو موقع له شعبية واسعة، وهو معروف بتحقيقاته حول الفساد في مجلس مدينة موسكو والاختلاسات في قطاعات غامضة مثل القروض الصغيرة أو بيوت الجازات. وأوقف الخميس في وسط موسكو.

وفي بيان مشترك، قالت الصحف الثلاث "نعقد أن الأدلة التي قدمها المحققون وتدين إيفان غولونوف، غير مقنعة وظروف اعتقاله تدفع للاعتقاد بأنه اعتقل بشكل مخالف للقانون".

وتابعت "لا نستبعد أن يكون توقيف واعتقال غولونوف مرتبطا بنشاطاته المهنية". وطالبت بعملية "تدقيق مفصلة بأفعال رجال الشرطة المشاركين في توقيفه..وشفافية خلال سير التحقيق".

موسكو - اتسع الاثنان الحراك الداعم للصحافي الروسي إيفان غولونوف الموضوع تحت الإقامة الجبرية بعد توقيفه قبل أسبوع لتهامه بالاتجار بالمخدرات، وذلك بتقديم صحف مستقلة وحتى وسائل إعلام رسمية ومسؤولين سياسيين كبار الدعم له.

ونشرت ثلاث من أكثر الصحف نفوذا في البلاد وهي "أر.بي.كي" و"فيدومستي" و"كومرسانت" عنوانا مشتركا على صفحاتها الأولى "أنا، نحن إيفان غولونوف". ويظهر ذلك مدى الأهمية التي اكتسبها في روسيا نبا

توقيف غولونوف. ويُعرف غولونوف، الذي تم إلقاء القبض عليه الأسبوع الماضي، بكتابته لمقالات استقصائية لأذعة عن حكومة



صنعا - نظم صحفيون وإعلاميون

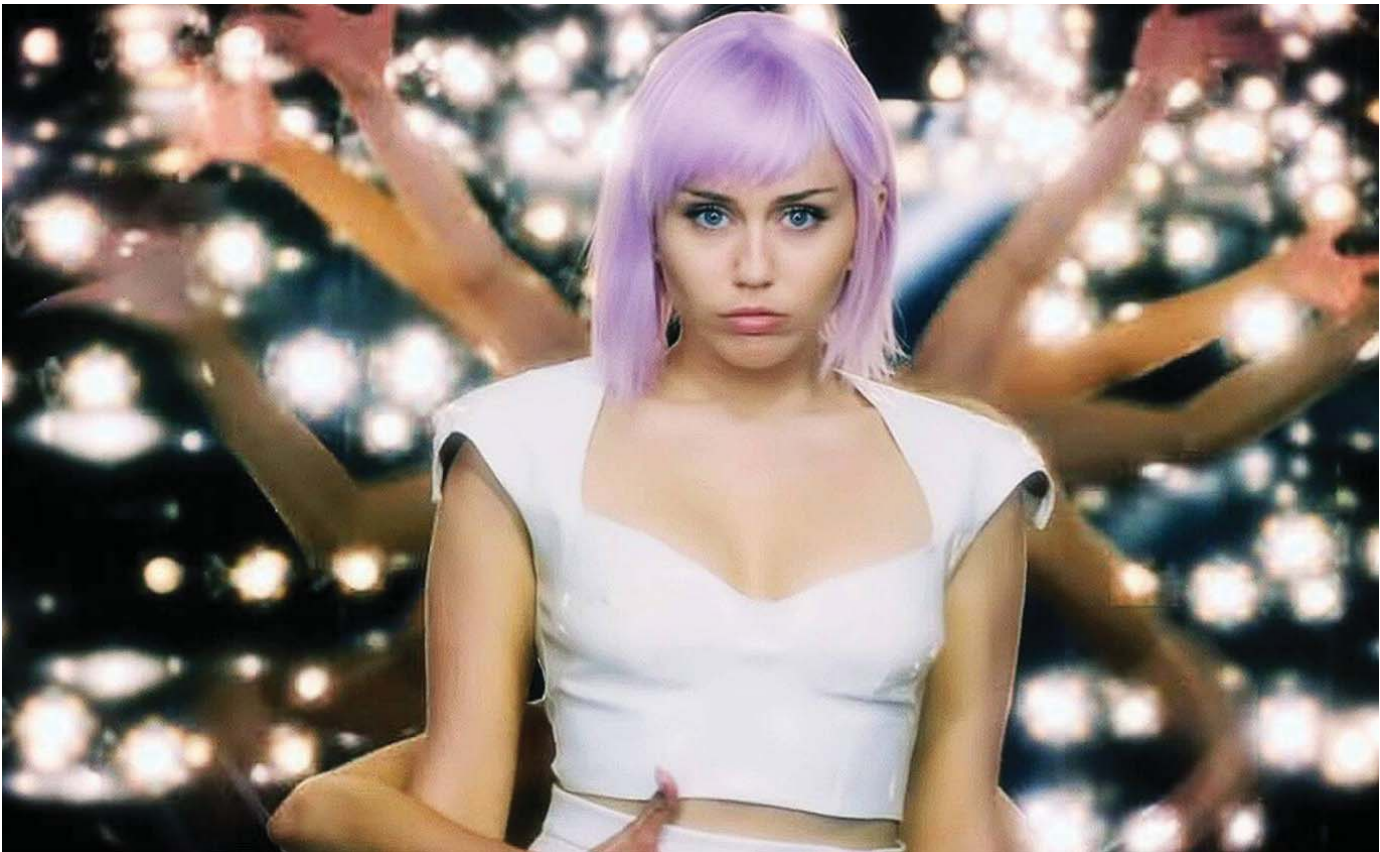
يمنيون، حملة إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بمناسبة يوم الصحافة اليمنية، الذي يصادف الـ9 من يونيو في كل عام، أعلنوا فيها التضامن مع الصحفيين المعتقلين في سجون الحوثي منذ أكثر من أربع سنوات.

ونددت الحملة بشدة كافة الانتهاكات التي تمارس بحق الصحفيين في اليمن واستمرار ميليشيا الحوثي في حربها الوحشية ضد الصحفيين والصحافة وحرية الرأي والتعبير.

وطالبت الحملة بتحرك دولي لوقف اعتداء الحوثيين منقطع النظر بحق الصحافة والصحافيين في اليمن، حيث لا

المرأة السوداء في موسمها الجديد مواعظ رقمية

ثلاث حلقات جديدة في الموسم الخامس فرصة ثالثة مهدورة أيضا



موسم خامس من مسلسل المرأة السوداء يتألف من ثلاث حلقات "خبثت آمال" مشاهديه خاصة أنه لم يستطع أن يقدم صورة عن المستقبل واكتفى بسرد الحاضر.

لندن - بثت شبكة نتفليكس الأربعاء 5 يونيو، موسما خامسا من مسلسل "المرأة السوداء" (black mirror)، الذي يتنبأ بما ستؤول إليه حياتنا في المستقبل القريب بعد سيطرة التكنولوجيا على مساراتها. واحتوى الموسم الجديد على ثلاث حلقات فقط، لأن كاتب السيناريو شارلي بروكر، قد بذل جل طاقته، في عام 2018 عندما أصدرت نتفليكس حلقة منفصلة من المسلسل بعنوان (Bandersnatch).

وسمح للمشاهدين حينها باختيار اتجاه القصة من خلال النقر على اختيارات السيناريوهات. لكن لسوء الحظ، لم تعوض الفكرة ضعف القصة نفسها.

لم تكن الحلقة فاشلة بالمعنى الكامل، كان يمكن إصلاح الأمر. لذلك مثل الموسم الخامس، فرصة ثالثة، خاصة أن الموسم الرابع الذي بث عام 2017 كان مخيبا للآمال أيضا.

لقد مثل المسلسل في مواسمه الماضية صدمة المتابعيه فقد قدم صورة عن مستقبل مخيف تسكنه تقنيات محققة بالخيال.

وفي أفضل لحظات، أعطى "المرأة السوداء" الزخم لفكرة حياة ما بعد الوفاة في "السحابة" (الموسم 3، الحلقة 4)، ودفن بطغيان زر "عجبنسي" إلى نهاية مزعجة للإنسانية (الموسم 3، الحلقة 1) وأثنى أي شخص عن الحلم بعد عملية زرع ذاكرة مطلقة (الموسم 1، الحلقة 3).

نيتفليكس وصفت المسلسل بأنه «حلقات تغوص في شعورنا بعدم الراحة في العالم المعاصر»

وهذه المرة، اختار مبتكرو المرأة السوداء تقديم شكل من أشكال العودة إلى الوطن من خلال تقديم ثلاث حلقات فقط.

كما في الموسم الأول، حيث استمرت كل حلقة ثلاثة أرباع ساعة. لكن، لسوء الحظ، هذه المرة أيضا، فقد فقدت حلقات الموسم الخامس التي لا تزال مستقلة تماما عن بعضها البعض، البراعة التي مثلت ملح المواسم السابقة.

وعلى الرغم من وجود بعض "الأناقة"، التي أصبحت نادرة منذ الموسم الثاني، يبدو أن شارلي بروكر لم يعلق أهمية كبيرة على معقولة المواعظ. وتسائل معلقون "كيف نؤمن بنقل نكاد مغنية- تجسدها الفنانة مايلي سايروس- إلى دمية بلاستيكية (الحلقة 3) أو كيف يمكن تخيل أن لاعبا يغرق في جسم شخصية لعبة فيديو بعمق إلى درجة أنه اقتنع بأن له عواطف ملونة (الحلقة 1)؟

وقد كان الانغماس في مجموعة أبطال ألعاب الفيديو هو جوهر شخصيات الحلقة الأولى، التي كانت بعنوان "ضرب الأفاعي" (Striking Vipers).

وفي الحلقة، يتولي اللاعب الاستيلاء على جسد شخصية في لعبة فيديو. ولدى اللاعب الفرصة ليجد نفسه على الفور في جسم بروسلي مختبرا كل أحاسيسه.

وفي الحلقة الثالثة، بعنوان "راشال" (Rachel)، تظهر الممثلة مايلي سايروس وهي تجسد شخصية مغنية وتبدو أن القصة مستوحاة من حياتها المهنية، لكنها هذه المرة هي دمية نكية.

أما الحلقة الثانية، بعنوان "قطع صغيرة" (Smithereens)، فهي نسخ ولصق من العالم الحقيقي. بفارق واحد: تم تغيير اسم فيسبوك إلى (Smithereens) ويطلق على إنستغرام الآن اسم (Personna).

لقد ترك كاتب السيناريو سرد للمستقبل مع معامله الغامضة للعودة إلى الوقت الحاضر، ويصف حقيقة واقعة بالقرب من عالمنا. ومن غير المحتمل أن تثير هذه الحلقات التأمل العميق الذي

اعتاده مشاهدو المرأة السوداء، حتى أن المشاهدين تساءلوا على الشبكات الاجتماعية عما إذا كانت مخيلة تشارلي بروكر لا تزال "خصبة" كالسابق.

وقال معلقون إن القصص ساذجة جدا ووعظية في عالم لم يعد يتحمل التبشير بالوعظ، بل ذهب آخرون إلى القول إن المسلسل "يشوش على مواقع الوقاية الحكومية".

وأبرز البعض أمثلة وعظية على غرار "هل تعلم، أنه إذا كنت مدمنًا على الشبكات الاجتماعية واستشرتتها أثناء القيادة، فإنك تخاطر بحادث؟" أو "هل فكرت يوما أن ألعاب الفيديو، أكثر وأكثر واقعية، يمكن أن تمحو الخط الفاصل بين الواقع والخيال؟"

مذكما قال معلق "هل تعلم أن صناعة الموسيقى تبني أساطير حول نجوم موسيقى البوب للشباب من أجل صنع منتجات استهلاكية؟" وأجاب "نعم، نعم، ونعم، شكرا لك."

وكانت "نيتفليكس" وصفت مسلسل "بلاك ميرور" قبل سنوات قليلة بأنه "حلقات تغوص في شعورنا بعدم الراحة في العالم المعاصر".

وكان شارلي بروكر، كاتب وصانع المسلسل، كلف مجموعة من الباحثين لينتباوا بالتكنولوجيا التي سوف تتوافر في المستقبل البعيد، بناء على ما حققه العلم اليوم، ولذلك فإن كل الابتكارات في المسلسل هي ابتكارات تفصلنا عنها خطوات قليلة.

استشرّف بلاك ميرور في مواسمه الماضية المستقبل. وتنبأ المسلسل البريطاني بأثر التكنولوجيا وتقنيات الاتصال والتوثيق الرقمي على علاقاتنا الإنسانية وانطباعاتنا عن الحقيقة ومفاهيم العقاب والثواب وسلطة الفرد والدولة لكن يبدو أن الأمر انتهى لم يعد أحد يتخيل ما يمكن أن تفعله بنا التكنولوجيا مستقبلا كل ما تخيلناه بات واقعا.

حرائق تونس.. مستخدمو فيسبوك يبحثون عن الفاعل

وأضافت الصفحة:

.. الثورة الفلاحية في تونس

هل أصبحت الدولة غير قادرة على تأمين غذاء وقوت الشعب؟ أين العمليات الاستباقية أين التنسيق المحلي والجهوي مع لجان مجابهة الكوارث المحلية والجهوية؟ يعتبر هذا ضرب للفلاحة و الفلاح التونسي وطعنة في الصميم للأمن الغذائي الجهوي والوطني...

وقال معلق على فيسبوك:

Mohamed Habib Hedhili صحيح يمكن أن تكون هناك موجات حرائق وقد تكون مفعلة.

مع ذلك الثابت والأكيد أن هناك موجة من الإشاعات والكاذيب في علاقة بهذا الموضوع.

اليوم على سبيل الذكر ليس هناك حرائق في الجزء العلوي من البلاد يعني لا صحة لوجود حرائق في سليانة أو غيرها من المناطق.

وقالت إعلامية:

عفاف الغريبي

صورة من القمر الصناعي موديس الذي يرصد انتشار الحرائق في المتوسط والشرق الأوسط خلال آخر 24 ساعة.

حرائق منتشرة في كل الدول وبكثافة أكبر غرب ليبيا بالبرمو الإيطالية والشرق الأوسط وتركيا و كما توضح الصورة تونس من أقل الدول كثافة في عدد الحرائق ورغم هذا لا يزال البعض يتحدث مصرا على نظرية المؤامرة.

يذكر أن وزير الفلاحة التونسي سمير الطبيب، أكد على أنه سيتمّ التعويض للفلاحين المتضررين.

استهداف بعض المصانع والشركات لتسجيع رجال الأعمال على الهجرة والاستثمار خارج تونس.

وقالت صفحة على فيسبوك:

.. الثورة الفلاحية في تونس

قوت الشعب خبز التوانسة والأمن الغذائي في مهب الريح.. في 4 أيام من الحرائق تمّ إتلاف مئات الهكتارات وخسائر بالمليارات..

أصبح الأمر مشبوها.. ليس هذا إرهابا غذائيا وتهديدا للأمن الوطني؟



الفلاح البسيط هو من يدفع الثمن

أبرز تغريدات العرب

elkamhawi

من المؤلم أن تعيش حياتك من دون أن تعثر على الحب. الأكثر إبلاما أن تمنح حبا لا تجد من يحمله منك، أو تمنح حبا لا تقدر على حمله.

ahmedalnagdy18

انا مش متاقلم.. أنا صابر.

1qadem 1

الأم تكذب دائما وكذبها يُعتبر جميلا:
- كل أنا لسْتُ جائعة
- خذ النقود فلست بحاجة إليها
- خذ الغطاء فانا لا أحس بالبرد
- لا تبكي فانا لست مريضة.

adab

الذي لم تفعله اليوم نستطيع أن نحققه غدا والذي اتعينا بالراحة نستطيع أن نضحك منه اليوم.

iHallucinate_e

آخر من يتكلم على المنطق، الشخص الذي يتكلم على "أعلى نسب الإغتصاب والأطفال المولودين من علاقات خارج إطار الزواج" في الغرب وهو من بلاد عاجزة عن إصدار إحصائية عن عدد حالات الإغتصاب.. وغيرها من الإحصائيات التي يتعاملون معها كسرٍ حربي.

i6fash

تنظيم النوم بعد رمضان أصعب من اختيار ملكة جمال الصين.

nadinealbdear

مللنا النساء الخشنات (المسترجلات) اللواتي يتعدن عن الإناقة والأزياء ويحاربن الأنوثة والجمال تحت ستار الثقافة والعقو.. هل القبح من متطلبات الثقافة؟ وهل إنبات الوجود يشترط التشبه بالرجل في ملبسه وطريقة كلامه ومشيته؟ أنفق على ماكياجى وفساتينى قدر إنفاقي على كتيبى.

ei0ii

حديثك مع الله يجعلك أقوى.

salrashed

مخذها__قاعدة: معظم من يظهر سعادته من خلال السوشيال ميديا يعيش حياة مزوجة؛ جانب منها استعراضي هو ما نراه من بهرجة، أما الآخر فشعور بالوحدة. من حق أي شخص كتابة وعرض ما يريد أنت فقط كن منتبها أن هذا لا يعني بالضرورة الحقيقة.



تابعوا

RealSophiaRobot

الربوت صوفيا

وتصدرت نظرية المؤامرة تعليقات التونسيين على الشبكات الاجتماعية. وفي وقت اعتبر فيه معلقون أنها بفعل فاعل وذهب البعض إلى اتهام جهات إرهابية. وسخرت صفحات في هذا السياق "هكتارات احترقت إلا جبل الشعانبي"، أين يختبئ الإرهابيون. واتهم معلقون آخرون من أسموهم "بارونات الفساد والإجرام" بالتورط في الأمر.



سباحة ومغامرة



العطلة للعب



على الشاطئ تلتقي كل الأعمار

درجات الحرارة والشاطئ ممثلي يجعل عملي متواصلا ما سيساعدني على توفير نفقات عائليتي بعد الدخول المدرسي“.

لبيع وتاجير المعدات اللازمة للشاطئ“، مضيفا “أتمنى هذه السنة أن يستمر نشاطي إلى أطول مدة ممكنة، فاستمرار

الصيف في المغرب.. استجمام لبعض الشباب وموسم رزق للبعض الآخر

النوافير والأودية تتحول إلى مسابح في المدن الداخلية

وإن كان الأمر يحمل خطورة، لكون هذه الفضاءات إما تفتقر لشروط السلامة وإما تعشش في البعض منها البكتيريا مما يجعل مرتادها معرضا لأمراض جلدية أو أخرى فتاكة، في حين تختار بعض العائلات اللجوء إلى الفضاءات الخضراء والترفيهية التي أخذت في الانتشار بضواحي المدن الداخلية الكبرى. ويعتبر فصل الصيف الذي يرتبط بالسفر والاستجمام، بالنسبة إلى فئة أخرى من الشباب مناسبة سانحة لمزاولة عمل موسمي يمكنهم من جني بعض النقود لتأمين دخولهم إلى المدارس. وتختلف المهن الموسمية التي يزاولها هؤلاء الشباب خلال فصل الصيف باختلاف العوامل الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والطبيعية المميزة لكل منطقة، كما تتداخل متغيرات كثيرة في تحديد نوع النشاط الممارس كافة العمرية وكذلك رأس المال الذي يتم استثماره.

ويقول مصطفى (26 سنة)، وهو طالب جامعي في شعبة العلوم البيولوجية، إن العمل خلال فصل الصيف يمكنه من كسب مبلغ مالي يؤمن له اقتناء بعض حاجياته خلال الموسم الدراسي المقبل، كما أنه فرصة للبقاء قريبا من شاطئ المدينة والاستمتاع بأجواء الصيف.

ويضيف مصطفى أنه أصبح يتوفر، بحكم الخبرة التي اكتسبها في هذا المجال، سنة بعد أخرى، على العديد من أرقام ملاك المنازل الذين يكافؤونه بمبلغ مهم عن كل زبون يقنعه باكتراء منزل، وترتفع قيمة المكافأة كلما زادت مدة الكراء. وبمجرد الوصول إلى الشاطئ، يثير الانتباه العدد الكبير من الشباب الذين يقترحون على زوار البحر كراء الشمسيات والكراسي. ويقول عبد العزيز، “منذ وقت مبكر من الصباح وحتى حلول الظلام، ودون ساعات عمل ثابتة، نعمل نحن المؤجرين لمعدات الشاطئ الأساسية كرجال المراقبة والأمن. فخلال اليوم نراقب أمتعة المصطافين وفي الليل نقوم بحراسة معدتنا”.

“أعتقد أن الذين يقومون بهذا العمل هم في معظمهم شباب” تقول خديجة، وهي مستقلة على الرمل، فيما أضاف زوجها صلاح، “إننا “تراهم يساعدون

المصطافين بنشاط كبير، ويحرصون على تمكينهم من ظروف الاستقرار والراحة“. ويكثر على الشاطئ باعة التين الشوكي والمشروبات الغازية والمثلجات وغيرها من المواد الاستهلاكية التي يتزايد عليها الإقبال في موسم الاصطياف، مستقيدين (الباعة) من إضافة بعض الدراهم إلى ثمنها الأصلي بمناسبة ارتفاع النشاط السياحي خلال الصيف.

ويبدو القاسم المشترك بين كل هؤلاء الشباب هو فخرهم بعملهم، حيث تلمس من طريقة كلامهم نوعا من العزيمة والإصرار والشعور بالرضى والاعتماد على النفس من أجل توفير مبلغ يكفيهم لسد حاجياتهم التي تختلف من شخص إلى آخر، سواء تعلق الأمر بواجبات الكراء بالنسبة للطلبة الذين يتابعون دراستهم في مدن أخرى أو اقتناء الكتب ومستلزمات الدراسة.

ولا تقتصر هذه الأنشطة على الذكور وحدهم، بل تمتد لتشمل العنصر النسوي، حيث تتفنن “النقاشات” في تزيين أيادي الوافدين على الشاطئ.

وفي هذا الصدد اعتبر محمد المعزوز، وهو باحث في الأنثروبولوجيا، أن علاقة المهن المدرسية بتمويل الدخول المدرسي تكتسي بعدا اجتماعيا إيجابيا، يرسخ عقد التضامن والتحمل المشترك للأعباء داخل الأسرة الواحدة. وأضاف الباحث أن هذه الظاهرة تعبر عن عمق ثقافي مغربي يدخل في إطار التكافل عن طريق التشارك في تحمل المسؤولية، مبرزا أن هذه المزية لها بعد أساسي في ثقافة التنشئة الاجتماعية لهذه الشريحة التي رسخت روح المسؤولية لدى الأطفال واليافعين.

وأشار إلى أن هذه الفئة تستفيد من هذا العمل الموسمي على أكثر من واجهة، من خلال اكتساب تجربة واقعية من المجتمع، وروح الاعتماد على النفس والثقة في الذات في علاقتها بطموحها وعلاقتها بالمجتمع وبالمستقبل. ومن جانبه قال عمر الكتاني، أستاذ التعليم العالي في الاقتصاد، إن المهن الموسمية تعتبر بالنسبة لهذه الفئة المجتمعية النشيطة مفرًا من العديد من المخاطر التي تحيط بالشباب والتي من شأنها أن تؤثر على مسارهم في الحياة واندماجهم في المجتمع.

ويتمنى حميد، بائع متجول، أن تستمر حرارة الصيف إلى شهر سبتمبر حتى يستمر في العمل، لقد “اعتدت منذ صغري على البقاء بشاطئ المهديّة من يونيو وحتى الأسبوع الأول من سبتمبر واستمعت وكالة فرانس برس لآراء السياح وهم في أكثريتهم رجال باكستانيون أتوا ضمن مجموعات في العائلات والأجانب يشكلون أقلية الوافدين، وقد ركزوا جميعا على الرغبة في اكتشاف ثقافة جديدة. لكن في العام الماضي، أحيل سائح من مدينة بيشاور على المحاكمة وأرغم على الاعتذار بعدما صور نفسه خلال



أحكام مسبقة على نساء مقبلات على الحياة

الصيف موسم الاستجمام للشباب في المغرب الذين يسكنون في المدن الساحلية كي ينسوا عبء الدراسة والامتحانات والشغل أيضا، لكنه فصل الرزق والعمل للطلبة الذين يتحدرون من عائلات فقيرة أو متوسطة الحال لكي يدخروا بعض المال للموسم الدراسي القادم.

استقته وكالة المغرب العربي للأنباء “منذ مدة تزيد عن 5 سنوات، وأنا أرافق أبنائي وزوجي إلى هذه غابة بني ميسور في الدار البيضاء (..) ونقضي يومنا نمارس ألعاب الطاولة، دون أن نحس بمرور الوقت“.

وأضافت “في مدينة مثل الدار البيضاء، لا شيء أفضل من أخذ نفس عميق من الأوكسجين في بوسكورة لإعادة شحن البطاريات“ على حد قولها. وفي المدن الداخلية البعيدة عن الشواطئ كمدينة فاس، يصبح الحر الشديد معاناة الشباب والأطفال الذين يحولون النوافير إلى مسابح صغيرة، وتجذ فئة من الشباب ضالتها في السباحة في الوديان والأحواض والسدود المجاورة بحثا عن الانتعاش،

ويستطرد قائلا “في واقع الأمر، فالشاطئ هو الوجهة المنطقية للإفلات والانتعاش من الحرارة الشديدة التي تخيم على الأجواء خلال أشهر، إذ تبلغ معدلات مرتفعة“.

وأشار إلى أن الشواطئ تعد أيضا الوجهة المفضلة للكثير من العائلات التي تزور في هذه الفترة مدينة الدار البيضاء قادمة من مختلف مناطق المملكة والسياح، مضيفا أن الأمر نفسه ينطبق على المغاربة المقيمين في

الخارج الذين يعودون إلى أرض الوطن لقضاء عطلتهم الصيفية. والملاحظ أن الشواطئ أضحت أيضا المكان المفضل لكل محبي الرياضات المائية المختلفة، والركض والمشي وممارسة كرة القدم، دون نسيان عشاق السباحة، علاوة على المتيمين بحب الطبيعة الذين تجلبهم جمالية الشاهد والباوراما المذهلة التي يوفرها المحيط الأطلسي. وفي المقابل يفضل أشخاص آخرون الهدوء والسكينة اللذين توفرهما الغابات للاستمتاع بالمساحات الخضراء والمناخ المعتدل. وتقول السيدة ميسور في تصريح

الدار البيضاء (المغرب) - تصبح شواطئ المدن الساحلية في المغرب، خلال الأيام الصيفية الملاذ المفضل للشباب الباحثين عن الطراوة والانتعاش لمواجهة درجات الحرارة المرتفعة، في حين يستغل البعض الآخر منهم هذا الموسم لكسب الرزق وإدخار مصروف السنة الدراسية.

وطيلة موسم الصيف الذي انطلق حارا هذه السنة، يفضل أغلب المغاربة التوجه إلى الشواطئ التي عادة ما تستقبل يوميا الآلاف من الأشخاص من مختلف الأعمار، وذلك من أجل الانتعاش والاسترخاء والسباحة وأخذ حمامات الشمس وممارسة الرياضة والألعاب.

وحسب أحمد بشري، أحد سكان الدار البيضاء، فإن أغلب الشباب يختارون الوجهات البحرية التي توفر لهم فرصة للاستمتاع بالسباحة.

ويستطرد قائلا “في واقع الأمر، فالشاطئ هو الوجهة المنطقية للإفلات والانتعاش من الحرارة الشديدة التي تخيم على الأجواء خلال أشهر، إذ تبلغ معدلات مرتفعة“.

وأشار إلى أن الشواطئ تعد أيضا الوجهة المفضلة للكثير من العائلات التي تزور في هذه الفترة مدينة الدار البيضاء قادمة من مختلف مناطق المملكة والسياح، مضيفا أن الأمر نفسه ينطبق على المغاربة المقيمين في الخارج الذين يعودون إلى أرض الوطن لقضاء عطلتهم الصيفية. والملاحظ أن الشواطئ أضحت أيضا المكان المفضل لكل محبي الرياضات المائية المختلفة، والركض والمشي وممارسة كرة القدم، دون نسيان عشاق السباحة، علاوة على المتيمين بحب الطبيعة الذين تجلبهم جمالية الشاهد والباوراما المذهلة التي يوفرها المحيط الأطلسي. وفي المقابل يفضل أشخاص آخرون الهدوء والسكينة اللذين توفرهما الغابات للاستمتاع بالمساحات الخضراء والمناخ المعتدل. وتقول السيدة ميسور في تصريح

السياح يزعمون نساء قبيلة كلاش في باكستان

ويحذر أكرم حسين “إذا لم نلتق المساعدة سيكون مصيرنا الزوال“. وهو يعزو هذا الوضع خصوصا إلى تقاليد قبيلة كلاش “الباهظة التكلفة“، إذ إن الزيجات وخصوصا مراسم التشجيع ترغم العائلات على التضحية بالعشرات من الحيوانات وتاليا الاستدانة ما يرغمها أحيانا على بيع أراضيها والعيش في المنفى.

يدعي فيديو منشور على يوتيوب أن نساء قبيلة كلاش بإمكانهن ممارسة الجنس مع الشخص الذي يخترنه بحضور أزواجهن

كما أن أعداد هذه القبيلة تضمحل في ظل زواج نساؤها من مسلمين، فيما يضطر أطفالها إلى اتباع منهج دراسي إسلامي بدل تعلم ثقافتهم المحلية. كذلك، تفاقم السباحة الوضع. ففي هذه السنة، قاطعت قرويات احتفالات استقبال الربيع مخافة من السياح، على ما أفاد سكان كثر. وترتدي نساء أخريات من هذه القبيلة الحجاب “رغم أنه ليس من ثقافتنا“، نظرا إلى أن “الناس يلتقطون صورا لهن من كل الجهات ما يشعرهن بالعار“ وفق الطالبة مسرة علي البالغة 19 عاما.

مضايقته مجموعة من النساء. وفي بومبورات، تدعو لافقات الزوار إلى طلب الإن من القرويين قبل تصويرهم وعدم “مضايقة النساء“. ويقول ياسر كلاش، نائب رئيس اتحاد أصحاب الفنادق في المنطقة، “نستقبل كل سائح يأتي إلى هنا، لكننا نطلب منه أيضا أن يحترمنا“. ويشكل تنظيم القطاع السياحي معضلة لقبيلة كلاش، إذ يمثل مصدر الدخل الرئيسي لهؤلاء منذ الفيزيانات التي أتت في 2015 على حوالي 40 بالمئة من أراضيهم الزراعية، وفق سكان كثر. وفتح حوالي أربعين فندقا ونزلا أبوابه في المنطقة، وفق ياسر كلاش، ما وفر فرص عمل كثيرة لبناء هذه القبيلة الأخذة أعدادها في التراجع.

ويقول مدير المتحف المحلي في المنطقة أكرم حسين إن قبيلة كلاش التي كان أفرادها يستوطنون في الماضي مساحات شاسعة تمتد من إقليم كشمير عند الحدود الهندية الباكستانية إلى ولاية نورستان الأفغانية، باتوا اليوم الأقلية الأصغر في البلاد ويقتصر وجودهم على حفنة من القرى. وقد يكون هذا الشعب الذي تغلب عليه البشرة البيضاء ولون العينين الفاتح متحدر من جنود الإسكندر الأكبر الذي غزا المنطقة في القرن الرابع قبل الميلاد. ويظهر أحدث إحصاء أن تعداد أفراد القبيلة لم يعد يتخطى 3872 عضوا.

استمعت وكالة فرانس برس لآراء السياح وهم في أكثريتهم رجال باكستانيون أتوا ضمن مجموعات في العائلات والأجانب يشكلون أقلية الوافدين، وقد ركزوا جميعا على الرغبة في اكتشاف ثقافة جديدة. لكن في العام الماضي، أحيل سائح من مدينة بيشاور على المحاكمة وأرغم على الاعتذار بعدما صور نفسه خلال

تشويهها ممنهجا“ لسمعة أفراد القبيلة. ويقول، “عندما يأتي سائح مع هذه الأفكار، سيحاول الانتقال إلى مرحلة التنفيذ“.

وحسب مدير فندق في بومبورات، أكبر قرى قبيلة كلاش، فإن 70 بالمئة من زوار الموقع هم شبان يسألون فور وصولهم عن المكان الذي يمكنهم فيه “إيجاد فتيات“.

ويصف تسجيل مصور آخر هؤلاء النساء بانهن “خائنات“ يمكن “لأي كان أن يتزوج بهن“، فيما يتحدث فيديو ثالث عن “سوق لشراء الفتيات الرائعات“. وينتقد الصحافي لوك رحمت هذه الادعاءات قائلا، “لكن كيف يمكن أن يكون ذلك صحيحا؟“، منددا بما يصفه

هذا الشعب الذي ينتمي إليه. ويتمحور موضوع الخلاف الأكبر حول مكانة المرأة لدى قبيلة كلاش، إذ يُنظر إليها على أنها أكثر تحرا من الباكستانيات المسلمات. وفي الثقافة المحلية، تختار المرأة زوجها المستقبلي ويشكل الحب المحرك الأساس للزواج خلافا لما يحصل في باقي أنحاء باكستان، حيث غالبا ما تكون الزيجات مدبرة. ويمكن للمرأة أيضا أن تتزوج مجددا شرط أن يدفع الزوج الثاني تعويضا ماديا لسلفه. وعادة ما تحصل الزيجات في سن مبكرة لتؤدي بعدها نساء القبيلة دورا تقليديا كامهات لعائلات كبيرة يعمل أفرادها في الزراعة.

لكن مع ذلك، فإن وضع هؤلاء النسوة يثير تحيّلات كثيرة في باكستان، البلد المسلم العملاق البالغ عدد سكانه 207 ملايين نسمة. وهذه الظاهرة تفاقمها وسائل التواصل الاجتماعي. ويدّعي فيديو منشور باللغة الأرية وعليه أكثر من 1.3 مليون مشاهدة عبر يوتيوب أن نساء قبيلة كلاش “بإمكانهن ممارسة الجنس مع الشخص الذي يخترنه بحضور أزواجهن“.

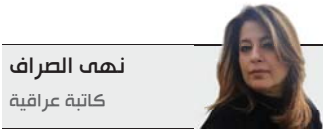
يومبورات (باكستان) - فيما ترقص نحو مئة امرأة من قبيلة كلاش احتفاء بحلول الربيع، يصوّر العشرات من الرجال الغرباء وجوههن السافرة، ما يثير انزعاجا لدى أفراد إحدى أصغر أقاليم باكستان التي تواجه تهديدا جراء السياحة. وفي منتصف مايو، يحتفل أفراد هذه القبيلة غير التوحيدية التي ينتسب إليها نحو أربعة آلاف شخص يتوزعون على ثلاثة وديان نائية في شمال باكستان، بعيد “جوشي“ الذي يرمز إلى نهاية الشتاء الذي كان قاسيا بشدة هذه السنة. ويحتفل أفراد القبيلة بهذا الموسم الجديد عبر إحياء حفلات زفاف وتقديم أضاح حيوانية، لكن هذه الفترة تشهد أيضا تدفقا للزوار الذين يأخذ السكان الأصليون عليهم سلوكا لا يراعي خصوصيات هؤلاء.

وفي عز الاحتفالات، يوجه الزوار آلات التصوير في هواتفهم المحمولة نحو نساء قبيلة كلاش اللائي يلفتن الانتظار بملابسهن الملونة وزخارف اللؤلؤ والأصداق على شعورهن، في بلد محافظ ترتدي أكثرية نسائه في العادة ملابس لا تلتف الانتباه. ويقول المرشد السياحي المحلي إقبال شاه، “بعض السياح يستخدمون آلات التصوير كما لو أنهم في حديقة حيوانات“. ويضيف، “لكننا لسنا في حديقة حيوانات“، مبدية أسفه إزاء “الأفكار الخاطئة“ المنتشرة عن ثقافة

قدرتنا على الإنتاجية والإبداع يحددها إيقاع ساعتنا البيولوجية

المرأة أكثر من الرجل ميلا إلى الاستيقاظ باكرا للاهتمام بالأبناء والبيت

في أغلب الأحيان، عندما نشعر في العمل، نحاول كتابة شيء ما على الورقة أو على شاشة الكمبيوتر البيضاء، يخامرنا شعور بالفراغ وبأن أفكارنا لا لون لها ولا شكل بل هي صفحة بيضاء مثل وجه شاشة الكمبيوتر التي أمامنا. هذا الشعور المحبط مرده تراخي الهمة وغياب الرغبة في البدء بالعمل أو استئناف عمل كنا قد رسمنا إطاره الخارجي فعلا في انتظار تدوين التفاصيل، لكن يمضي الوقت فلا نستطيع إنجاز أي شيء مهما حاولنا ومهما كان وقتنا ضيقا ورغبنا في الإنجاز شديدة.



يصف متخصصون هذا الشعور بالمرعب، إذ أننا في لحظة ما قد نفقد الثقة في أنفسنا وفي قدرتنا على الإنتاجية والإبداع فقط بسبب تكرار هذه

الوقفات ضمن إيقاع يومنا. أما الجواب الأكثر منطقية من وجهة نظر هؤلاء المتخصصين فيقول باننا ما زلنا بخير وأن قدرتنا على الإنجاز لم تخف؛ فكل ما هنالك أننا لم نختر التوقيت المناسب، فالأمر يتعلق أكثر بإيقاع الساعة البيولوجية وقدرتنا على التركيز، وايضا حاجتنا الماسة إلى النوم والراحة.

ويعاني العديد من الناس صعوبة التركيز في العمل خلال الصباح الباكر، ويزداد الأمر صعوبة عندما نعرف أن أغلب ساعات العمل في المؤسسات والشركات العامة والخاصة تبدأ في وقت مبكر، بل إن معظم العمل من المفترض أن يتم إنجازه بين الساعة التاسعة والحادية عشرة صباحا، فيما تتوزع نشاطات أخرى بعد هذا التوقيت وهي النشاطات التي تتعلق بالمتابعة والتفاصيل الأخرى التي تحتاج إلى تركيز أقل.

يؤكد أستاذ علم النفس الحيوي في جامعة ولاية ييميجي وكلية بيرمنغهام الجنوبية، نايجل باربر، أن الناس مختلفون في طريقة تعاطيهم مع الوقت حيث تقرر هذه الاختلافات وفق الجينات وايضا إيقاع الساعة البيولوجية لكل شخص، فيصبح معها استيقاظ بعض الناس في وقت متأخر ليس مجرد مسألة كسل. ومن المتعارف عليه أن لفظة "البوم" تطلق مجازا على الأشخاص

جمال

طبيعة البشرية

تحدد كريم الشمس

حذرت الدكتورة أوتا شلوسسبيرغر من خطورة الأشعة فوق البنفسجية على البشرة.

ونصحت طبيبة الأمراض الجلدية الألمانية باستعمال كريم واق من أشعة الشمس ذي معامل حماية (SPF) يتراوح بين 30 و50، مؤكدا على أهمية اختيار كريم واق مناسب لطبيعة البشرة، موضحة أن البشرة الجافة تحتاج إلى كريم غني بمواد الترطيب، في حين ينبغي على صاحبة البشرة الدهنية اختيار الكريمات الخالية من الزيوت.

ومن الضروري أن يمتاز الكريم بquam خفيف لا يسبب زيادة الإفرازات الدهنية في البشرة ولا يترك عليها أثارا. ومن المهم أيضا أن يمتاز هذا الكريم بتأثير مضاد للشيخوخة.



الثلاثاء 2019/06/11
العدد 11374 السنة 42



الذين يميلون إلى السهر في أغلب أيام الأسبوع، وهم يعانون من صعوبة الاستيقاظ صباحا على عكس الأشخاص من نمط "القبرة"؛ الذين يفضلون النوم باكرا والاستيقاظ بهمة ونشاط وتناول وإقبال على الحياة نسبة إلى هذا الطائر النشيط.

هذا الأمر يتعلق تحديدا بالطريقة التي تعمل بها ساعاتهم البيولوجية، وهي من وجهة نظر متخصصين من يحدد أوقات الاستيقاظ بصورة طوعية؛ أي أن أغلب الأشخاص يستيقظون في أوقات معينة دون منبه، ويتكرر هذا السلوك الحياتي بصورة يومية.

النساء يعملن ساعات أطول مقارنة بالرجال، حتى لو كانت المرأة ربة منزل وأما، فمسؤولياتها تحثها على الاستيقاظ المبكر

ومع التقدم في العمر تظهر هذه الفروق الفردية أنماطا مثيرة للاهتمام حيث يميل كبار السن إلى الاستيقاظ في أوقات مبكرة أكثر صباحا، وقد يساعد هذا الأمر في تفسير سبب هيمنة الأجيال الشابة على الحياة الليلية في المدينة

مهمات تقضي على النوم

يقومون بأعمال بسيطة، ولا يعيقهم في ذلك عدد ساعات العمل إذ أنهم محكومون بالظروف التي تؤطر حياتهم وتصيبهم في قوالب معينة، بل تفرض عليهم أوقاتا وأماكن محددة لإنجاز أعمالهم مهما بلغت درجة التركيز المطلوبة ومهما كانت صعوبة هذه الأعمال والوقت اللازم لإنمامها خاصة تلك التي تتطلب تركيزا أكبر وتفكيرا عميقا، مثل الأعمال الفنية الإبداعية وتلك التي تتعلق بإدارة الأموال والحسابات.

ويرى نايجل باربر أن معرفة هذه الأمور ومحاولة السيطرة عليها، يمكن أن تزيد الإنتاج الإبداعي إلى أقصى حد ممكن. ويورد على ذلك أمثلة من عضاء تباينت لديهم أوقات النوم وطريقة تحكمهم فيها؛ اديسون مثلا كان ينام ساعات قليلة في الليل لكنه كان يسرق غفوات قصيرة متباعدة أثناء ساعات النهار لتحفيز طاقته على العمل الإبداعي، أما البرت إينشتاين فكان يؤمن بأهمية الحصول على ساعات نوم كافية في الليل ولا بأس بغفوة واحدة قصيرة أثناء النهار.

لهذا يكون من السهل على معظم الناس إدراك أنه في بعض أوقات اليوم تزداد قدرتهم الإنتاجية بشكل أفضل، كما تتوجب عليهم معرفة متى يتعين عليهم الاستمرار أو التوقف والتمتع بقسط من الراحة للعودة إلى العمل بنشاط أكبر.

شيماء رحومة
كاتبة تونسية

عدم ارتداء مجموعة من الكواان من بينها الأحمر والبرتقالي والأخضر، مع عدم اصطحاب الهواتف... هذه بعض شروط حضور حفل زفاف نجم ريال مدريد الإسباني، سيرجيو راموس. مصافحة مثل هذه الأخبار ليست بالأمر الخارج عن المؤلف أو الجديد فهذه النزعة صارت موضة يفرضها بعض أصحاب حفلات الزفاف حتى أنه في إحداها طلب من الحاضرات عدم الحضور بتسريحة شعر معينة كي لا يصبحن شبيهات بالعروس. اللافت أن هذه القائمة الدخيلة من الشروط نجد لها صدى داخل حفلات سبعة أيام وسبع ليال العربية، لكن بشكل مغاير طبعاً لم يصل إلى حد فرض معايير ارتداء ملابس بعينها أو الابتعاد عن تسريحات معينة، غير أنه ذهب إلى أبعد من ذلك حيث جاء في بعض بطاقات دعوة الزفاف شرط غريب يضع الراغبات والراغبين في تلبية هذه الدعوة أمام معضلة أين يمكن ترك الأبناء ليلا!

قد يكون من السهل عدم اصطحاب الهاتف الجوال إلى حفل زفاف، لكن هل من اليسير الحضور دون الأبناء؟ هذه رغبة ملحة من أصحاب الحفل فما العمل؟ الغريب في الأمر أن المناخ العربي قابل مثل نظيره الغربي للشروط دون انزعاج بفارق بسيط بينهما، وهو أن الغربي يحترم بنود العقد المبرم بينه وبين أصحاب الحفل في حين يخرق العربي ما جاء في بطاقة الدعوة ولا يأخذه على محمل الجد، معتبرا أن ما كتب، كتب من باب المزاح لا غير، بل وقد يصطحب أطفال أقاربه أو جيرانه أيضا.

وهنا تظهر مفارقة أخرى تتمثل في إذعان أصحاب الحفل العربي للأمر الواقع وبياركون على مضض خرق بنود عقدهم الوهمي، على عكس نظرائهم. فهل سيكون من اللائق تطبيق التهديدات المبطة في بطاقة الدعوة المشددة على عدم قبول أطفال في بعض حفلات الزفاف أم سيظل التعامل مع المسألة على أنها مزحة غير لطيفة؟ وكيف سيتم إقناع عائلات تحرم أبنائها من التلذذ باستنشاق روائح وجبة العشاء وهي تطهى بكل حب في مطبخ المنزل لمجرد أنها مدعوة إلى حضور حفل زفاف ستقدم فيه هذه الوجبة، بعدم اصطحاب الأطفال؟

وبالنظر في أسباب هذا الشرط نجد أن جل الحفلات ينتشر فيها الأطفال كالتنار، معربين مخربين مع صعوبة السيطرة عليهم، لاسيما في المناطق الشعبية، وهو ما يضع أصحاب العرس غالبا في حرج.

عرس دون أطفال

وبدل سياسة الإقصاء كان لا بد من البحث في سبل معالجة هذه المعضلة، فالأعراس مناسبات سعيدة تضم كل الشرائخ العمرية حتى تعم المسرات الجميع دون استثناء، لكن للأسف بعض العائلات لا تحسن التعامل مع قواها الصغيرة الجامعة، بل وتطلق لها العنان وتقيم الدنيا ولا تقعدها إذا ما نهر أحدهم فلذات أكبادها، وأحيانا تتقلب فضاءات الأفراح بسبب ذلك إلى ساحات للتراشق بالألفاظ النابية قبل الكراسي والصحون.

يبدو أن الحل حتى لا يتم إزعاج السادة الحضور الكرام هو توزيع بطاقات خاصة بالكبار وأخرى خاصة بالصغار مع ضرورة الفصل بين الحفلين في قاعات متقابلة مما قد ينقل كهل أصحاب العرس ماديا ويوسع فضاء عبث الأطفال معنويا.

الشقاوة الطفولية ذكرتني بعرس إحدى قريباتي، حيث دفعت قبل انطلاق حفل زفافها، مبلغا متواضعا لشقيقها الشاب الأعزب على أن تكون مهمامه نظير ذلك المبلغ تضيق الخناق على أبناء العائلة، ولقاء هذا الاتفاق جلست العروس هائنة البال فوق منصتها، لكنها استيقظت في المستشفى معصوبة الرأس ليتبين لها أنها كانت ضحية تقاذف الأطفال بقارورات المشروبات الغازية على حين غفلة من الشاب.

جل الحفلات ينتشر فيها

الأطفال كالتنار، معربين

مخربين مع صعوبة السيطرة

عليهم، لاسيما في المناطق

الشعبية، وهو ما يضع أصحاب

العرس في حرج

هل ستظل مشكلة العالم العربي في أطفاله وتلف كباره على الحلويات والمأكولات في الأعراس، ومعضلة العالم الغربي في عدم التشبه بالعروس في لون الفستان وشكل التسريحة؟ وهذه النقطة بالذات لو أنها فرضت على النساء العربيات فإنها ستحيل المسألة إلى حرب ضروس لا تنتهي بين أصحاب العرس ومن وصلتهم الدعوة، خصوصا مع نزعة التشبه بالعروس الرامية بجزورها عميقا في الجهات العربية الشعبية. وإلى حين وصول كروت دعوة أخرى تحمل طابعا أكثر غرابة قد يشي بتغيرات جذرية أكثر فاكتر في تقاليد وعادات الأعراس، أدعوكم إلى حفلي القاطع مع رقم سبعة، الواصل مع يوم واحد وحيد، وليبق الجميع على أهبة الاستعداد، لكن لأجل غير مسمى!

بنوك حليب الأمهات تزداد انتشارا في ألمانيا

في النعاس، "لا يستغرق هذا الأمر سوى بضع دقائق".

تراجعت كمية الحليب بشكل واضح الآن، مقارنة بما كانت عليه في البداية، "عندما كنت أنتج لترا ونصف اللتر يوميا"، حسب قول بارتش التي تعمل ممرضة، مضيفة "أردت ألا أرمي هذا الحليب". ساعد بوتجر أكثر من 300 طفل ممتسر أو حديث الولادة من خلال بنك حليب ماغديبورغ الذي أعيد افتتاحه عام 2014.



خرطوم الحياة

يحصلون على حليب المتبرعات، ويتم ذلك من خلال إعطاء الرضيع الحليب بخرطوم إذا لم يستطع الرضاعة". تزداد قدرتهم الإنتاجية بشكل أفضل، كما تتوجب عليهم معرفة متى يتعين عليهم الاستمرار أو التوقف والتمتع بقسط من الراحة للعودة إلى العمل بنشاط أكبر.

وتقول أنه زوندر بالاسمان، التي تعمل في إطار المبادرة، "نعمل على أن يكون هناك خلال خمس سنوات في كل ولاية ألمانية بنك على الأقل لحليب الأم، وأن نجعل الحليب الذي تتبرع به الأمهات متاحا لجميع الأطفال المبتسرين مستقبلا".

يؤكد بوتجر أخصائي طب الأطفال حديثي الولادة أن حليب الأم هو أفضل غذاء للأطفال المبتسرين وحديثي الولادة. ورغم أن تغذية الأطفال المبتسرين المتاحة في الأسواق تحتوي على الكثير من العناصر الغذائية الشبيهة، إلا أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال تقليد كل مكونات الحليب الطبيعي، الذي يتضمن فوائد كثيرة للجهاز المناعي عند الطفل ويوفر له حماية من الإصابة بعدوى الأمراض.

أوضح بوتجر أن الأطفال المبتسرين الذين يحصلون على الحليب الطبيعي، أقل إصابة بالأمراض مقارنة بأقرانهم، "فحليب الأم يوفر الحماية". ويضيف "هناك أمهات لديهن كمية حليب أكبر كثيرا من حاجة أبنائهن. وهناك في المقابل أمهات لا يستطعن إرضاع أبنائهن، لأسباب مختلفة، فأحيانا لا يكون رأس الطفل مناسباً، وأحيانا لا تتوفر الشروط الجسمانية المطلوبة، ولكن لكي ينمو الأطفال بشكل جيد، فإنهم

يتم التبرع بالحليب بشكل يشبه طريقة التبرع بالدم، فلا بد أن يكون واضحا أن الأم سليمة، وفي سبيل ذلك تقوم المتبرعة بملء استبيان. إضافة إلى ذلك يتم فحص الحليب.

تعود قصة بنك حليب الأمهات في مدينة ماغديبورغ إلى 100 عام، ففي 19 مايو عام 1919 أنشئ البنك كأول مركز لتجميع حليب الأمهات، وكانت طبية الأطفال الألمانية ماري اليزه كايزر نفسها أمًا، وكان لديها حليب أكثر مما تحتاج إليه لطفلها. وتناقل الناس أمر هذا المركز، مما جعل الأمهات يأتين بفائض حليبهن إلى المركز التابع لمستشفى ماغديبورغ.

وبينما تمسكت ألمانيا الشيوعية بهذه المراكز، فإنها أغلقت في ولايات غرب ألمانيا، في سبعينات القرن الماضي، "اعتقد أن غذاء الرضع الاصطناعي في ألمانيا الغربية، والذي كان يتسم بجودة أفضل، والدعاية الهائلة لهذا الغذاء، هو الذي أدى إلى إغلاق آخر بنوك الحليب في ألمانيا الغربية في السبعينات"، حسب توضيح أنه زوندر بالاسمان، التي تعمل في إطار مبادرة بنوك حليب الأمهات، مضيفة "كان ذلك قبل ظهور الإيدز، حيث كان مرض نقص المناعة هو الذي وجه الضربة القاضية لبنوك حليب الأمهات".

هيمنة المدرسة الفرنسية على كأس أفريقيا

رينارد يأمل في تأكيد قوة المغرب وجيريس يقر بجاهزية تونس



يترقب عشاق الساحرة المستديرة انطلاق بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 في مصر، بحضور 24 منتخبا بعد قرار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" زيادة المنتخبات بداية من هذه النسخة. ويقد 7 منتخبات مدربون فرنسيون وهي الجنسية الأكثر تواجدا في هذه التظاهرة القارية، ولذلك يمكن القول إن النكهة الفرنسية ستكون طاغية على "كان" مصر.

القاهرة - اتخذت النسخة الثانية والثلاثون لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم أكثر من مسار قبل أن تحط الرحال في مصر، التي تستضيف العرس الأفريقي للمرة الخامسة. وفي البداية، منحت اللجنة التنفيذية التابعة للاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" شرف استضافة البطولة لعام 2019 إلى الكامبيرون في 20 سبتمبر 2014، لتمنح الفرصة للبلد الواقع في غرب القارة السمراء لاستضافة المسابقة للمرة الثانية بعد عام 1972.

وبعد مرور أكثر من أربعة أعوام على حصولها على حق الاستضافة، قررت اللجنة التنفيذية لكاف خلال اجتماعاتها بالعاصمة الغانية أكرا في 30 نوفمبر الماضي سحب البطولة من الكامبيرون. واتخذت اللجنة التنفيذية قرارها عقب دراستها تقارير لجان التفتيش بشأن استعدادات الكامبيرون للمسابقة والتي جاءت سلبية، حيث أشارت إلى أنه تم تنفيذ 60 بالمئة من البنية التحتية المطلوبة للملاعب وأماكن الإقامة، وذلك قبل سبعة أشهر فقط على انطلاق المسابقة، وهو الأمر الذي دعا كاف إلى تأجيل استضافة الكامبيرون للبطولة إلى النسخة التالية التي ستنجز عام 2021. وفتح كاف باب الترشيحات مجددا أمام الدول الراغبة في استضافة البطولة، حيث كان المغرب على رأس المرشحين، لاسيما وأنه يمتلك جميع المستلزمات المطلوبة لإنجاح المسابقة، من حيث توافر الملاعب وأماكن الإقامة وغيرها من البنى التحتية اللازمة. كما رأى المتابعون أن منح البطولة للمغرب، الذي سبق له التقدم بأكثر من طلب لتنظيم كأس العالم، سيكون خير تعويض له عن سحب نسخة أمم أفريقيا لعام 2017 منه ومنحها إلى الغابون. وفي 12 ديسمبر الماضي، خالف وزير الشباب والرياضة المغربي رشيد الطالبى جميع التوقعات بإعلانه عدم تقديم بلاده بطلب لاستضافة البطولة، لتتقدم مصر وجنوب أفريقيا بالترشح للاستضافة.

ديسابر، الذي يعد أصغر مدرب فرنسي، سيكون حاضرا في كأس الأمم بمصر ليسجل حضوره الأول في النهائيات القارية

وفي الثامن من يناير الماضي، قررت اللجنة التنفيذية في كاف خلال اجتماعاتها بالعاصمة السنغالية داکار منح مصر شرف الاستضافة بعدما تفوقت باكتساح على جنوب أفريقيا في تصويت أعضاء اللجنة. وحصلت مصر على 16 صوتا، مقابل صوت وحيد لجنوب أفريقيا، بينما امتنع عضو عن التصويت، لتختار "أرض الكنانة" شرف الاستضافة.

بوينس آيرس - لم يسبق لرياضة كرة القدم أن شهدت ضجة كتلك التي أحدثها قرار الاحتكام إلى تقنية حكم الفيديو المساعد "فار"، تلك التكنولوجيا التي تساعد حكام المباريات على اتخاذ قرارات دقيقة أو الدلول عن قرارات خاطئة، ولذلك فإن أي تعديلات أخرى في لوائح وقوانين اللعبة الشعبية الأولى في العالم لن تكون على نفس القدر من الأهمية والتأثير.

ولكن ورغم ذلك، قرر مجلس اتحاد كرة القدم "إفبا" إدخال بعض التعديلات على لوائح وقوانين كرة القدم واعتماد

”

جاهزون للمهمة

يعتبر ميشيل دوسويي (60 عاما) من بين أكثر الفنيين الفرنسيين الذين قادوا منتخبات أفريقية حيث أشرف على 4 منتخبات أفريقية أخرى منتخب بنين الذي قادته في مناسبة أولى من 2008 إلى 2010، وأشرف من قبل على غينيا وكوت ديفوار، مرتين، وخاض معها أطول تجربتين، قبل أن يلتحق في يونيو 2018 بمنتخب بنين، ليقوده إلى كأس أمم أفريقيا 2019. وسيحاول دوسويي أن يقفز بـ"السنجاب" هذه المرة للدور الثاني للمسابقة الأفريقية لأول مرة في تاريخهم.

أما المدرب الفرنسي السادس الذي سيكون حاضرا في نهائيات كأس أمم أفريقيا 2019، هو سيباستيان مينييه الذي سيقود منتخب كينيا في هذا الموعد القاري.

ونجح مينييه في قيادة كينيا للحدث القاري بعد غياب دام 15 عاما كاملة. سيباستيان مينييه (46 عاما) وبعد تجربة قصيرة مع منتخب الكونغو، سيعمل على أن يثبت قدميه في القارة السمراء من خلال نجوم "هارامي" وهي الكنية التي يعرف بها لاعبو كينيا. أما ثاني فرنسي يقود منتخبا أفريقيا لتأهل لتأهل تاريخي للنهائيات القارية فهو نيكولاس ديويي (51 عاما) الذي أهل المنتخب الملقاشي لكان 2019، وسيقود باربا (نوع من الجواميس وهي كنية منتخب مدعشقر) لأول مرة في تاريخهم في نهائيات أمم أفريقيا بمصر.

الغابون ومالي في مناسبتين والسنغال. وستختبر تونس جاهزيتها لكأس الأمم الأفريقية، بخوض مواجهة ودية قوية خارج أرضها أمام كرواتيا اليوم الثلاثاء. وكانت تونس قد فازت 2-0 على العراق قبل أربعة أيام في أول تجربة ودية قبل انطلاق كأس الأمم في مصر خلال الشهر الجاري. وتامل تونس، التي ستلعب في دور المجموعات مع أنغولا ومالي وموريتانيا، في كسر عقدة دور الثمانية بعد أن فشلت في تجاوزه منذ تنويعها باللقب الوحيد في تاريخها على أرضها في 2004.

وسيكون الفرنسي سيباستيان ديسابار الذي يعد أصغر مدرب فرنسي حاضرا في كأس الأمم الأفريقية 2019 بمصر، ليسجل حضوره الأول في النهائيات القارية، حيث سيقود منتخب أوغندا الذي التحق به أواخر ديسمبر 2017، وهو من قاد الأوغنديين للتأهل إلى هذا الموعد القاري منذ الجولة الخامسة من التصفيات.

ويواصل الفرنسي كورنيتين مارتينز المشوار مع المنتخب الموريتاني منذ تعاقده معه في أكتوبر 2014، وقد حقق معه تأهلا تاريخيا لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2019. وسيقود مارتينز (49 عاما) "المراطين" في أول تجربة لهم مع النهائيات القارية، وسيكون في مواجهة مواطنه آلان جيريس مدرب منتخب تونس لحساب منافسات المجموعة الخامسة.

كوبا أميركا تجربة مهمة للوائح كرة القدم الجديدة

المرمى التقدم بأحد قدميه بعيدا عن خط المرمى خلال تنفيذ ركلات الجزاء. هذا فضلا عن لمس الكرة داخل منطقة الجزاء بعد ركلة المرمى، وكذلك الحركات والإيماءات المسموح بها قبل تنفيذ ركلة الجزاء. وهذه القاعدة ليست بالجديدة ولكن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" أصدر مؤخرا ما يمكن تسميته "تذكيرا" بكيفية تنفيذ ركلات الجزاء بشكل صحيح دون مخالفات للوائح. وطبقا للوائح الفيفا في هذا الشأن، يحق للاعب مشاكسة الحارس أو الوقوف قبل تنفيذ الركلة بخطوة واحدة فقط.

المذكورة يتم إيقاف المباراة ويتم منح الكرة للفريق الذي كان يستحوذ عليها قبل تغير الموقف من قبل الحكم. كذلك لن يتم احتساب أي هدف جاء بللمسة يد حتى ولو لم تكن مقصودة، ولن يتم الالتفات إلى حسن النية في حال لمست الكرة يد أحد اللاعبين ونتج عن ذلك هدف أو حتى نتجت عنه هجمة خطيرة أو موقف يمنح الأقضية لأحد الفريقين. وسيتم إسناد بطاقات صفراء وحمراء للمدربين والمساعدين. وكذلك خروج اللاعب المستبدل من أقرب نقطة له من خطوط الملعب، وكذلك يحق لحارس

تطبيقها بدءا من أول يونيو، وستكون بطولة كوبا أميركا المقبلة في البرازيل هي المسرح الأكبر الذي سيشهد تطبيق هذه التعديلات بجانب تقنية "الفار". ومن أهم التعديلات المدخلة على قوانين ولوائح كرة القدم التي سيتم تطبيقها في كوبا أميركا، أولا لا يمكن للحكم إحراز أهداف، ولن يتم اعتبار الحكم لاعبا كما جرت العادة في حال تسبب بنفسه في إحراز هدف أو خلق فرصة للتهديف أو قام بتغيير الاستحواذ لصالح أحد الفريقين أو تسبب في هجمة خطيرة. وفي حال حدوث أي من الحالات

ولكن ورغم ذلك، قرر مجلس اتحاد كرة القدم "إفبا" إدخال بعض التعديلات على لوائح وقوانين كرة القدم واعتماد

الثلاثاء 2019/06/11

السنة 42 العدد 11374

العرب

نادال يكتب التاريخ في رولان غاروس

العام المقبل. فقد انسحبت بتر كفيثوفا، بطلة ويمبلدون مرتين، قبل مباراتها الأولى بسبب الإصابة، كما انسحبت كيكى بيريتز بسبب وعكة صحية خلال مباراتها في الدور الثاني، وشهدت منافسات الدور الأول مفاجأة بخروج الألمانية أنجليك كيرير والدنماركية كارولين فوزنياكي. كذلك ودعت اليابانية نغومي أوساكا المصنفة الأولى على العالم والأميركية سيرينا وليامز وكارولينا بلبسكوفا منافسات البطولة قبل نهاية الأسبوع الأول، كما خرجت النجمة الرومانية سيمونا هاليب حاملة اللقب من دور الثمانية. وقد مهدت تلك الأحداث الطريق أمام بارتى وفوندروسوفا وكذلك أماندا أنيسيموفا التي وصلت إلى الدور قبل النهائي، وإحراز اللقب، أثبتت بارتى أنها اتخذت القرار الصحيح بالعودة إلى ملاعب التنس في 2016 بعد عامين قضتهما في لعبة الكريكت.

النسخة المنقضية شهدت انتقادات بسبب عدم إقامة مباراتي الدور قبل النهائي لفئة السيدات على الملعب الرئيسي

نال نجم التنس الإسباني إشادة وسائل الإعلام من مختلف أنحاء العالم. وذكر موقع "تنس.كوم"، "في الثالثة والثلاثين من عمره ويحمل 18لقبا في غراند سلام، رافائيل نادال أصبح أكثر اكتمالا من أي وقت مضى".

وفي إسبانيا، كتبت صحيفة ماركا "أسطورة أبدية لرولان غاروس. لن يأتي لاعب مثل نادال مجددا"، في حين ذكرت صحيفة أس "نادال كائن فضاءي". وكتبت صحيفة "الباس" "نادال المحسن: 12 انتصارا في 12 مباراة نهائية برولان غاروس".

وفي فرنسا، وصفت صحيفة "ليكيب" نادال في عنوان بأنه "هركلي"، وأضافت "بعد تنويعه للمرة الثانية عشرة في رولان غاروس، أثبت نادال أنه بالتأكيد ملك بورت دو أوتوي (محطة مترو شهيرة في باريس)".

سيطرة أميركية على مونديال السيدات

في 1999، دخل الدوري الأميركي مرحلة الاحتراف، بأول بطولة ضمت ثمانية فرق. ولم تصمد هذه المحاولة الأولى إلا ثلاثة مواسم، لكنها شكلت نواة للمرحلة الثانية التي انطلقت في 2008 تحت مسمى "وومان بروفيشنل سوكر"، وافضت أخيرا إلى "نيو وومان سوكر ليغ" في 2013.

وفي عام 2018، حطم دوري السيدات للمرة الخامسة الرقم القياسي في عدد الحضور (650564 في الموسم)، أي بزيادة 73 بالمئة مقارنة مع 2013. ويبقى دوري اللابعات مع معدل وسطي 6024 متفجرا في المباراة الواحدة، بعيدا عن دوري الرجال للدرجة الأولى (21873)، لكنه يتخطى بطولات الرجال للدرجتين الثانية والثالثة (4916 متفجرا)، وكذلك الدوريات الأخرى في العالم مثل وومان ليغ الأسترالية (2139).

وذكرت رئيسة رابطة الدوري دافي أن "أكثر من 50 لاعبة في الدوري الأميركي شاركن مع منتخبات بلادهن في مونديال 2015 (في كندا)، ونعول على مشاركة عدد مماثل في فرنسا (2019)، وهذا يدل على مستوى بطولتنا التي يستفيد منها العالم بأسره وكذلك منتخبتنا الوطني".

في حين تهيمن سيدات الولايات المتحدة على كرة القدم في العالم، فإن أفضل نتيجة حققها رجالها في ربع نهائي مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان (بلغ المنتخب نصف النهائي عام 1930، النسخة التجريبية الأولى والتي أقيمت على أساس الدعوات). وفشل منتخب الولايات المتحدة للرجال في التأهل إلى نهائيات آخر مونديال في روسيا (2018).



رونالدو متعطش للمزيد من الألقاب

لقب دوري أمم أوروبا يفتح أبواب استعادة المجد أمام البرتغال



فاتح طريق المجد

بأنه خاض مباراته الدولية الأولى مع المنتخب البرتغالي في مواجهة المنتخب السويسري بالمرعب الذهبي لدوري أمم أوروبا الأربعة الماضي.

كما لا يزال حارس المرمى روي باتريسيو في الحادية والثلاثين من عمره ويمكنه اللعب بشكل جيد لسنوات عديدة قادمة.

وهناك أيضا اللاعب الساحر برناردو سيلفا (24 عاما) الذي توج مع مانشستر سيتي الإنكليزي بثلاثة ألقاب في الموسم المنقضي ثم توج مع المنتخب البرتغالي بلقب دوري الأمم ووقع عليه الاختيار كأفضل لاعب في البطولة. وقال سيلفا "يا له من موسم بالنسبة لي حيث أنهيته بلقب آخر. إنه أمر مدهش. أشكر جميع لاعبي ومشجعي مانشستر سيتي.. الآن، حان وقت الراحة والاحتفال. أشكر الشعب البرتغالي".

فيما بدا هذا النهائي والتتويج باللقب بمثابة أنشودة الوداع بالنسبة إلى رونالدو، يرى سانتوس أنه لا يوجد أي داع للقلق

ورغم هذا، يبدو أنه عندما يأتي هذا اليوم سيكون لدى المنتخب البرتغالي العمق القوي والكافي الذي يمكن من خلاله التعامل في غياب رونالدو حيث يمتلك الفريق حاليا مجموعة من اللاعبين الشبان المتميزين مثل المدافع روبن دياز (22 عاما) وجويديس (22 عاما) وجواو فيليكس (19 عاما) نجم بنفيكا البرتغالي والذي تبلغ قيمته التسويقية حاليا أكثر من 120 مليون دولار علما

البرتغال يستطيع أن ينكر تأثير رونالدو في رفع مستوى الفريق من مرحلة المنافسة إلى مرحلة التتويج بالبطولات. يستحوذ رونالدو على الرقم القياسي لكل من عدد المباريات الدولية وعدد الأهداف لأي لاعب في تاريخ المنتخب البرتغالي برصيد 188 مباراة و88 هدفا. وبلغ رونالدو الرابعة والثلاثين، وسبق لسانتوس أن أكد في وقت سابق أن رونالدو يمكنه البقاء في الملعب في قمة مستواه لثلاث أو أربع سنوات أخرى.

وقال رونالدو، في تصريحات صحافية إنه ما زال يمتلك "الحافز" للعب مع المنتخب ولكنه اعترف بأنه لن يستمر إلى الأبد. وقال اللاعب الشهير "سيأتي يوم لا أستطيع فيه اللعب للمنتخب البرتغالي، ولكن ما زالت أمامي سنوات عديدة عديدة".

وفيما بدا هذا النهائي والتتويج باللقب بمثابة أنشودة الوداع بالنسبة إلى النجم رونالدو، يرى سانتوس أنه لا يوجد أي داع للقلق. وأوضح سانتوس للصحافيين "الحقيقة أن هذا الفريق يمثل المستقبل. المستقبل هنا.. إذا عدنا إلى 2016، سنجد أن بعض هؤلاء اللاعبين لم يكونوا بالفريق. إنها عملية استمرارية.. هذا يظهر كم المواهب التي نمتلكها في بلادنا".

مستقبل مضمون

وأضاف "مستقبل الكرة البرتغالية يبدو مضمونا. ولكننا نحتاج إلى الحفاظ على الاتزان لأنهم يلعبون لأندية مختلفة تطبق أساليب لعب مختلفة في كل أنحاء أوروبا". ومهما قيل عن أن كرة القدم لعبة جماعية، ما من أحد في

توج منتخب البرتغال بلقبه الثاني في غضون ثلاثة أعوام فقط بفوزه على هولندا في المباراة النهائية للنسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية بقيادة النجم كريستيانو رونالدو. وذلك بعدما عجزت عن الصعود إلى منصة التتويج طيلة تاريخها رغم مرور لاعبين كبار من طينة أوزبيو، لويس فيغو، روي كوستا أو باوليتا.

بورتو (البرتغال) - أقر النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أنه لا يفكر بالاعتزال دوليا ولا يزال متعطشا لحصد المزيد من الألقاب الدولية، وذلك بعد قيادته منتخب بلاده إلى التتويج بلقب النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم بالفوز على هولندا 1-0، الأحد في بورتو. وكان نجم يوفنتوس الإيطالي قد قاد منتخب بلاده إلى المباراة النهائية بتسجيل "هاتريك" الفوز في نصف النهائي على سويسرا (3-1)، رفعا رصيده إلى 88 هدفا في 158 مباراة دولية، قبل أن يلاقي هولندا ويهزمها بهدف لغونزالو غديش مهاجم فريق فالنسيا الإسباني.

وهو اللقب الدولي الثاني للبرتغال بعد تتويجها بكأس أوروبا 2016. وقال رونالدو "أحرزت البرتغال القابا هامة

مثل كأس أوروبا 2016 والآن دوري الأمم الأوروبية. قد يبدو الأمر سهلا لكنه صعب، فالأمر يحتاج إلى الكثير من التفاني والتصميم". وأضاف "طالما أتمتع بالقوة والتصميم، سأواصل الدفاع عن ألوان البرتغال. عندما أكون في صفوف المنتخب أشعر بأنني في بيتي".

وكان رونالدو (34 عاما) اللاعب الوحيد في التشكيلة البرتغالية المتوجة، الذي شارك في نهائي كأس أوروبا 2004، والذي خسره منتخب بلاده على أرضه أمام اليونان 1-0. وتابع نجم يوفنتوس "أنا في صفوف المنتخب منذ 16 عاما ولا زلت أشعر بالحماس ذاته عندما كنت في الثامنة عشرة. أبذل دائما قصارى جهدي والشعب البرتغالي يقف إلى جانبي وبالتالي أريد أن أشكره على حماسه تجاهي". وأضاف "أحاول رد الجميل من خلال تقديم عروض جيدة، تسجيل الأهداف ومساعدة البرتغال على إحراز الكؤوس.

إيطاليا تسعى لمواصلة عروضها في تصفيات يورو 2020

روما - يتطلع المنتخب الإيطالي إلى مواصلة عروضه الجيدة عندما يستضيف منتخب البوسنة والهرسك، الثلاثاء، في تورينو. لاسيما بعد أن خطف الأضواء في الجولات الثلاث الأولى من مباريات التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2020) من خلال التالق التهديفي والصلابة الدفاعية.

وحقق المنتخب الإيطالي الانتصار الثالث له على التوالي وتغلب على نظيره اليوناني في عمر داره 3-0، السبت، لينتقد بصدارة المجموعة العاشرة بالتصفيات برصيد تسع نقاط. وسجل المنتخب الإيطالي إجمالي 11 هدفا خلال المباريات الثلاث ولم تهتز شباكه باي هدف، وذلك مع نهاية العام الأول لروبرتو مانشيني في منصب المدير الفني للفريق. وحسم المنتخب الإيطالي مباراته أمام اليونان في الشوط الأول عبر ثلاثة أهداف خلال عشر دقائق، وقد أبدى مانشيني سعادته بالفوز لكنه أشار إلى أن الفريق كان من الممكن أن يضغط بشكل أكبر. وقال مانشيني "نحقق خطوات

متقدمة في مشروعنا لكن لا يزال أمامنا الكثير من العمل". وعانى المنتخب الإيطالي لفترة طويلة من تراجع القدرة التهديفية، وقد أخفق في التأهل لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا، بعد أن سجل ثلاثة أهداف فقط خلال آخر ست مباريات في مشواره بالتصفيات.

11 هدفا سجلها المنتخب الإيطالي خلال المباريات الثلاث ولم تهتز شباكه بأي هدف

وغاب المنتخب الإيطالي عن المونديال للمرة الأولى خلال 50 عاما وقد بدأ

مرحلة إعادة تنظيم، انطلاقا من تعيين مانشيني مديرا فنيا في مايو من العام الماضي. وتحسنت الأمور تحت قيادة مهاجم المنتخب الإيطالي السابق، حيث حقق الفريق ستة انتصارات وأربعة تعادلات مقابل هزيمتين فقط. واستدعى مانشيني لمنتخب عددا من المواهب



الأرقام في ازدهار

داني روز يثير الشكوك حول مستقبله

آخر فترتي انتقالات فإنه بلغ نهائي دوري أبطال أوروبا قبل أن يخسر أمام ليفربول في مباراة خاضها روز في التشكيلة الأساسية.

وأكد روز "هذا الموسم لعبت فيه كثيرا بعض الشيء وكان جيدا. أنا فخور بما فعلته على المستوى الفردي وأنا سعيد جدا بما حققه النادي". وأضاف "عائنا من بعض الصعوبات فلم انضم أي لاعب ولعبنا في ويمبلي واعتقد أن النادي واللاعبين أظهروا شخصية رائعة".

سياسة توتنهام في التعامل مع اللاعبين الكبار ربما تجعله ضمن الراحين.

وقال روز "لا أعرف ما يحمله المستقبل بالنسبة إلي. أعرف عمري وأعرف أسلوب النادي في التعامل مع عمر معين من اللاعبين إذ ربما لجأ إلى البيع". وأضاف "ليس سرا أن اسمي ارتبط بأسماء الراحين وسأنتظر في الأسابيع القليلة المقبلة لمعرفة ما سيحدث. أنا جاهز لأي شيء يحدث". ورغم عدم تعاهد توتنهام مع أي لاعب في

لندن - يدرك داني روز التكهات حول رحيله عن توتنهام هوتسبير لكن في الوقت الذي قال فيه مدافع إنكلترا إنه لم يتحدد بعد أي شيء حول مستقبله فإنه أكد جاهزيته للتعامل مع ما سيحدث في الفترة المقبلة.

ويرتبط روز، الذي انضم إلى توتنهام قادما من ليدز يونايتد في 2007، بعقد مع ناديه الحالي حتى 2021 بعدما شارك في 37 مباراة في كل المسابقات هذا الموسم. ويعتقد اللاعب البالغ من العمر 28 عاما أن

فيراري تستأنف عقوبة فيتل

"هم يسرقون السباق منا (...)" هذا أمر غير عادل،" مضيفا "لا، لا، ليس هكذا. يجب أن تكون كفيا كي تفكر في أنه من الممكن الخروج على العشب والسيطرة حيث نذهب (بعد العودة إلى المسار)". في المقابل، دعا مدير مرسيدس النمساوي توتو وولف إلى احترام قرار مفوضي السباق بقوله "كانت نهاية الأسبوع معقدة بعض الشيء بالنسبة إلينا وقد انتهى السباق بطريقة غريبة. لقد درس مفوضو السباق الحادثة بين سيباستيان ولويس ما جعل الأول يتعرض للعقوبة ويُحرم من الفوز واعتقد بأنه يجب احترام قرارهم". وأضاف "في بعض الأحيان تأتي القرارات في غير مصلحتك وفي أحيان أخرى تصب في صالحك، الجميع لديه آراء مختلفة".

وحقق هاميلتون الفوز الثالث تواليا على الحلبة الكندية بعد سباقتي إسبانيا وموناكو، وال78 في مسيرته، ما سمح له برفع رصيده في صدارة ترتيب السائقين إلى 162 نقطة، متقدما بفارق 29 نقطة عن زميله في الفريق الفنلندي فالنيري بوتاس الذي حل رابعا ونال نقطة أسرع لفة في السباق. كما رفع فريق مرسيدس رصيده في ترتيب الصانعين إلى 295 نقطة، أمام كل من فيراري (172) وريد بول (124).

مونتيال - قرر فريق فيراري التقدم باستئناف ضد عقوبة الخمس ثواني التي تعرض لها سائقه الألماني سيباستيان فيتل في سباق جائزة كندا الكبرى المرحلة السابعة من بطولة العالم لسباقات فورمولا-1، وكلفته خسارة المركز الأول لصالح البريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس). وأنهى فيتل السباق في المركز الأول لكن العقوبة التي فرضها عليه مفوضو السباق بعد خروجه عن المسار في اللفة 48 وقيامه بـ"عودة غير آمنة" ضيق الطريق أمام هاميلتون وكادت أن تؤدي إلى اصطدام سيارته بالجدار، في سعي من الأول لعدم خسارة صدارته، جلته يحتل المركز الثاني.

ونقل موقع فيراري بيانا صادرا عن مدير الفريق ماتيا بينوتو جاء فيه "في الوقت الحالي يشعر الفريق بخيبة أمل بطبيعة الحال. أما بالنسبة إلى سيباستيان، لا أعتقد أنه كان بمقدوره أن يقوم بما قام بطريقة مختلفة ولهذا السبب قررنا استئناف قرار مفوضي السباق". وحسب قوانين فورمولا-1، يملك فيراري 96 ساعة منذ نهاية السباق للتقدم باستئنافه. ولم يخف فيتل، بطل العالم أربع مرات، امتناعه مما حصل معه، إذ قال عبر جهاز الاتصال الداخلي مع فريقه

يونيو 9		
كندا		
حلبة مونتيال		
1 لويس هاميلتون (بريطانيا)	1:29:07.084 ساعة	مرسيدس
2 سيباستيان فيتل (ألمانيا)	بفارق 3.658 ثانية	فيراري
3 شارل لوكلير (موناكو)	بفارق 4.696 ثانية	فيراري
ترتيب السائقين		
162 لويس هاميلتون (بريطانيا)		
133 فالنيري بوتاس (فنلندا)		
100 سيباستيان فيتل (ألمانيا)		
© AFP		



أردني يجبو الطرقات لتشذيب مخاب وقص شعر الحيوانات



خدمة فورية من أجل راحة الحيوانات وأصحابها

والخدمات المقدمة من طرفها. وقدمت (وز زوو) ما يقرب من 5 آلاف خدمة رعاية منذ انطلاقها. وتهدف الشركة حاليا إلى إدخال الرعاية البيطرية لقائمة خدماتها.

ويتراوح سعر الخدمة المقدمة بين 35 دولارا و55 دولارا بحسب حجم الحيوان. وأكد اللوزي أنه فوجئ بالشعبية والقبول اللذين نالتهما شركته

الاحتفاظ به وبالتالي يكون مصيره الشارع، أما إذا تمت المحافظة عليه وفق أسلوب حياة مريح، فإنه سيكون مرتاحا ويربح صاحبه".

وقال محمد الشخيلي، وهو صاحب كلب اليف، إن "تربية حيوان اليف تتطلب من المراء حسن العناية به، إذ لا يعقل أن يحضر أي شخص حيوانا ويعجز عن

شاب أردني يقدم بعمان مشروعا جديدا لرعاية وتجميل الحيوانات الأليفة وتلبية احتياجاتهم، عبر سيارة متنقلة تجوب الشوارع، بهدف توفير عناء البحث عن مكان مناسب لتركها عند انشغال أصحابها عنها.

وأوضح أن هذه الخدمة مريحة للغاية فهي "توفر على أصحاب الحيوانات الوقت والجهد في التنقل إلى المحل لترك الحيوان ثم بعد ذلك العودة لأخذه". ويحرص اللوزي على توضيح نقطة هامة وهي أن الخدمة التي يقدمونها تتجنب تخدير الحيوانات، وأنهم يعملون جاهدين للتأكد من راحة الحيوانات وأنها تحصل على الرعاية اللازمة داخل الشاحنة.

ولدى أحد العملاء، وهو محمد العساف، قطط وخيول وكلاب. وكان قطه، مشمش، يحصل على جلسة رعاية في الصندوق الخلفي المغلطي للحافلة. وأفساد العساف أن هذه الخدمة سريعة فقد وفرت عليه عناء البحث عن مكان مناسب يترك فيه حيواناته عندما يكون مرتبطا بمواعيد ومن ثمة العودة لأخذهم، مشيرا إلى أن هذه الخدمة تأتي إلى أصحاب الحيوانات إلى منازلهم وكل شيء يتم عند باب البيت من لحظة تسليم الحيوان إلى لحظة استرداده، مشيدا بأخلاق العاملين الشباب وروعة خدماتهم السريعة والنظيفة.

وتم تجهيز الشاحنة بطاولات من الفولاذ المقاوم للصدأ ومقصات لتصفيف الشعر وتشذيب حواف المخلب، بالإضافة إلى صنوبر استحمام (دش) متخصص.

عمان - تجوب شاحنة مغلقة، على جانبيها صور حيوانات اليفة، شوارع عمان لمساعدة أهالي العاصمة الأردنية في الحصول على الرعاية اللازمة لحيواناتهم الأليفة. وتقدم الشاحنة أول خدمة رعاية متنقلة للحيوانات في البلاد دون أن يضطر أصحاب القطط والكلاب والخيول إلى مغادرة منازلهم.

وقال خليفة اللوزي، الذي أسس الخدمة التي يطلق عليها (وز زوو) قبل ثلاث سنوات، "العناية بالحيوانات هي بالأساس عمل إنساني قبل أن تكون مجرد مصدر للربح المادي أو التجارة".

وأضاف رجل الأعمال البالغ من العمر 28 عاما أن "هواية العناية بالحيوانات كبرت معي منذ كنت طفلا، فهي ليست مجرد عمل أقوم به بقدر ما هي وظيفة مزوجة بالعمل لما أقدمه لهذه المخلوقات الأليفة.. في البداية كنت أقدم خدماتي عبر محل للحيوانات الأليفة فتحتة للغرض، وبعد ذلك نقلت نشاطي إلى فكرة أن تكون خدماتي متنقلة".

وتابع أن العملاء في الكثير من الأحيان يجدون أن من الأسهل لهم طلب الخدمة في المنزل بدلا من قضاء ساعات في الطريق أو انتظار حيواناتهم في متاجر الحيوانات الأليفة.

صباح العرب



حكيم مرزوقي

خارج التغطية

• الو.. إني وقعت في الحب يا أبي.. ماذا أفعل؟

• توقف عن الحفر فوراً.

يختصر هذا الحوار لؤثة ادعاء الحكمة، و"تسديد" النصيحة. قبل "سدأدها"، ذلك أن أفضل طريقة لحل جميع مشكلاتك هو حلها.

لو نظرت حولك سوف تبدو كل الحلول "بسيطة كالماء وواضحة كطلاقة مسدس . طبعاً، هذا لا يعني أن تطلق النار على بعوضة تافهة في ليالي الصيف القانطة، كما فكرت شخصياً في أكثر من مرة، لكنني عدلت عن قراري لمجرد تأكيد باني لن أصيبيها.

نعم، نحن قوم يحفرون حيث يقعون، كان نزيد على البكاء بكاء، وعلى العويل عويلاً. فلما أنا الذهاب نحو الأقصى هو أفضل الطرق المؤدية نحو ابواب النجاة.

"لا يُسَيِّ الوجع، ولا يخفف منه إلا المزيد من الوجع .. وفق هذه القاعدة، ادعينا أننا نواجه كل التحديات حتى أصبحنا "شعراء"، ققول اللبناني سعيد عقل في دمشق "أمويُون، فإن ضُفِّت بهم الحقاو الدنيا بستان هُشام". وأتشد من قبله بقرن، عمرو بن كلثوم "إذا بلغ الفطام لنا صبي تخَّر له الجبابر ساجدين".

جميل أن يدعى المرء بأنه يتزحلق حين يقع، لكن سقطة الحمار ليست مجرد كبوة حصان.. ولا نفع لابتنسامة أمام كاميرات التصوير.. لقد "حُصِّل ما في الصدور" فلا تقل أيها المكابر زورا، على نفسه "دائما هناك مرة أخرى".

نعم، هناك "مرة أخرى"، ولكن بطريقة أخرى، فلا تنتظر نتائج مختلفة من تجارب مكررة.. توقف عن الحفر، وانتظر من ينجدك إن كنت لا تقوى على إنقاذ نفسك.

الحقيقة أنك سوف لن تجد من ينقذك عزيزي القارئ الذي قد يبتسم من هول السمتامة، وابق في الحفرة، ولا تحفر، إلى أن آتي لنجدتك.

بصراحة، أنا أكتب إليك الآن، من حفرة عميقة أوقعت فيها نفسي عن طواعية، وما زلت أحفر بحثا عن حل. حفرة لم يحضرها لي أحد، ولم يدفعني نحوها أحد، ذلك أنني لا أسابق إلا نفسي، وأركض كي لا أصل. هي حفرة رائثة، وتغري بالمزيد من الحفريات المعرفية وسط غياب أي شبكة اتصال أو طلب إنقاذ من أحد.. الو أبي.. أطمئن، أنا بخير في ورطتي.. وما زلت أحفر.

الكوبيات ممنوعات في جزيرة الملاكمة

من خوض المسابقات

على ذلك فلم لا تكون نحن أيضا قادرات؟". وتتمنى الفرنسية أنا أن تلاكم مدافعة عن ألوان كوبا "هنا أعلم كل شيء فلم أمثل بلدا آخر".

إلا أن تحفظ السلطات الرياضية الكوبية عن إعطاء الضوء الأخضر لمسابقات الملاكمة للإناث "يؤدي إلى إثباط عزائم" الشباب الراغبين بالصعود إلى الحلبيات، بحسب موريينو.

لكنّ الرياضيين الذكور منفتحون على هذا الأمر فأبواب كل القاعات الرياضة المخصصة للملاكمة في كوبا مفتوحة أمام النساء.

وأضاف المدرب إميليو أنه في حال سمح بمسابقات الملاكمة النسائية في كوبا، فإن هذه الممارسة "ستنتشر سريعا إذ أننا في جزيرة الملاكمة".

وأفاد السيديس ساغارا (82 عاما) الذي يعتبر أب الملاكمة الكوبية "لا يمكن حرمان النساء من حق المشاركة في المسابقات".

وتوقع أن يصلن "إلى مستوى جيد"، هو الذي درب أكثر من 80 بطلا أولمبيا وعالميا من بينهم ستيفسون (1952-2012).

ولا يمكن للملاكمات الشباب إلا أن يفكرن بناميبييا فلوريس التي تميزت بعزيمة كبيرة في هذا المجال لكنها بلغت في 2016 الأربعين وهي السن القصوى المحددة من قبل الاتحاد الدولي للملاكمة للمشاركة في الألعاب الأولمبية، من دون أن تحقق حلمها الأولمبي.

وتأمل أن يعطي معهد الرياضات الكوبي الضوء الأخضر لمسابقات الملاكمة النسائية "قبل دورة الألعاب الأولمبية المقبلة". وهي تواصل تمارينها المكثفة بهدف دخول المسابقات في وزن الريشة (أقل من 57 كيلوغراما).

وتلقب موريينو في القاعة الرياضية حيث تتواجه خلال التمارين مع رجال أطول منها قامة وأثقل وزنا، بـ"المروضة"، في إشارة إلى فريق ملاكمة محلي "مروضو كوبا" يشارك في بطولات عالمية.

في جزيرة الملاكمة لا

تزال تسود فكرة أن هذه

الرياضة قضية رجال

وخطرة جدا على النساء

وقال مدربها إميليو كوريا وصيف البطل الأولمبي في 2008 وحامل برونزية بطولة العالم في 2005، إنها "ملاكمة مندفعة جدا مع قدرات جسدية هائلة ولم تصل إلى كامل قدراتها بعد".

وتتصعب موريينو عرقا بعد جلسة تدريب مع يوريا باسكوال وهي عالمة أحياء في السادسة والعشرين وأنا غاسكويس وهي فرنسية أتت إلى الجزيرة بسبب إعجابها بسحر الملاكمة الكوبية التي تعتبرها "الأفضل في العالم". وتتساءل يوريا "الرجال يقدرون



مسرحية هادستاون تهيمن على جوائز توني

نيويورك - هيمن عرض غنائي مستوحى من الميثولوجيا الإغريقية ومسرحية عن النزاع في أيرلندا الشمالية، مساء الأحد، على حفل توزيع جوائز "توني" وهي الأعراف في الأوساط المسرحية الأميركية.

وكانت المسرحية الغنائية "هادستاون" الأوفر حظا للفوز في الدورة الثالثة والسبعين من هذه الجوائز مع 14 ترشيحا. وقد فازت بثماني جوائز والعرض مستوحى من أسطورة أورفيوس ويوريديس لكن بنفحة عصرية مع موسيقى جاز وفولك، وهي حطت في برودواي في أبريل الماضي بعد مغامرة خارجة عن المألوف استمرت 13 عاما.

وبدأ عرضها في فيرمونت من دون رقص وأصبحت اليوما ناجحا وعرضا فريا لبرودواي في لندن وكندا. فرعا لبرودواي في لندن وكندا.

والسرحية من إخراج سام منديس الذي نال جائزة أفضل مخرج لمسرحية. وهي تروي يوما في حياة عائلة ريفية في أيرلندا الشمالية في العام 1981 في خضم "الأحداث".

ولم تخل السهرة من سهام سياسية. فقد أهدى براين كرانستون الذي فاز بجائزة أفضل ممثل في مسرحية عن دوره في "نتوروك" المقتبسة عن فيلم ساخر في العام 1976 حول مذيع تلفزيوني، المكافأة إلى "كل الصحافيين الفعليين في العالم".

وقال الممثل نجم مسلسل "بريكينغ باد"، "الإعلام ليس عدو الشعب. الديماغوجية هي عدو الشعب" في تلميح إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي غالبا ما يحمل على وسائل الإعلام ويعتبرها "عدو الشعب".